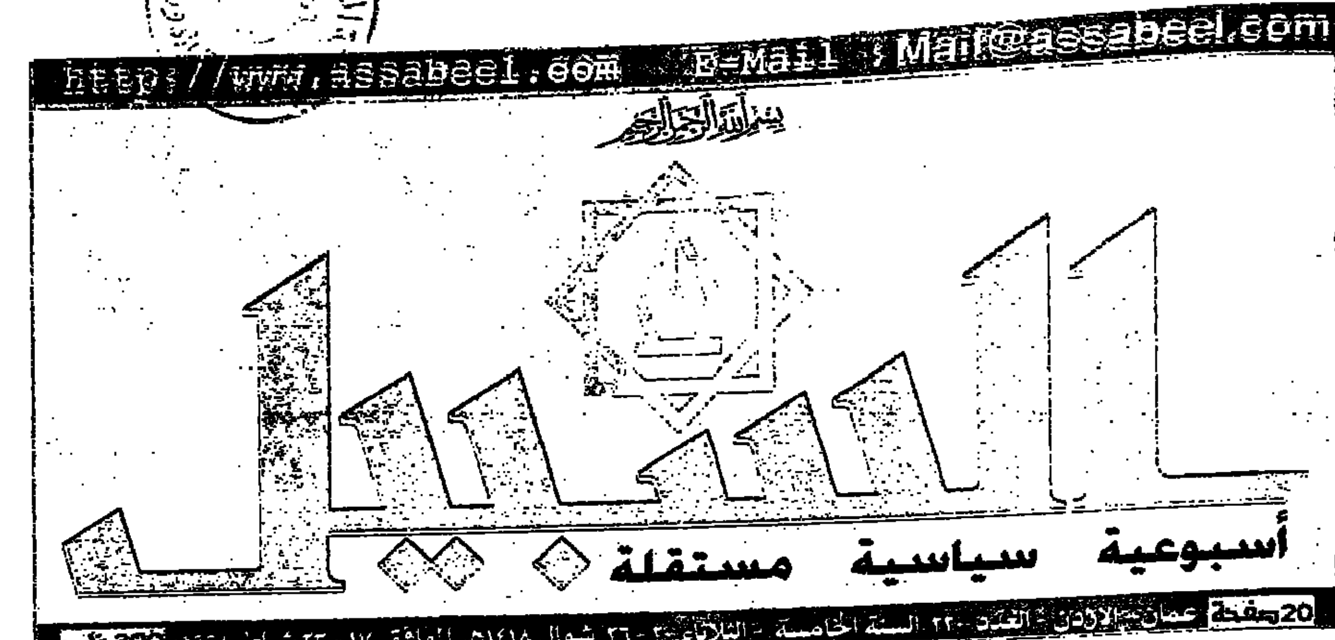
http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٢٠ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٠ - ٢٦ شوال ١٤١٨هـ الموافق ١٧ - ٢٣ شباط ١٩٩٨م 300 فلس

انعكاسات خطيرة متوقعة في حال توجيه ضربة عسكرية

سيناريوهات أمريكية - اسرائيلية لتقسيم العراق واعادة رسم خريطة المنطقة



السبيل تنشر التفاصيل الكاملة

• لاحداث «الجمعة الأليمة»

• اقتحام المسجد بالهراوات و«الكلاب البوليسية» وضرب المصلين والرموز الوطنية

جارودي لـ «السبيل»:

• مقاومة الاحتلال والصهيونية مشروعة .. وبالسلاح

لجنة التحقيق الاسرائيلية ترفض ادانة محاولة اغتيال مشعل وتبرئ نتنياهو

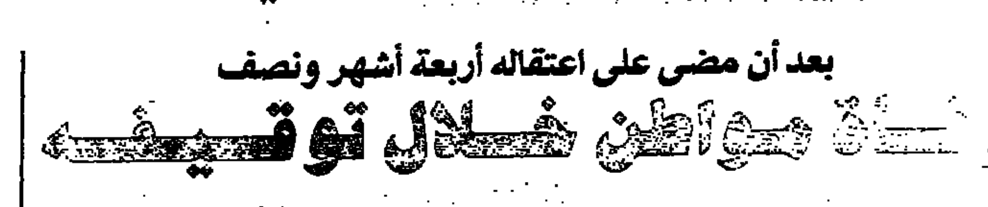
محلل اسرائيلي: الاراضي الاردنية لن تتمتع بأي حصانة امام عمليات التصفية الاسرائيلية



في سابقة خطيرة ولاول مرة في الاردن!

عرض بـ «مايوهات» السباحة في احد فنادق عمان!!

بعد أن مضى على اعتقاله أربعة أشهر ونصف



■ د. النسور: اسماعيل مات منتحراً

■ أهل اسماعيل: ولدنا مات مقتولاً ونطالب بالتحقيق

■ كتب: طارق عباس

نفى اشقاء اسماعيل سليمان العجارمة «٢٨ عاماً» بشدة أن يكون قد انتحر خلال فترة اعتقاله كما ذكر الدكتور عبد الله النسور أمس الاحد في مجلس النواب الاردني والذي أوضح أن اسماعيل قد قفز من «سلالم الطابق الثاني» وعلى الفور قام المعنيون بنقله الى مستشفى المدينة الطبية إلا انه فارق الحياة هناك وقد أثبت تقرير الطبيب الشرعي أنه مات منتحراً على حد قول النسور. ويؤكد اشقاء اسماعيل «للسبيل» أنه ومنذ اعتقاله في ٩٧/٩/٢٦ على خلفية محاولة الاعتداء على الدبلوماسيين الاسرائيليين في ٩/٢٢/ لم يسمح لأحد من أهله برؤيته أو زيارته.

ويضيف اشقاء اسماعيل والمتزوج ولديه طفلان أن اسماعيل كان مداوماً في عمله «مصنع أيفكو» في اليوم ٩/٢٢ وأن شهادة الشهود وبطاقة ختم الدوام تثبت ذلك وبالتالي فإن التهمة الموجهة له لا أساس لها من الصحة -على حد قولهم - ويتابعون: «شقيقنا قتل وهو شهيد ونريد محاسبة المسؤولين عن موته»

وكانت عائلة اسماعيل قد تلقت يوم الثلاثاء الماضي اتصالاً هاتفياً من محافظ لواء ناعور تامر الفايز يخبرهم فيه نبأ وفاة ولدهم حيث قام على الفور والد اسماعيل والنائب أحمد العجارمة بالالتقاء برئيس الديوان الملكي عون الخصاونة الذي وعدهم بترتيب لقاء مع الحسين على حد قول اشقائه.

وقد ذكر أهل اسماعيل القاطنون في ناعور أن القصة تعود الى قيام أحد أفراد أحدى الجاليات العربية بابلاغ شخصين له داخل سيارة هونداي وهي مصابة بطلق ناري لاصلاحها فطلب منهم العودة ليلاً لتسليمهم اياها وذلك حتى يتسنى له ابلاغ الشرطة وقد نصبت الشرطة كميناً لهما إلا أنهما لم يأتيا وطلبت الشرطة أوصافهما - وفق أقوال أهل اسماعيل- فأخبرهم أنهما كانا ملثمين وملتحين فقامت الاجهزة الامنية بعمل مسح في المنطقة واعتقلت اسماعيل وغيره «اسماعيل متدين وملتح» وقد أفرج عن الجميع باستثناء اسماعيل الذي مضى على اعتقاله اكثر من أربعة أشهر دون تحويله للقضاء كما اشار النائب أحمد العجارمة ◙

تجري في (٢٧) الجاري

انتخابات ساخنة «وحبية» بين المهندسين البيض والخضر

كتب: محرر الشؤون النقابية

من المقرر ان تكون الصورة قد اتضحت مساء امس الاثنين في نقابة المهندسين استعداداً لانتخابات اعضاء مجلس النقابة وموقعي النقيب ونائب النقيب وذلك من خلال اعلان القائمة الخضراء «قوميين ويساريين» لاسماء قائمتها لهذه الانتخابات والتي من المقرر ان تجري في السابع والعشرين من الشهر الجاري في يوم الجمعة حيث اعلنت القائمة البيضاء «اسلاميين» في وقت سابق والتي ضمت لموقع النقيب المهندس حسني ابو غيدا نائب النقيب الحالي والاستاذ عزام الهنيدي لموقع نائب النقيب وكل من ياسر غنام ومحمود الخلايلة للشعبة المدنية ووائل السقا للشعبة المعمارية والدكتور بسام الضمور للشعبة الميكانيكية والدكتور عبد الفتاح ابو خباص للشعبة الكهربائية وعبد الكريم العجلوني لشعبة المناجم والتعدين وعبد الكريم العلاوين للشعبة الكيماوية في حين من المتوقع ان تضم القائمة الخضراء سمير عبده لمنصب النقيب وغسان عبد المجيد لموقع نائب النقيب وعبد العزيز الهنداوي ورياض النوايسة للشعبة المدنية واحمد العزوة للشعبة المعمارية وعلي حتر للميكانيك وجميل الخطيب للكهرباء.

هذا وقد بدأ المرشحون تحركات واسعة بين المهندسين لكسب تأييدهم. وتوقعت مصادر نقابية ان تنحصر المنافسة بين القائمتين البيضاء والخضراء وان كانت كفة البيضاء اكثر رجوحاً ولا سيما انهم سيطروا على مجلس النقابة لدورتين متتاليتين.

من جانبه اكد المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين والمرشح لمنصب النقيب ان معركة البيض مع الخضر معركة حبّية وليس معركة تكسير وقال «اذا لم نتفق على تشكيل قائمة موحدة فلأن الوقت كان ضيقاً فقط ونحن بكل محبة سنتفاعل معهم» واضاف ابو غيدا «نحن متفقون مع الخضر على ارضية واحدة وعلى خلفية واحدة وهو واجبنا في المحافظة على مكتسبات النقابة والوصول الى مكاسب اخرى للمهندسين والدفاع عن النقابة وتطوير وضعهم المادي والمهني والمحافظة على استقرارهم الوظيفي والالتقاء على القضايا الوطنية العليا ◙

بعد مسيرة الجمعة الماضية

اللجنة الوطنية تقرر اقامة مسيرات تضامنية مع العراق

■ السبيل - مامون عياش

قالت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق، أنها ستقيم عدة مسيرات لإعلان التضامن مع العراق في وجه الغطرسة الامريكية.

واكدت اللجنة في بيان لها عقب اجتماع عقدته امس الاثنين، على ضرورة وقف ما وصفته بـ«الترويج المضلل» الذي تمارسه الحكومة، على حقها في مصادرة حقوق المواطن الدستورية والقانونية في التعبير عن المواقف بصورة سلمية وديمقراطية.

كما دعت اللجنة الى المشاركة بالمسيرات التي اقرتها الفعاليات السياسية الوطنية وذلك باسم لجنة التعبئة الوطنية، وتحت شعارها المركزي «العدوان على العراق.. عدوان على الاردن والامة العربية».

واشارت اللجنة الى أن هذه المسيرات تأتي في ضوء التقييم الشامل الذي أجرته، بعد مسيرة الجمعة الماضية، ومارافقها من أحداث.

ودعت اللجنة المشكلة من احزاب المعارضة والنقابات وشخصيات وطنية، الاحزاب والهيئات الاجتماعية في مختلف المحافظات والمدن، الى القيام بمهرجانات تضامنية، في اطار الجهد الشعبي الاردني دفاعاً عن العراق، وادانة للعدوان الامريكي الصهيوني عليه وعلى الامة العربية جمعاء ◙

اعلان شركة خرما (ادوات صحية وتدفئة مركزية) ص (٣)

الضربة الأمريكية للعراق والسيناريوهات المحتملة

■ كتب: عثمان البتيري

تعيش المنطقة هذه الايام في سباق محموم بين إنهاء الازمة الامريكية العراقية الحالية بالحل الدبلوماسي وبين الخيار العسكري وما سيجره على العراق وعلى المنطقة ككل من تغيرات قد تكون جذرية حسب بعض التوقعات.

فعلى الصعيد الدبلوماسي تكاد تكون مبادرة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان هي الامل الاخير في انقاذ العراق من الضربة الامريكية المحتملة، وتهدف هذه المبادرة على حد تعبير رتشارد بتلر في حديثه لقناة «CNN» الامريكية الى تحديد تعريف المواقع الرئاسية ذات السيادة بشكل دقيق وترتيب عمليات تفتيشها بشكل فيه نوع من التفهم للموقف العراقي.

أي أن المبادرة ستنص على تجاوب عراقي كامل للشروط الامريكية بحيث تظهر الولايات المتحدة بشكل المنتصر في هذه الأزمة كونها أصرت على فرض ارادتها بقوة على الرغم من معارضة العديد من الدول للخيار العسكري وعلى راسها روسيا والصين، ويظهر العراق كطرف مهزوم ولكن مع مراعاة حفظ ماء الوجه ولو بشكل يمكن من قبول الشروط المملاة عليه.

أما على الصعيد العسكري فإقدام الولايات المتحدة على ضرب العراق يطرح العديد من التساؤلات حول ما ستسفر عنه هذه الضربة من نتائج وربما تغيرات على صعيد العراق والمنطقة بشكل عام.

وقبل الحديث عن طبيعة السيناريوهات المتوقعة جراء هذه الضربة فإنه يجب التنويه الى أن واشنطن تعيش مأزقاً صعباً كما المأزق العراقي نفسه من جراء هذه الازمة وذلك لأنها تدرك أن جميع السيناريوهات التي ستطرحها الضربة العسكرية لن تكون بسهولة الضغط على ازرار التحكم بالصواريخ التي ستضرب بغداد وكل سيناريو قد يكون كسيف ذي حدين.

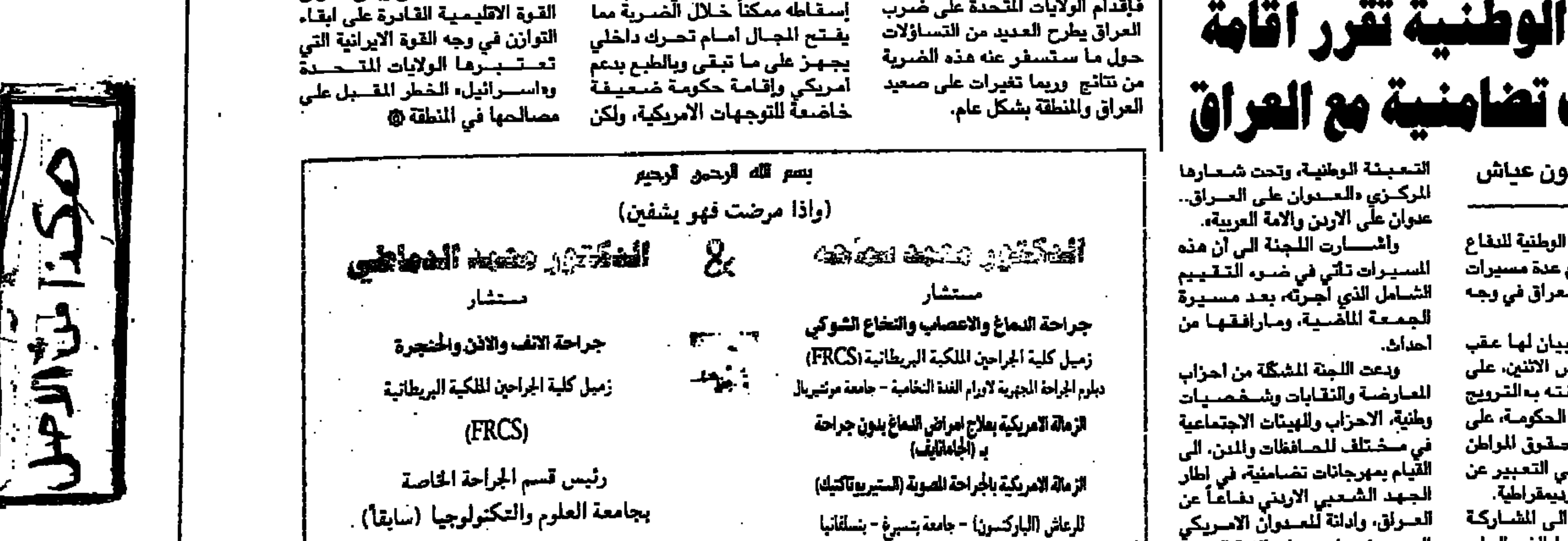
وما يتوقعه المراقبون انه في حال كون الضربة العسكرية لبغداد محدودة فإنها ستكون ضربة تأديبية للقيادة العراقية بهدف اجبارها على الانصياع للشروط الامريكية مع إعادة الهيبة للولايات المتحدة واثبات قدرتها على تنفيذ ما تريده منفردة ومن دون الحاجة الى اجماع دولي، لكن يبقى أمام واشنطن تخوف من عدم خضوع العراق أمام هذه الضربة المحدودة واصراره على موقفه مما يدفع الازمة الى المزيد من التصعيد.

وأما في حال توجيه واشنطن لضربة عسكرية قوية وكبيرة الى العراق فإن ذلك يدل في طبيعة الحال على أن واشنطن تملك عدة سيناريوهات قد تسعى لتنفيذ إحداها، ومن ذلك ما يعتقده بعض المحللين أن الضربة تهدف الى إضعاف الحكم العراقي إن لم يكن إسقاطه ممكناً خلال الضربة مما يفتح المجال أمام تحرك داخلي يجهز على ما تبقى وبالطبع بدعم أمريكي وإقامة حكومة ضعيفة خاضعة للتوجهات الامريكية، ولكن هذا السيناريو يواجه عقبة عدم وجود معارضة قادرة فعلاً على استغلال الفرصة وتنفيذ هذا المخطط.

أما السيناريو الاخر فيعتقد المراقبون أن أمريكا قد تدفع باتجاه قيام ثورات كردية في الشمال وشيعية في الجنوب ضد حكومة المركز في بغداد وإدخال الحكم العراقي في حرب أهلية مع شماله وجنوبه تستنزف كافة ما تبقى لديه من إمكانات، وهذا السيناريو ينطوي على خطورة كبيرة على المنطقة ككل فلا تركيا تقبل بقيام حكم مستقل للاكراد في شمال العراق الأمر الذي ترى أنه يهدد أمنها القومي، ولا أمريكا تقبل بأن تفتح المجال أمام إيران للنفوذ الى الجنوب العراقي الشيعي وإحكام سيطرتها على تلك المنطقة المحانية لدول الخليج التي تحتوي على مصالح حيوية لأمريكا.

وهناك سيناريو أخر هو اسقاط الحكم المركزي في بغداد وتقسيم العراق الى مناطق يتم ضمها الى دول مجاورة.

هذه أكثر السيناريوهات إحتمالية في حال توجيه واشنطن لضربة عسكرية قوية لبغداد وهناك رأي يرى ان العراق لا بد أن يبقى بكيانه المتماسك مع وجوب تغيير رأس الحكم كونه لم يعد نموذجاً مرغوباً فيه وذلك حتى يبقى العراق القوة الاقليمية القادرة على ابقاء التوازن في وجه القوة الايرانية التي تعتبرها الولايات المتحدة واسرائيل، الخطر المقبل على مصالحها في المنطقة ◙



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٢٠) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ شباط ١٩٩٨م

لقد رثيت لحال مدير التلفزيون وهو يؤكد - زوراً - ان احداً لم يتجمع او يقم بمظاهرة او اعتصام تاييداً للعراق - كما زعمت محطة التلفزة C.N.N وهذا قوله - وانما كان التجمع عبارة عن جمهور من المصلين في ساحة المسجد الحسيني الكبير في قلب عمان، وقد تم عرض لقطة قبل تاكيد مدير التلفزيون - لجمهور من الناس وهم يسيرون صفاً واحداً بينهم بعض القيادات الحزبية وقد تابط الواحد ذراع الآخر مشاركاً في مشروع المظاهرة والاعتصام، كما ظهرت على شاشات التلفزة العالمية صور رجال الامن بهراواتهم الديمقراطية وهم يطاردون المتظاهرين وكلابهم البوليسية مكشرة عن انيابها وهي تحاول اللحاق بهم وهم امامها يركضون!

ترى لماذا هذا التناقض وحرق الذات وحرق اعصاب الجمهور في وسائل اعلامنا صوتاً وصورة حتى تؤكد - بالزور - ان شعبنا الاردني ليس غاضباً ولا ناقماً على العدوان الامريكي المبيت على العراق!.

ترى اماتت احاسيس الشعب الاردني حتى لا يشعر مع شعب العراق الشقيق المحاصر المضطهد ام ان الخوف من المندسين المزعومين - لغة الخمسينيات - ما زالت سائدة تزعم ان الشيوعيين والبعثيين سيقومون باشعال الحرائق وتكسير الفوانيس ونهب الحوانيت وقد اصبحوا اليوم يشتغلون على المكشوف في وضح النهار؟؟

لقد انتهت مظاهر الاعصام ولم يثر احد الفوضى سوى رجال الامن وهراواتهم الغليظة وكلابهم المسعورة والناس امامها يركضون مذعورين، ترى من الصادق ومن المفتري في مسيرتنا الديمقراطية المريضة الهشة التي تحتاج الى علاج من قمة رأسها الى اخمص القدمين! ◉

الى متى يستمر هذا «الابتذال»؟!

عرض لـ«مايوهات» السباحة في أحد الفنادق الكبرى بمشاركة ١٥٠ شركة محلية!!

«قسم الحفلات في الفندق»: العرض سيكون على «الرمل» بمصاحبة «المشروب»!

عرض اخر لملابس البحر العادية.. و«المايوهات» على أحدث التصميمات العالمية!

■ السبيل - مامون عياش

يبدو أن المجتمع الاردني على اعتاب مرحلة اخلاقية جديدة، فالاردن الذي يوصف بانه مجتمع محافظ اصبح يضم الكثير من النشاطات، التي تدخل في سياق «تفتيت» اخلاق المجتمع وانهيار قيمه!!

فمن عروض الازياء المختلفة، الى مسابقة ملكة جمال الاردن «Miss Jordan 98»، التي تم احباطها عشية عيد الفطر، الى مهرجان «اوريت» الغنائي، الى كم هائل لا ينتهي من الاعلانات اليومية للفنادق، لكثير من حفلات الطرب والسهر.. بمصاحبة الراقصات!!.

أحد الفنادق الكبرى في عمان، ينوي اقامة عرض لملابس البحر «المايوهات!!» للسيدات، وذلك يوم الخميس المقبل، في عرض يبدأ من الساعة الثامنة والنصف مساء، ولا ينتهي قبل الثانية فجراً!!.

هذا العرض الذي يحدث في الاردن لاول مرة سيكون مفتوحاً للجميع، رجالاً ونساءً، ويشمل عروضاً لقوام الجسم للفتيات، بمرافقة الموسيقى، وباستخدام اشعة «الليزر» التي ستسلط على «مناطق حساسة!!»، كما ستستخدم في اعطاء اجواء يشعر المشارك في الحفل وكأنه «على البحر» الى ذلك سيقام على امش الحفل عرض لكمال الاجسام للرجال!!.

قسم الحفلات في الفندق

وحول تفاصيل العرض تقول مسؤولة قسم الحفلات في الفندق، إن العرض سيكون على الرمل!!، لملابس الفتيات، وسيصاحب ذلك «المشروب»!!.

وتشير لـ السبيل، ان تكاليف الحفلة للشخص الواحد ٢٥ ديناراً، تشمل وجبة عشاء فاخرة، ومشروبات روحية «خمور» مختلفة.. بيرة.... كما ان هناك عدة شركات اردنية، ستشارك في الحفل كفريق عمل!!... حيث سترعى الحفل وتتحمل تكاليفه.

وفي اتصال اول للسبيل نفت المسؤولة في قسم الحفلات في الفندق وجود عرض للمايوهات حيث اكدت انه تم الغائه بعد ان نشر اعلان في الصحف اليومية له.. ثم عادت موظفة اخرى لتؤكد وجود العرض وعدم الغائه!!.

العرض يحدث لاول مرة في الاردن والحضور سيرتدون ملابس البحر

عرض الازياء سيشمل نوعين من العروض: عرض لملابس البحر العادية!!.. وآخر للمايوهات السباحة التي ستكون على احدث التصميمات العالمية!!.

مغزى العرض

واكدت مصادر داخل الفندق أن «المغزى» من اقامة العرض، هو تسويق المسلسل الاجنبي «BAYWATCH»، الشهير بما يحتويه من مشاهد فاضحة على البحر، مما يثير مخاوف من ان يكون العرض خطوة اولى تمهيدية لتقديم المسلسل على شاشة «التلفزيون الاردني»!.

وتشير مصادر الفندق الى ان الحفل سيتخلله فقرات «مفتوحة» وسحب على تذاكر الحضور الذين يفضل ان يرتدوا اثناء العرض ملابس البحر!!.. حيث ستكون درجة الحرارة مرتفعة داخل صالة العرض الكبيرة المليئة بالرمل، وتوضح ادارة الفندق ذلك: «بان المشارك سيشعر بانه على البحر.. ولذلك نأمل من المشاركين احضار ملابس البحر معهم»!!.

وتؤكد ادارة الفندق ان الحفل يأتي في نهاية فصل الشتاء، حيث المواطنون «زهقانين»!!، وهم يريدون ان يفرفشوا عن أنفسهم!!.

انتشار غريب

هذه العروض من أزياء، ومسابقات بدأت بالانتشار في الفترة الاخيرة، وهي تحظى بدعم ورعاية العديد من السفارات والشركات والفنادق.. ووسائل الاعلام!!

حيث يرعى حفل عرض «المايوهات» هذا، «١٥٠» شركة اردنية من كبرى الشركات في البلد!!.

ويأتي العرض في ظل ظروف غير طبيعية، تشهدها المنطقة بشكل عام.. وهي تعبير عن ترف اجتماعي، في الوقت الذي تعاني فيه قطاعات واسعة ومتزايدة من الشعب من الاوضاع الاقتصادية الصعبة، حيث ارتفاع الاسعار الجنوني، وتاكل دخول المواطنين!!.

وعلى ما يبدو فإن «الهجمة» على اخلاق الامة، بدأت أكثر شراسة منذ بدء العلاقات مع العدو الصهيوني، الذي لا يترفع عن العبث بممتلكات الوطن ومقدراته، وقبل ذلك باخلاق مواطنيه افساداً لها وتخريباً!!

اجواء جديدة

وتأتي العروض كذلك لتهيئة الشارع الاردني، لمسابقات وعروض لا تهم المواطنين، وانما بعض الفئات المحدودة، التي لا يهمها كثيراً قيم واخلاق المجتمع!!

كما أن معظم العروض، تركز على جسد المرأة وجمالها، وتتعامل معها وكأنها سلعة رخيصة قابلة للعرض.. ثم الطلب ليس اكثر!!

ويبدو هذا الامر واضحاً بدءاً من مسابقة ملكة جمال الاردن، وليس انتهاء بعرض «مايوهات» السباحة!!.

ازدياد هذه العروض وغيرها من مهرجانات ومسابقات، والتي يرافقها تعد على اخلاق المجتمع وقيمه، يطرح عدة تساؤلات، حول ما يبدو انه مخطط لاغراق الاردن بوحل من الفساد والرذيلة؟!

ونتساءل: الى متى سيستمر هذا «الابتذال»...؟! ◉

يرأسها نائب امين عمان وتضم ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الامانة المنتخبين

«كتلة الاصلاح» تطرح برنامجاً لاصلاح اداء الامانة!

■ السبيل - خاص

قبل ايام تم الاعلان عن تشكيل «كتلة الاصلاح» في مجلس امانة عمان، والتي يشكل عدد اعضائها ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الامانة المنتخبين من قبل المواطنين.

ولا يزال الاعلان عن كتلة، يلاقي اصداء واسعة، واهتمام قطاع عريض من المواطنين، حيث يحدث هذا الامر لاول مرة في تاريخ الامانة.

ووجهت كتلة الاصلاح التي يرأسها نائب امين عمان المهندس نضال الحديد، العديد من الانتقادات، حول بعض التجاوزات في عمل الامانة.

واكدت الكتلة في بيان لها قدمته في اجتماع لمجلس امانة عمان تلاه الشيخ عبد الحميد العدوان الناطق الرسمي باسم الكتلة وغاب عنه الصحفيون على غير العادة، ان هناك تجاوزات في التوظيف وفي جدول التشكيلات لموظفي امانة عمان.

ولا تزال كتلة الاصلاح التي يشارك فيها «١٤» عضواً تضم مختلف التوجهات والمناطق - منهم «٣» من جبهة العمل الاسلامي، لا تزال متماسكة رغم ما توقعته بعض الاوساط الصحفية والمراقبة، وتستعد الكتلة كما ذكرت مصادر من داخلها لاصدار بيان ثان، بعد بيانها الاول.

وشهدت الجلسة التي قدمت كتلة الاصلاح بيانها فيها، سخونة في النقاش، ولهذا رجحت مصادر داخل الكتلة ان تكون بعض الاوساط حثت الصحفيين على عدم حضور الجلسة، التي حملت الكثير من الانتقادات وربما بعض الاتهامات المبطنة!!.

السبيل بدورها تنشر ابرز ما جاء في بيان كتلة الاصلاح ورد امين عمان الدكتور ممدوح العبادي.

اهداف الكتلة

الكتلة اشارت في بيان لها ان من اهدافها: تفعيل دور المجلس في الرقابة والتشريع، وتسهيل معاملات المواطنين وتقديم افضل الخدمات للمناطق الشعبية والفقيرة والاقل حظاً، وحل مشاكل الاسكانات التي ما زالت عالقة بحجة التنظيم وبعض الاعذار غير المبررة، واعطاء الاولوية للمشاريع الاساسية بما يتناسب ومتطلبات مواطني عمان وضبط النفقات على الدراسات والمشاريع التي لسنا بحاجة ماسة لها وانفاق المبالغ المتوفرة بزيادة مخصصات المناطق.

ووجهت الكتلة العديد من الاسئلة والاستفسارات منها موضوع ارسال ورشة كاملة من دائرة التنفيذ خارج حدود امانة عمان لمدة شهرين تقريباً في الفترة الواقعة بين ٩٧/٩/٢٨ وحتى ٩٧/١١/٢٢ للعمل في عدد من البلديات التابعة لمحافظة الكرك وتتكون من «فينشر» ولودر» ومداحل مختلفة عدد «٣» وتنك ماء وتراكتور بالاضافة الى الطاقم الفني الكامل وعدده «٢٤» موظفاً.

واضافت كتلة الاصلاح: «رغم قناعتنا بانه لا مانع من دعم بعض البلديات من حين لآخر وضمن الامكانات المتاحة والمعقولة، لكن ان تقوم هذه الورشة بالعمل لمدة طويلة ونحن في امس الحاجة لها في عمان الكبرى، حيث لاقى الكثير من اعضاء المجلس المعاناة بالاعتذار عن عدم توفر الامكانيات لتنفيذ خططهم في مناطق عمان الكبرى، ومن المستهجن والمستغرب ان يتم ارسال هذه الورشة اثناء دورة الانتخابات النيابية التي جرت في تلك الفترة.

مؤكدة ان مثل هذا التصرف يعتبر تجاوزاً لدور المجلس وتغييباً له عن مجريات الامور - لذا نطالب بتوضيح ذلك للمجلس صاحب الصلاحية ومحاسبة المسؤولين عن ذلك وعدم تكرار مثل هذا التصرف دون علم المجلس.

التوظيف

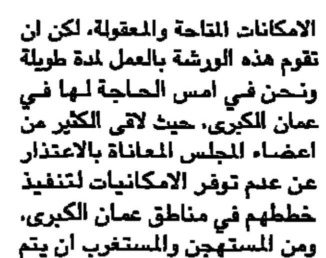
وحول التوظيف في امانة عمان اكدت «الاصلاح» ان التوظيف فيها موقوف منذ ما يزيد على العام بناء على ما اكده الدكتور ممدوح العبادي، الا ان الحقيقة غير ذلك، فالتوظيف ما زال مستمراً ولم يتوقف وان اعداد الموظفين تزداد يوماً بعد يوم حتى أن الزيادة اصبحت احد اسباب الترهل الاداري في امانة عمان الكبرى مما يشكل خطراً على الموازنة، حيث تجاوزت الرواتب والاجور اكثر من ثلثها وطالبت الكتلة عرض جميع التعيينات على لجنة شؤون الموظفين لدراستها واتخاذ الاجراءات المناسبة بخصوصها.

جدول التشكيلات

وقالت الكتلة ان مجلس الامانة وافق على جدول التشكيلات عند اقرار الموازنة، لكن ولما لاحظناه من نقل تعسفي لبعض الموظفين واهانة واضحة لهم، نطالب بتشكيل لجنة من اعضاء المجلس الكريم لاعادة النظر في جدول التشكيلات لرفع الظلم واحقاق الحق بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب وكلاً حسب اختصاصه لرفع كفاءة العمل وليس كما هو الحال لبعض كبار الموظفين ممن مضى عليهم اكثر من سنتين بنفس الموقع وبدون دوام ولم يأتوا باي جديد يذكر.

كما رأت كتلة الاصلاح ضرورة مخاطبة الجهات المعنية بصرف المكافأة لجميع الموظفين وليس كما جاء بكتاب رئاسة الوزراء بصرف ١٠٪ فقط وحسب توصية المدراء ورؤساء الاقسام حتى لا تكون النتائج سلبية تنعكس على اداء وانتاجية الموظفين.

وطالبت بعدم الوقوع في الاخطاء السابقة باستعمال مخصصات المناطق من الخلطة الاسفلتية والبيس كورس وآليات الامانة وغيرها للمشاريع الكبيرة مما ادى الى تقليص خدمات المناطق.



كتلة الاصلاح: تطالب بتشكيل لجنة لاعادة النظر في جدول تشكيلات الامانة

مشاريع في الصحف!

واضافت الكتلة: «المشاريع المطروحة والتي اصبحنا نسمع عنها في الصحف قبل عرضها على المجلس الكريم لاخذ الموافقة عليها، دون الاخذ بالاعتبار الاولويات والاحتياجات لسكان مدينة عمان ومناطق عمان الكبرى الحبيبة او لدور المجلس الكريم، مطالبة بضرورة اعلام المجلس بالمشاريع المطروحة والمنوي طرحها قبل اعلام الصحافة ليأخذ المجلس دوره الحقيقي بالموافقة او عدم الموافقة او الترتيب حسب الاولويات وذلك بعد دراسة واعية مستنيرة.

كما طالبت بالغاء لجنة المشاريع الاستثمارية لما تسببه من اعاقة للاستثمار واعادة صلاحياتها الى اللجنة المحلية ومن ثم الى اللجنة اللوائية صاحبة الاختصاص من اجل الاستعجال.

امين عمان: هناك ترهل اداري في الامانة..ولا حرج ان نرفع صوتنا على بعضنا خدمة للمواطنين

الوضع الداخلي

واشارت كتلة الاصلاح الى انه لا بد من اصلاح وضع الامانة الداخلي حتى تستطيع ان تخدم المواطنين وان تكون على قدر الاسم الذي تحمله هذه المؤسسة، امينين على حمل المسؤولية التي حملناها بتفويض من اهلنا وحتى نستطيع ان نكافئهم على ما يدفعونه من ضرائب للامانة بتقديم افضل الخدمات.

واكدت كتلة الاصلاح انها تحتفظ بحقها في طرح اراء وملاحظات واستفسارات هامة جداً للاجابة عليها لترى مدى التجاوب مع المواضيع التي تم طرحها في بيانها لان عدم التجاوب سوف ينعكس سلباً على مسيرة العمل.

ووقع على بيان كتلة الاصلاح «١٤» عضواً من اعضاء مجلس امانة عمان وهم المهندس نضال الحديد، خلف البرايسة، محمد هلال الحنيطي، موسى الوحش، عبد الحميد العدوان، امجد البكري، خليل الهبارنة، ايوب عبد الكريم، محمد القواقنة، صالح الهملان، صالح الغزاوي، راتب الكون، عبد الرحيم البقاعي، وعثمان الشيشاني.



ممدوح العبادي



عبدالحميد العدوان

رد الامين

الدكتور ممدوح العبادي الامين العام لامانة عمان، رد على بيان كتلة الاصلاح، مؤكداً شكره لها، على ما يراه من عمل جاد لتفعيل دور مجلس الامانة.

وقال العبادي «نحن يمكن ان نخطئ. ولسنا انبياء، والذي يعمل لا بد ان يخطئ».

واضاف «نحن مع تفعيل دور المجلس بالحوار الهادئ واحترام الراي والرأي الآخر. فالجميع في خندق واحد. وانا مستعد ان اكون عضواً معكم».

واشار العبادي الى انه مع التحاور وحتى التشاجر وان نرفع صوتنا على بعضنا، اذا كان الهدف النهائي والحقيقي هو خدمة المواطنين وان كل عمل سيعكس بالتاكيد ايجابياً على هذا المواطن، وسينعكس كذلك على سمعة المجلس.

واكد الامين العام وجود ترهل اداري في الامانة، قائلاً: «يا ريت يكون هناك شركة نعطيها عطاء لتقدم الامانة الاداري».

ودعا الامين بقية اعضاء المجلس فرادى ومجموعات الى تقديم اي اقتراح فيه الخير.

ووعد الامين باخذ كل الاقتراحات التي اوردتها الكتلة بكل جدية والعمل على تنفيذها في وقت لاحق خدمة للامانة ومدينة عمان ◉

قراء السبيل متلبسون!!

طالب في الجامعة الاردنية: احترمها لمصداقيتها ..ولبعدها عن المبالغة

ابو مجاهد: «جريئة» في قول الحق وتهتم بمشاكل المسلمين

ابراهيم موسى: مواضيعها تعجبني..ولن استغني عنها

السبيل - خاص.

«السبيل» في عيون القراء موضوع جاء عفوياً ومن تلقاء نفسه، وبدون ان نتتبعه او نصنعه ويشهد على ذلك قراء التقينا بهم لنصوغ هذه الفكرة من القارئ الذي نقتنصه «متلبساً». مستغرقاً بقراءة «السبيل» اينما كان، في الباص.. الجامعة.. بقاعة انتظار في المستشفى. نقترب منهم «مسكناك»!! لنعرف كيف يفكرون وماذا يريدون ويأملون، اخذنا اقتراحاتهم. شكواهم وهمومهم حتى ننقلها للقراء اولاً. ولاسرة التحرير ثانياً..

يقول طالب بالجامعة الاردنية فضل عدم ذكر اسمه، انه يقرأ السبيل منذ «٤» سنوات اي منذ اوائل صدورها تقريباً، واكثر ما يعجبه ويحترمه فيها هي المصداقية. فهي تبتعد عن المبالغة التي لا داعي لها والتي توجد في صحف اخرى.. فيما قال «هشام ابو مجاهد» والذي يعمل في مكتب هندسي انه يفضل «السبيل» لانها «جريئة» في قول الحق ولاهتمامها بمشاكل وامور المسلمين في انحاء العالم، اما «ابراهيم موسى» والذي التقيناه في «الباص» قال: انه منذ ثلاثة اشهر فقط بدأ بمتابعة «السبيل» كنت اقرأ جريدة اسبوعية اخرى تم اغلاقها بسبب قانون المطبوعات والنشر الملغى - مضيفاً «احب «السبيل» لان مواضيعها ممتازة وتعجبني»، كانت هذه مشاعر الحب والتقدير التي يكنها بعض القراء لجريدتهم المفضلة. ولكن ماذا عن امانيهم واقتراحاتهم التي يحبون السبيل ان تكون بها في المستقبل. بدون خطأ او زلل. وهذا ما نتمناه.

-- طالب من «الجامعة الاردنية» اقترح ان تهتم «السبيل» بالرياضة وباختيار مواضيع نوعية، يتم طرحها للحوار والمناقشة للوصول الى رؤية متقدمة لرياضتنا المحلية. كما تمنى عدم استخدام الرسم للشخصيات واعتماد الصور بدلاً منها اما «موسى» فقد طالب بان يتم متابعة قضايا الفساد في الاجهزة الحكومية والاخطاء التي يرتكبها المسؤولون في شتى المجالات والمواقع، متمنياً ان لا تتغير سياسة الصحيفة بان تصبح كبعض الصحف التي لا لون لها!! مؤكداً بانه لن يستغني عن «السبيل» والتي اصبحت جزءاً منه، حسب تعبيره. «ابو مجاهد» ختم قوله بان الناس ينظرون للسبيل بمجهر كبير، لذلك اتمنى ان لا تكتب اي معلومة وان كانت صغيرة الا ان تم التاكد منها. نريدها جريدة بدون «هفوات»!! ◉

رندة حبيب: إطلاق التحذيرات للرعايا الامريكان امر مثير للإنتباه عند مراقبي الاحداث

موفق محادين: سيطرة عقلية «ماسحي الأحذية» على الاعلام الغربي قلبت المفاهيم والثوابت

السبيل - ناصر شديد

المتابع لوسائل الاعلام العالمية يرصد بين الحين والآخر سلسلة من التصريحات التي تصدرها الحكومة الامريكية وتنصح رعاياها فيها بتوخي الحذر والحيطة، وهي عبارة عن تنبيهات للأمريكيين المتواجدين في البلدان الاخرى التي تشهد بعض الاضطرابات والقلاقل أو حتى الشكوك من احتمالية وقوع انفجار أو ما شابه ذلك.. وتتناقل وسائل الاعلام الخبر بشكل مثير يكون له الأولوية بالنشرات المتلفزة والصحف اليومية، مثال ذلك التصريح الاخير باعلان وزارة الخارجية الامريكية عن سلسلة من النصائح بتوخي الحذر موجه لمواطنيها الذين يعيشون في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق اسيا وبعض البلدان الاوروبية بسبب التوتر في العراق.

المحير في هذه التصريحات أنها تأتي بمثابة مؤشر لأحداث مستقبلية وربما رسالة غير واضحة المعالم.. حول هذا الموضوع، وقفنا لنتلمس بعض الحقائق علّنا نصل الى مغزى هذه التصريحات.

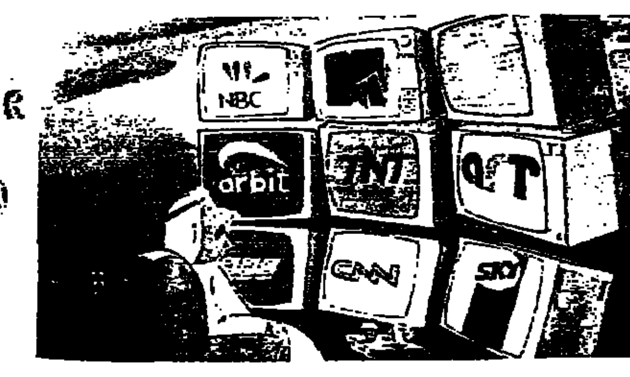
«رندة حبيب» من وكالة الانباء الفرنسية تقول ان التصريح الامريكي يعتبر دوماً مؤشراً لموقف معين يظهره أصحاب القرار «اليد الطولى» ملوحين بعمل ما، ومثال ذلك تعامل القرار الامريكي بالتهديد لضرب العراق، وأن إطلاق التحذيرات للرعايا «الامريكيين» عند كل مشكلة أمر مثير للانتباه لمراقبي الاحداث. فالعقلية الامريكية تعتقد أنها مكروهة لمواقفها، وهم المسؤولون عن نظرة الآخرين لهم جراء تدخلهم بأحداث الدمار المختلفة ونشر الاسلحة وبعض المواقف السياسية المتحازة.

فيما ابد كاتب وصحفي إسلامي بارز السيدة «حبيب» قائلاً ان سوء السياسات الامريكية الدولية تجعلها مستهدفة من كل الناقمين عليها والتي قد تدفعهم لاتخاذ بعض ردّات الفعل، وأن السياسة الامريكية تترك عدم رضى الشعوب عنها، معتبراً أن الشعوب بشكل عام خالية من العقد أو الحقد على السويسري او الاسترالي.. مؤكداً أن مثل هذه التصريحات فقط لتبيان كم هو حامل الجنسية الامريكية له قيمة لديهم.

وقال السيد سالم النحاس الامين العام لحزب «حشد» أن المؤسسة السياسية والاعلامية الامريكية مثل هذه التصريحات من أجل خلق توتر مع البلد المضيف أو للاستجابة لضغط سياسي داخلي في الولايات المتحدة الامريكية نفسها أو في أوساط الكونجرس أو حتى الرأي العام نفسه ويتم هذ التصريح أو التحذير بصورة درامية احياناً. تؤدي دائماً الى خلق اجواء توتر لدى الرأي العام في البلد المضيف، وتضع المواطنين فيه أمام تقوية الاحتمالات بنشوب صراع أو إنفجار حالة صراعية داخلية أو خارجية، وقد يكون ذلك مقصوداً من أجل التسريع بالاحداث.

وأضاف النحاس إن إستخدام هذه اللهجة من قبل الولايات المتحدة أو غيرها يعتبر موقفاً ضد البلد المضيف وحكومته واعتماده كوسيلة ضغط وخصوصاً حين يتم دون التشاور معها.

فيما يذهب الكاتب موفق محادين بقوله ان سيطرة عقلية السادة وماسحي الاحذية، على الاعلام الغربي عموماً والامريكي خصوصاً، واستنادهما الى مفاهيم وثوابت إجتماعية وايدلوجية، تبدأ وتنتهي بحق الرجل الاشقر بانتهاك حرمة ما يريد، أكانت أرضاً أم سياسة أو حتى العقل البشري، مؤكداً أن عقلية «اليانكي» هي التي تتحكم بوسائل الاعلام الامريكية لتجعل الابيض الشرقي أسود والاسود الامريكي ابيض، والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال إرهاباً.



والارهاب والعدوان الامريكي مخرجاً أخيراً .. من أجل السلام والحرية.

إن احتمالية ان تذهب هذه التحذيرات الى ما هو أبعد من مؤشرات مستقبلية لتصب في تجيير سياسي ونفسي يهدف الى قياس ردات الفعل وتغيير البديهيات والثوابت عند العقلية العربية والاسلامية والسؤال المطروح، لما لا تتم المعاملة بالمثل.. هل لأن أمنهم مصان؟

إن من الصعب على الانسان أن ينسى أنه لم يسمع أي تصريح سياسي بالمثل بعد حادثة أوكلاهما أو إنفجار أتلانتا من أي دولة كانت، تدعو رعاياها «الاعزاء» «بتوخي الحذر وعدم الخروج من المنزل أو الفندق إلاّ للاهمية القصوى وعدم السفر والتنقل إلاّ للأمور الاضطرارية».

من العبث أن نلوم أمريكا، لاننا نعلم غطرسة وتكبّر رعاة البقر بل عتابنا على وسائل الاعلام العربية بالذات التي تتلقف الخبر وتعطيه أهمية قصوى وكأنه لا يسخر أو يهزأ بالبلدان الاخرى...

إن هذه التصريحات توحي للمواطن العربي بأن المواطن الامريكي ذا العيون الزرقاء ابن بشر والآخرين أبناء البطة السوداء.. والهدف الآخر منها نفسي لتحقير وإهانة الآخرين حتى يشعرونا بأنهم أناس لهم قيمة كبيرة أما غيرهم فلا قيمة لهم!! ◉

حركة ميناء العقبة خلال «١١» شهراً في عام ٩٧

العقبة.. هل فقدت أهميتها كميناء لـ«الترانزيت» واعادة التصدير؟

■ كتب: أحمد دحموس

يزداد الاهتمام الحكومي بالعمل على تحويل العقبة الى منطقة حرة خلال السنوات القادمة، بينما تأخذ الحركة في ميناء العقبة بالوضوح في استمرار أهميتها كمنفذ بحري للصادرات الوطنية الاردنية وبنفس الاهمية أيضاً كمنفذ للمستوردات الاردنية، وبالمقابل فإن البضائع الواردة ترانزيت تشهد تراجعاً

صادرات الميناء ٩٥,٣١٪ أردنية، منها ٨٦,٨١٪ فوسفات، بوتاس وأسمدة

وذلك حسب الارقام الاحصائية خلال السنوات الماضية.

وتكشف الارقام الاحصائية الصادرة عن المؤسسات المعنية حقائق عن أحوال ونشاطات متعلقة بالحركة التجارية في عمليات التصدير أو اعادة التصدير، أو المستوردات والترانزيت وغيرها، وظهرت حركة ميناء العقبة للفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني من عام ٩٧ والتي تعود أرقامها الاحصائية الى مؤسسة الموانيء – العقبة..

فقد بلغت البضائع المصدرة عبر ميناء العقبة ما مجموعه «٦,٥٥٧,٧٠٠» طن تمثل الصادرات الوطنية الاردنية من الفوسفات والبوتاس والاسمدة وصادرات أخرى، بالاضافة الى ما مجموعه «٣٢١,٣٠٠» طن عبارة عن بضائع اعادة تصدير وصادرات أخرى وترانزيت، وهي بذلك تصبح «٦,٨٧٩,٠٠٠» طن إجمالي البضائع المصدرة من ميناء العقبة.

وجاءت صادرات الفوسفات المرتبة الاولى وبلغت كميتها «٤,٠٠٧,٨٠٠» طن، وكانت نسبتها ٥٨,٣٦٪ من إجمالي البضائع المصدرة.

وحلت صادرات البوتاس بالمرتبة الثانية وبلغت كميتها «١,٢٩٠,٩٠٠» طن ونسبتها ١٨,٧٦٪ كما كانت المرتبة الثالثة لصادرات الاسمدة وكميتها «٦٧٣,٩٠٠» طن وبنسبة ٩,٧٩٪.

أما بند صادرات وطنية أخرى والتي بلغت كميتها «٥٨٥,١٠٠» طن ومثلت نسبتها ٨,٥٠٪، وبضائع إعادة تصدير بكمية بلغت «١٥٩,٦٠٠» طن وجاءت نسبتها ٢,٣٢٪. وجاء أيضاً صادرات أخرى وترانزيت وبكمية «١٦١,٧٠٠» طن وبنسبة ٢,٣٥٪ وكانة النسب المذكورة هي الى إجمالي البضائع المصدرة ولفترة الاحد عشر شهراً من عام ٩٧.

وكان ميناء العقبة خلال السنوات السابقة قد شهد عمليات صادرات متمثلة في الفوسفات والاسمدة والبوتاس وكانت الكميات على النحو التالي:

الفوسفات: عام ٩٢ «٤,٢٦٣,٩٠٠» طن، عام ٩٣ «٣,٥٦٥,٠٠٠» طن، عام ٩٤ «٣,٨٢٤,٩٠٠»، عام ٩٥ «٣,٨٧٨,٦٠٠»، وعام ٩٦ «٤,٣٥٠,٥٠٠» طن.

الاسمدة: عام ٩٢ «٥٤٩,١٠٠» طن، عام ٩٣ «٤١٢,٢٠٠» طن، عام ٩٤ «٥١٧,٧٠٠»، عام ٩٥ «٦٣٧,١٠٠»، وعام ٩٦ «٦٧٣,٧٠٠» طن.

البوتاس: عام ٩٢ «١,٣٣٤,٦٠٠» طن، عام ٩٣ «١,٤٥٢,١٠٠»، عام ٩٤ «١,٥٠٠,٧٠٠»، عام ٩٥ «١,٧٢١,٩٠٠»، وعام ٩٦ «١,٦٩٧,٧٠٠» طن.

البضائع الواردة ترانزيت عام ٩٦ تراجعت ٧٥,٨٢٪ قياساً لعام ٩٢ والمستوردات زادت ٤,٢٣٪

أما البضائع المصدرة «إعادة تصدير» فقد أظهرت ارتفاعاً في عام ٩٦ وبلغت نسبتها ١٧,٧٧٪ وذلك قياساً الى عام ٩٢، «١٥١,١ الف طن عام ٩٦ – ١٢٨,٣ الف طن عام ٩٢».

بينما تمثلت البضائع المصدرة في بند صادرات أخرى وترانزيت والتي ارتفعت نسبتها بشكل كبير وبلغت ٢٠٨,٢٩٪ في عام ٩٦ بقياسها الى عام ٩٢، «١١٩,٠ الف طن عام ٩٦ – ٣٨,٦ الف طن عام ٩٢».

واظهرت النشرة أيضاً كميات البضائع الواردة الى ميناء العقبة كمستوردات وترانزيت، فقد بلغت المستوردات خلال فترة الاحد عشر شهراً في عام ٩٧ بكمية «٣,٤٩٤,٦٠٠» طن، بينما بلغت البضائع الواردة ترانزيت بكمية «٧٥٣,٢٠٠» طن لنفس الفترة.

وكانت البضائع الواردة «مستوردات» قد شهدت ارتفاعاً في عام ٩٦ بلغت نسبتها ٤,٢٣٪ قياساً الى عام ٩٢، «٤,١٠٦,٣٠٠ طن عام ٩٦ – ٣,٩٢٨,٢٠٠ طن عام ٩٢»، لكن البضائع الواردة «ترانزيت» تراجعت كثيراً وبشكل بارز إذ بلغت نسبة التراجع في عام ٩٦ بمقدار ٧٥,٨٢٪ بقياسها لعام ٩٢، «٢,٠٩٣,٥٠٠ طن عام ٩٢ – ٥٠٦,١٠٠ طن عام ٩٦».

ولا بد من التنويه وبملاحظة هامة جداً أن البند الوارد بعنوان الصادرات الوطنية –أخرى– قد شهد تراجعاً مستمراً من عام ٩٢، وبلغت نسبة التراجع ٦٤,٧١٪ في عام ٩٦ بقياسها لما كانت عليه في عام ٩٢، «١,١٤٦,١٠٠ طن عام ٩٢ – ٤٠٤,٤٠٠ طن عام ٩٦».

وهذا يقود الى القول ان الصادرات الوطنية الاردنية من فوسفات واسمدة وبوتاس هي القادرة وبشكل اساسي على استمرار النشاط بالحركة التصديرية لميناء العقبة، وكذلك الحال يبقى هاماً للمستوردات الاردنية والتي ارتفعت في كل عام، من عام ٩٢ ولعام ٩٦، إذ ارتفعت المستوردات بنسبة ٤,٢٣٪ في عام ٩٦ بقياسها لعام ٩٢ ●

عائلات الطالبات الاسرائيليات تختلف بشأن تقاسم التعويضات الاردنية

افادت مصادر صحفية عبرية ان خلافات نشبت بين عائلات الاسرائيليات اللواتي قتلن في منطقة الباقورة العام الماضي بشأن توزيع مبلغ التعويضات التي تم تحويلها لأسر القتيلات السبع!!

وذكرت الصحف العبرية ان خلافات شديدة اخذت تظهر بين عائلات الطالبات الاسرائيليات لا سيما بين اسر الطالبات القتيلات وتلك التي اصيبت بناتها بجروح مختلفة في حادث الهجوم الذي تعرضت الفتيات الاسرائيليات، وذلك بعد وقت قصير من اعلان مجلس الوزراء الاسرائيلي عن ارسال شيكا بمبلغ مليون دولار لتعويض اسر ضحايا الهجوم الذي نفذه الجندي الاردني احمد الدقامسة في منطقة الباقورة على الحدود الاردنية –الاسرائيلية في آذار (مارس) الماضي وادى الى مقتل سبع اسرائيليات واصابة عدد من المدرسين والطالبات الاخريات بجروح.

وقالت الصحف إن الخلاف ثار للمرة الاولى خلال اللقاء الذي اجراه ممثلو اسر الطالبات مع المستشار القضائي لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي المحامي شمعون شتاين الذي كلف رئاسة طاقم خاص لبحث ترتيبات توزيع مبلغ التعويضات.

واوضحت ان الخلاف دار بصورة اساسية حول قيمة مبلغ التعويض الذي ستحصل عليه كل عائلة من عائلات القتيلات والمصابات جراء الهجوم والبالغ مجموعهن ٤٥ مصابة بين قتيلة وجريحة ومتضررة نفسيا، اذ طالب ممثلو اسر المصابات ان لا يقتصر توزيع مبلغ التعويضات على اسر ١١ طالبة وفق ما حدده الطاقم المكلف لمستحقي هذه التعويضات بل توزيعها بشكل منصف على جميع اسر الطالبات المتضررات من الحادث.

وقال رئيس الطاقم المحامي "شتاين" لقد اوضحنا لممثلي اسر الطرفين (القتيلات والمصابات) خلال النقاش الذي تم امس وتخلله جدل صاخب بأن قيمة التعويضات لاسر القتيلات ستكون اعلى من قيمة التعويض لاسر الطالبات الجريحات والمتضررات. وقالت احدى المدرّسات اللواتي كن في مرافقة رحلة الطالبات وقت تعرضهن للهجوم وقد خرجت باكية من الاجتماع في مكتب رئيس الوزراء «خسارة أن يؤدي الخلاف على المال للفرقة والخراب» ●

منظمة عالمية لحقوق الانسان توجه نداء لمجلس النواب حول قانون المطبوعات والنشر

وجهت منظمة «مراقبة حقوق الانسان الدولية» غير الحكومية نداءً الى أعضاء مجلس النواب الاردني الذي هو بصدد مناقشة التعديلات على قانون المطبوعات والنشر وطالبت من خلاله النواب بأخذ جملة من التوصيات بعين الاعتبار وهي:

– التأكد من أي قانون يصدر بهدف تنظيم الصحف وغيرها من المطبوعات يوفر حماية تامة لحرية التعبير تكون محددة تحديداً صارماً وواضحاً بحيث لا يمثل خطراً يهدد الحق في حرية التعبير ذاته.

– التأكد من أن أي قانون لتنظيم الصحف وغيرها من المطبوعات في الاردن يسمح بإتاحة شتى المعلومات والآراء بما في ذلك الانباء والاراء السياسية.

– إزالة القيود الجارفة المفروضة حالياً على نشر الاخبار أو التحليلات أو المعلومات أو التقارير أو الرسوم أو الصور، وغيرها من أشكال النشر، والتأكد من أن أي قيود يفرضها القانون على مقيميون اية مادة منشورة تتفق تمام الاتفاق مع المواثيق والمعايير الدولية لحقوق الانسان.

ضمان خلو القانون من أية عقبات تخرج عن حدود المعقول أو تفتقر الى أي مبرر أو تنطوي على تمييز ضد دولة أخرى.

كما رحبت المنظمة الدولية قرار محكمة العدل العليا والقاضي بعدم دستورية تعديلات قانون الصحافة باعتبار أنه لم يكن ثمة حالة طارئة أو ضرورة ملحة لادخال تلك التعديلات الحكومية عليه ●

تعقيباً على تصريحات وزير الخارجية لـ«السبيل»

لجنة متابعة المعتقلين في السجون الاسرائيلية: لماذا لم تشمل معاهدة «السلام» قضية أبنائنا؟!

بعث الناطق الاعلامي للجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية صالح العجلوني تعقيباً لـ«السبيل» على التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية د. فايز الطراونة لصحيفة في العدد الماضي، حول قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.

«المحرر»

في اللقاء الصحفي الذي أجرته «السبيل» مع وزير الخارجية د. فايز الطراونة حول قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، ونشرته على صفحتها الاولى من عدد الاسبوع الماضي، ثمة جملة أمور لا يملك المرء إزاءها إلا الوقوف والتفكر ومحاولة الفهم.

يقول وزير الخارجية في لقائه مع «السبيل»: «إن معاهدة السلام المبرمة بيننا وبين «اسرائيل» لم تتضمن ما يشير إلا إطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الاردنيين القابعين في سجون الاحتلال، كما أنه لا يعلم بوجود وعد «إسرائيلي» بالافراج عن المعتقلين ضمن الصفقة الشهيرة في أعقاب محاولة اغتيال خالد مشعل، مبيناً أن تعنت الجانب «الاسرائيلي» في عدم إطلاق سراحهم يعود لاتهامهم بقتل يهود، وأن المتطرفين الدينيين اليهود يضغطون على حكومتهم لمنع الافراج عنهم لأن أيديهم تلطخت بدماء اليهود، وانه «أي الوزير» يتفهم قضية هؤلاء الشباب ويتعاطف معهم ومع أسرهم وذويهم متمنياً أن تنتهي محنتهم ويعودوا الى وطنهم أحراراً مكرمين.

ولعل أول ما يتبادر الى الذهن لماذا لم تتضمن معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، بنداً يحمل التزاماً إسرائيلياً بإطلاق الاسرى الاردنيين جميعا وبدون استثناء لأي سبب؟!!

طالما أن هؤلاء مواطنون أردنيون صدرت الاحكام بحقهم قبل توقيع المعاهدة وقبل عملية السلام ذاتها، لا بل إن بعضهم أسرى حرب منذ اكثر من ثلاثين عاماً؟ وإذا كانت الحكومة الاردنية التي وقعت المعاهدة لم تفاوض على إطلاق سراحهم فمن هو المعني بالتفاوض نيابة عنها؟ وإذا كانت الحكومة التي وقعت المعاهدة لا تدري أن هناك مواطنين أردنيين أسرى لدى الجانب الاسرائيلي فتلك مصيبة، إذ كيف تجهل دولة حقيقة وجود نفر من ابنائها في سجون دولة اخرى كل هذه المدة؟ أما إذا كانت تعلم بوجودهم ولم تطالب الجانب الاخر باستردادهم فإن المصيبة أعظم!!

أما الجانب الثاني من تساؤلنا أو جملة تساؤلاتنا فيدور حول ما رافق وتلا محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان والقبض على عميلي الموساد، وما أعقب ذلك من تصريحات وتطمينات تؤكد كلها ومن مختلف المسؤولين في هذا البلد على أن الافراج عن جميع أسرانا قد بات وشيكاً ومرتقباً وأنه لن يتجاوز أياماً معدودات، حتى راح الاهالي يعدون العدة ويجهزون القهوة وبيوت الشعر لاستقبال المهنئين بعودة أبنائهم، ويتبادلون التهاني فيما بينهم مطمئنين الى الوعود التي أتخمتهم بها الحكومة.. ولكن ها هي الايام قد مرت وأصبحت اسابيع وشهوراً دون أن يلوح في الافق ما ينبيء عن قرب تحقيق الوعود الحكومية التي بدا أخيرا انها سراب بقيعة على اسر وأهالي المعتقلين؟ هل كان تلك لاقناع الناس بجدوى تسليم عميلي الموساد اللذين اعتديا على مشعل؟ ولماذا تم تسليم العميلين قبل الافراج عن جميع أسرانا بلا استثناء رغم أن الجميع كان يعلم في قرارة نفسه استعداد الجانب الاسرائيلي ليس للإفراج عن الاردنيين فقط وانما عن جميع المعتقلين العرب وتبييض السجون، مقابل الصيد الثمين الذي كان بحوزتنا فأطلقناه جاهلين قيمته وقبل أن نحقق المكاسب التي كانت يمكن لنا تحقيقها؟ وإذا كانت الحكومة قد تلقت وعوداً من الجانب الاسرائيلي مقابل اطلاق العميلين ثم فوجئت بنكوصه عن وعوده فإننا لا نستطيع إخفاء حزننا وأسانا وغضبنا وعتبنا على رجالات حكومتنا الذين اطمأنوا لمواثيق وعهود اليهود، فخسروا الورقة الاكثر ربحاً التي كانت بأيديهم وجلسوا ينتظرون انجاز الوعود من الجانب الاخر ناسين قول الله عز وجل بحق اليهود «أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يعلمون»؟

صالح العجلوني
الناطق الاعلامي للجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.

وسط احتفال كبير في مأدبا

البنك الاسلامي الاردني ينتقل الى مبناه الجديد

السبيل – خاص

احتفل فرع البنك الاسلامي الاردني في مأدبا بالانتقال من موقعه القديم الى مبناه الجديد/في الشارع ذاته/ بهدف استيعاب الطلب على خدماته بيسر وسهولة.

واعرب عملاء البنك الذين شاركوا في هذا الاحتفال عن تقديرهم لادارة البنك على التجاوب لطلبهم وذلك باختيار موقع اوسع للبنك لمعالجة الضغط المتزايد من المتعاملين مع البنك.

وأكد السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة/المدير العام في رده على استفسارات الحضور الكرام أن ادارة البنك تسعى دوماً للعمل على راحتهم وتسهيل الخدمة لهم مع حرصها على أن تكون مباني البنك ملكاً له، حيث يتم تصميمها لتلائم أعمال البنك.

وأضاف السيد موسى شحادة.. لقد استمر البنك في خدمة الاقتصاد الوطني مع الالتزام التام بأحكام الشريعة الاسلامية الغراء إذ بلغ استثماراته حوالي ٤٦٢ مليون دينار.

وتوضح ميزانية البنك لعام ١٩٩٧ ان حقوق المساهمين قد وصلت الى حوالي ٤٦ مليون دينار كما ارتفعت موجوداته الى حوالي ٦٥١ مليون دينار وبلغ مجموع ارصدة حسابات الاستثمار المشترك والمخصص والمحافظ الاستثمارية ٥٥٢ مليون دينار مما يعزز موقف البنك المالي في السوق المصرفية العميقة في البيئة الاردنية.

كما تشير مصادر البنك الى أنه قد تحقق في عام ١٩٩٧ نقلة نوعية في خدمات البنك، لا سيما على صعيد تقديم الخدمات الآلية كتقديم الصراف الآلي للسيارات، حيث كان البنك أول البنوك الاردنية التي تقدم هذه الخدمة، اضافة لفروع البنك كما تم التوسع في تقديم بطاقات الائتمان «الماستر كارد» وفق الضوابط الشرعية كما طرح البنك خدمة المحافظ الاستثمارية «سندات المقارضة».

حضر الاحتفال عدد من السادة النواب ورئيس بلدية مادبا، وعدد من رؤساء البلديات المجاورة وشيوخ العشائر ورؤساء الدوائر الرسمية وممثلي الفعاليات الاقتصادية كما حضر الاحتفال




نائب المدير العام ومدراء الدوائر في البنك الاسلامي الاردني ●

من هنا نبدأ
د. عيدة المطلق

من يهدد أمن العالم واستقراره: العراق أم الولايات المتحدة

لم يعد خافياً على احد ذي بصر وبصيرة ان يدرك ان استعار ضجيج آلة الحرب والدمار الشامل الامريكية والبريطانية في الخليج، واستعار الصخب والذعر الاعلامي الذي يراد منه ارهابنا ودفعنا شعوبا وحكاما الى الحائط لنهرول مذعورين مذعنين مطالبين العراق بأن يكف عن تهديدنا بالفناء. اقول لم تعد اهداف هذه الحملة المسعورة بخافية على احد. إن المقصود هو تدمير الامة العربية والاسلامية كواقعة تاريخية وانسانية وحضارية، وتدمير احتمالات قيامها ونهوضها قبل تدمير العراق. إن هذه العربدة-الزعرنة الامريكية-بكل ما تحمله هذه المفردة في الوجدان الشعبي من معان ومضامين يجب أن لا تنسينا انه من يهدد الأمن والسلام العالميين إنما هو الولايات المتحدة الامريكية وحدها دون غيرها من أمم الارض. فقد كانت أول من استخدم سلاح الدمار الشامل ضد الشعوب في التاريخ، وما هيروشيما وناغازاكي، وحرب الخليج عنا ببعيدة. إن هذه الدولة التي تقود الحشد ضد العراق بدعوى تهديده لأمن المنطقة وأمن العالم هي التي تهدد هذا السلام.

إننا نحيل جميع المخدوعين بهذا الصخب الى كتاب «معدن العار» اليورانيوم المستنفد الذي صدر عن مركز العمل الدولي الذي يرأسه رامزي كلارك النائب العام الاسبق في ادارة الرئيس جونسون والذي نشرته الدستور في ثمان حلقات في شهر كانون الاول/١٩٩٧م. فالكتاب عبارة عن دراسات ومقالات مختارة حول «اليورانيوم المستنفد» شارك في اعدادها عدد كبير من العلماء والناشطين والخبراء بما في ذلك رئيس المركز رامزي كلارك. لقد استهدف الكتاب لفت انتباه الناس الى مخاطر هذا السلاح. فاليورانيوم المستنفد شديد السمية كما انه من اشد المواد المسرطنة خطراً. إذ يبلغ عمره اربعة مليارات عام واشتمل الكتاب على دراسات حول اليورانيوم المستنفد وكيف الحق الأذى بالجنود في حرب الخليج، وضحايا الاشعاعات العسكرية، والنتائج البيئية لحرب الخليج.

لقد جاء في احد دراسات الكتاب أن حرب الخليج كانت ميداناً لتجربة اليورانيوم المستنفد، حيث اطلقت الطائرات الامريكية زهاء مليوني طلقة وقذيفة من ذخيرة «دي يو» في العراق، كما ورد فيه جملة من الحقائق التي يجب أن تعرفها الاجيال في العالم من بينها أن الولايات المتحدة انفقت اربع تريليونات دولار على الجنون النووي منذ عام ١٩٤٥، بل إنها في عام ١٩٩٦ وحده انفقت ٢٥ مليار دولار على البرنامج النووي، وان هناك اربعة آلاف موقع ملوث في امريكا وحدها، وما زالت امريكا تبغي المزيد من مفاعلات الغواصات وخلق المزيد من المخلفات المشعة القاتلة التي ستبقى سمومها قاتلة طيلة المائتين وخمسين الف سنة القادمة. ويتساءل الباحثون ماذا تفعل وتفكر العقول العلمية الكبيرة في مختبراتنا القومية؟؟ ويجيبون على هذا التساؤل بانهم – اي العلماء والباحثون يفكرون بالرؤوس الفضائية واسلحة وذخيرة «دي يو» والجيل الثالث من القنابل الهيدروجينية، بينما يتحدث السياسيون كذباً عن ارجاءات نزع السلاح ويوافقون على وقف التجارب تحت الارض في حين انهم يقومون بانتاج المزيد من القنابل النووية ويفكرون بخطط اكبر من الرعب النووي.

ايها العرب، ايها المسلمون، ايها الناس...

من يهدد أمن العالم واستقراره وسلامه؟ ومن يهدد أمن جيرانه؟؟ إنها لا شك الولايات المتحدة بكل ما تحمله من اخلاقيات العربدة والغطرسة وحضارة التيه. إنها الدولة الاجدى بالاعلان لحق العالم في الامن والحماية والاستقرار من الذعر النووي، فهل تستمر المهزلة؟ وهل نستمر في القبول بدور حاميها حراميها الى ما لا نهاية؟؟؟.

إن اللحظة التاريخية الراهنة في واقعنا العربي تتطلب منا الوحدة والالتقاء وبغير ذلك نكون قد اضعنا هذه اللحظة، في خسران قد تستمر مفاعيله طويلاً دون أن نتبين له نهاية. علينا ان ننمي استعداداتنا الذهنية لحالة التوحد والتلاقي فإن لم نفعلها اليوم فإنه قد يكون من الصعوبة علينا تجاوز ما قد تفرزه المرحلة من تحديات وصعوبات قد تكون كبيرة جداً على التجاوز الأمن. علينا ان نتجاوز خطاب الوحدة الوطنية الذي يراد به اقصاؤنا عن اهدافنا ومن بينها الوعي والصحو والفعل والحركة. علينا أن نسهم في عودة الوعي وصحوة الانسان في العالم ●

سياسة عايد.. وفن إسراء

■ كتب: ناصر شديد

يظن البعض أننا عندما ننتقد وسائل الاعلام المرئية وبالذات «التلفزيون» أننا ننتقده لذاته بما انه التلفزيون «الرسمي»، وأن هناك عداوة.. أبداً ليس الامر كذلك، إنما هي الغيرة على الدين والوطن. نحن في حرقة نعاني ونخاف.. نعاني مما نراه كل يوم وانعكاس ذلك على الجيل «البريء»، نخاف على ديننا وعقيدتنا وأنفسنا و«الثبات»، فمعاول الهدم قوية ومسيطرة.. وقادرة لولا لطف الله أن تهتك بكل القيم والمثل والاخلاق.

«لو أن ألف بان خلفهم هادم لكفى.. فكيف ببان خلفهم ألف هادم».

نحن كالقابضين على الجمر في هذا الزمن، وعندما نشكو المؤسسة التعليمية لما تعرض وانعكاس ذلك على جيل النشء الغارق في متاهات الاعلام، ليست شكوانا عبثاً أو ترفاً..

ففي إحدى المدارس الخاصة سئل «عايد» وهو طالب يبلغ من العمر ٩ سنوات عن أمنيته وبما يحب أن يصبح.. رد قائلاً «طيار حربي» وأضاف أن هذه الرغبة ترجع لحبه في الدفاع عن وطنه من اي اعتداء.. فسألته، ومن الذي سيعتدي على الاردن؟

فأجاب قائلاً.. السعودية مثلاً.. سوريا، العراق.. فقلت متدهشاً ألا يوجد دولة أخرى.. فقال.. من يعني.. وماذا تقصد.. فقلت «اسرائيل» مثلاً.. فقال.. لا أدري.. يمكن!!

أما «اسراء» والبالغة من العمر ٨ سنوات الساخطة على اسمها واصفة إياه بأنه قديم ولا يناسبها وتريد تغييره إلى «مادونا» معللة وجوده في القران، وأن مدرسة التربية الاسلامية أكدت لها ذلك أو هي التي ذكرت لها ذلك.. ثم سألتها عن أمنيتها فقالت أنها تود أن تكون عارضة أزياء بما أن جمالها يناسبها لذلك..

وبالطبع عندنا في هذا الوطن ألف عايد وألف إسراء إن لم يكن اكثر.. واللوم لا يقع على الصغار وإنما الكبار الذين يغذون ويفرزون ما بجعبتهم للأطفال..

بل ولا نقول إن اللوم كله يقع على الاعلام «التلفزيون» بل إن الاسرة والمؤسسة التعليمية أيضاً عليهم من العتاب والمسؤولية.

سؤالنا الى أي نهاية ستوصلنا سياستنا الاعلامية أي العقول يراد منّا ان نكون ولا مبرر للتعليق على هاتين الحادثتين.. لان النفس ستحدث عن أمور اكثر من الكتابة. فالجيل أمانة في أعناقنا ولا نرجو أن يعود «جيل التيه» مرة أخرى بل كل ما نرجوه أن تراجع المؤسسة الاعلامية والتربوية بكل ما تعني برامجها التي تعرض للنشء.. والله من وراء القصد ●

افتتاح معرض الشريعة في الاردنية

السبيل – خاص

ضمن نشاطات لجنة كلية الشريعة – مجلس طلبة الجامعة الاردنية، قامت اللجنة بافتتاح معرضها الفصلي. معرض الشريعة الكبير حيث اقيم المعرض في قاعة المعارض، عمارة شؤون الطلبة وتم افتتاحه منذ يوم الاثنين الموافق لتاريخ ١٩٩٨/٢/٩ ويتضمن المعرض العديد من الزوايا المتنوعة حيث اشتمل على الزاوية الاكبر.. زاوية الكتب التي احتوت مجموعة كبيرة من الكتب المنهجية والعديد من الكتب الاسلامية المتنوعة.. إضافة الى زاوية الشريط الاسلامي ويتضمن المعرض إضافة الى زاوية القرطاسية والهدايا التي تحتوي على العديد مما يحتاجه الطالب الجامعي وقد تميز المعرض بوجود زاوية التداوي بالاعشاب الطبية.

وسيستمر المعرض الذي لاقى إقبالاً كبيراً من الطلبة حتى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٢/١٨ ●

التعليم في الاردن.. كتاب جديد من شومان



صدر عن مؤسسة عبد الحميد شومان كتاب «التعليم في الاردن واقع وتحديات» يقع الكتاب في «٢٥٦» صفحة من القطع الكبير، يمثل الكتاب حصيلة ندوة دعت اليها مؤسسة شومان بمشاركة فاعلة من وزارة التربية والتعليم، وقد ضمت الندوة بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين في الوزارة، اساتذة من كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية، والمدارس الحكومية والاهلية، ونخبة من المفكرين المهتمين بقضايا التربية والتعليم، تناولت الندوة ثلاثة محاور اساسية موضوعاً لها: «المناهج والكتب المدرسية ومدى استجابتها لتحديات العصر»، «والتنمية المهنية للمعلمين: التأهيل والتدريب التربوي» «الابنية والتجهيزات المدرسية» ●

هكذا من الأصل

السبيل - العدد (٢٢٠) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ شباط ١٩٩٨م

بالكلمة وبالصورة... تفاصيل يوم

■ ماذا دار في لقاء رئيس الوزراء واللجنة الوطنية قبل المسيرة؟ ■

شهود عيان: ضربوا المصلين في المحراب و الكلاب البوليسية دخلت صحن المسجد

■ اللجنة قررت انهاء المسيرة ولكن الامن هاجمهم داخل المسجد قبل اعلان فضها ■

كتب: طارق عباس

«لقد كان يوماً اسود في تاريخ الديمقرطية»، «لم يبق إلا أن يطلقوا علينا الرصاص»، «لم اصدق ما يحدث واعتقدت اننا في مكان اخر غير الاردن»، «إنها الجمعة السوداء في الاردن».

هذه الكلمات وغيرها ترددت على السنة معظم الذين ادوا صلاة الجمعة الماضية في المسجد الحسيني والتي شهدت احداثاً سيسجلها التاريخ في «انصع» صفحاته «السود»، فما الذي حدث في هذا اليوم وماذا جرى؟!

بداية القصة

دعت اللجنة الوطنية لمناصرة العراق والمشكلة من مختلف أحزاب المعارضة والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني والعديد من الشخصيات الوطنية المستقلة وغيرها والتي كان لها تاريخ طويل في خدمة الاردن في مختلف مواقفه الى مسيرة سلمية مؤيدة للعراق وضد العدوان الذي تهيئ له أمريكا وحليفتها «اسرائيل» وبريطانيا ومن خلفهم، وقد «أعلمت» اللجنة محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة بهذه المسيرة قبل اقامتها بفترة تزيد عن «٤٨ ساعة» وهي المدة التي حددها القانون.! إلا أن اللجنة فوجئت بكتاب رفض من المحافظ وتصريح لوزير الداخلية يحظر فيه اية مسيرة او تحرك. وتحت اي شعار ولأية اسباب وفي اي منطقة من مناطق المملكة في هذا الظرف الذي وصفه بالدقيق.

الخطة الامنية قامت على تفريغ المسجد من المصلين جزءاً جزءاً

لقاء الرئيس

وعلى الفور حاولت اللجنة الالتقاء برئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي للحوار معه ومحاولة الخروج من حالة التأزم التي خلقتها الاحداث الراهنة بين الطرفين وكان من المقرر ان يعقد اللقاء يوم الاربعاء الماضي الا أن الرئيس قد أجله لانشغاله في مجلس النواب على حد قول أحد أعضاء اللجنة، وعقد اللقاء بين الطرفين يوم الخميس حيث شارك فيه رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير الاعلام ونواب الرئيس الدكتور عبد الله النسور والدكتور جواد العناني.

فيما حضره من الجانب الآخر أكثر من عشرين عضواً من أعضاء اللجنة على رأسهم الاستاذ سليمان عرار رئيس اللجنة والاستاذ حمزة منصور والاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين والاستاذ ليث شبيلات نقيب المهندسين والاستاذ نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس محكمة التمييز سابقاً وعدد من الامناء العامين للاحزاب .. الاستاذ سالم النحاس والاستاذ محمد الزعبي والاستاذ سعيد نياب وغيرهم، وقد أعرب رئيس الوزراء عن عدم ارتياحه لمثل هذه المسيرة لأن اللجنة اعلنت عنها قبل التشاور مع الحكومة فيها وحذر من خطورة واحتمالية اندساس بعض اعضاء المعارضة العراقية لتخريبها على حد قول أحد المشاركين في اللقاء وان الحكومة ترى ضرورة تشكيل لجنة مشتركة لدراسة أي نشاط قادم، إلاّ ان اللجنة رفضت هذا الاقتراح على اعتبار انه سيمثل تدخلاً حكومياً في عمل مؤسسات المجتمع المدني وأنه لا يحق لها عمل اي نشاط إلاّ بعد اخذ موافقة الجهات الحكومية.

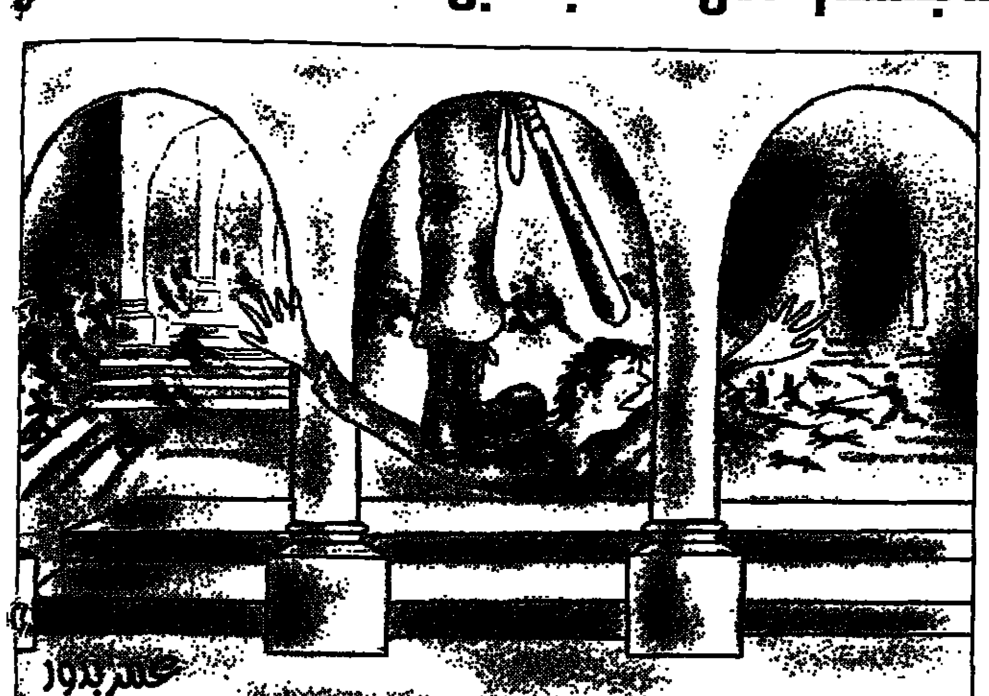
وقد ذكر أحد الحضور «للسبيل» أن اللقاء اخذ طابع الجدية من قبل الرئيس وذلك على الرغم من محاولة عدد من اعضاء اللجنة ترطيب جو اللقاء وأن الرئيس خاطب عرار قائلاً له: «لقد شتمتني فور تشكيل الحكومة».

ومن ثم اعتبر مداخلة للشيخ حمزة بأنها تهديد عندما قال منصور: «من الاولى السماح للناس بالتعبير عن أرائهم بالطرق السلمية والديمقراطية والقانونية وإن منعهم من ذلك قد يدفعهم للتعبير عنها بطرق قد لاتكون مقبولة» إلا أن منصور أكد للرئيس أنه لم يقصد ذلك بتاتاً ولكنها وجهة نظر، واكد احد الحضور أن الرئيس كان يرد بحدة على مداخلات اعضاء اللجنة وأن اللجنة حاولت الخروج باتفاق ما حول المسيرة لدرجة أن سالم النحاس طرح فكرة تغيير موقع المسيرة ومشاركة الحكومة فيها عبر ممثلين لها حتى يظهر الموقف الرسمي والشعبي متحداً أمام العدوان الامريكي إلاّ أن الرئيس كان قد اكد أن الحكومة لا يمكن أن تقبل بأي نشاط يفرض عليها أولا تستشار فيه.

وانفض اللقاء دون اتفاق واكد اعضاء اللجنة اصرارهم على اقامة المسيرة وذلك خلال مؤتمر صحفي عقدوه عقب اللقاء في مقر حزب المستقبل فيما بقيت الحكومة مصرة على منع قيام هذه المسيرة.

الاجواء قبل صلاة الجمعة

منذ الصباح تواجد المئات من رجال الامن بكثافة في وسط العاصمة مسلحين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع والكلاب البوليسية والاسلحة العادية وخراطيم المياه اضافة الى العشرات من السيارات الامنية المصفحة وغير المصفحة وسيارات السجن وغيرها، وقد احاطوا بالمسجد الحسيني احاطة السوار بالمعصم، وشكلوا حواجز بشرية اغلقوا من خلالها جميع مداخل ومخارج المسجد الحسيني واغلقوا الطرقات والشوارع الرئيسية المؤدية للمسجد وعلى مسافات تصل الى عدة كيلومترات ولم يسمحوا للسيارات بالدخول الى المنطقة وكان واضحاً أن يوماً غير عادي سيمر على العاصمة الاردنية عمان في هذا اليوم.



خطبة الجمعة

لقد كان من الواضح تماماً أن أحداً لم يستمع بشكل كافٍ ومعقول لخطبة الجمعة التي القاها الخطيب والتي اقتصرت على الحديث عن «الفوائد» التي جنيناها من «شهر رمضان المبارك» حيث كان المصلون ينظرون يمنة ويسرة، فإما أنهم يلقون نظرة على «الطوفان» الامني المحيط بهم أو أنهم ينظرون في وجوه المصلين الاخرين وكأنهم يتخاطبون بلغة العيون أو أنهم يتساءلون عن خلفية من يصلي بجانبهم هل هو مجرد مصلٍ أم انه جاء للمشاركة في المسيرة أم انه رجل أمن مدني؟!!

أحد رجال الامن حاول اسقاط الشيخ حمزة منصور أثناء القائه لكلمته الختامية

ماذا حدث بعد الصلاة

ما إن قال الامام «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» الثانية حتى اندفع -وفق شهود عيان- العشرات بل المئات من قوات الامن نحو المصلين بالهراوات وبدأ المصلون يركضون ويتدافعون وهم يهتفون لا إراديا الله أكبر فبعضهم التجأ الى داخل المسجد والبعض الاخر سلك طريقاً «شرق المسجد» وهو الطريق الوحيد الذي أبقته قوات الامن مفتوحاً «نسبياً» إلا أن قوات أخرى كانت على جنبات هذا الطريق تضرب من يمر فيه وتفرقهم على حد قول شهود عيان.

كل مجموعة من المصلين تهرب كان المئات من قوات الامن «المنتشرين لمسافات بعيدة حول المسجد» يتكفلون بعدم السماح لهم بالعودة او التجمع ثانية وقام رجال الامن باغلاق أبواب المسجد الخارجية على المتواجدين داخله الذين بدأوا يهتفون «لا إله إلا الله» و «الله أكبر» «بالروح بالدم نفديك يا عراق» و «بالروح بالدم نفديك يا اسلام» وأبقت قوات الامن الباب الايمن من الجهة الشرقية مفتوحاً وكلما حاولت مجموعة الخروج للبدء بالمسيرة لاحقتهم قوات الامن مما يضطر معظمهم لسلوك الطريق الشرقي وتكرار السيناريو الذي ذكرناه سابقاً وهكذا استمر هذا الامر بعض الوقت وقدرت وقتها اللجنة الوطنية ايقاف المسيرة فوراً وطلبوا من الشيخ حمزة منصور القاء كلمة لانهاء المسيرة حيث حثّ فيها على الانضباط والالتزام وعدم الاستجابة لأي استفزاز وذكرهم بأن رجال الأمن هم «اهلنا وأبناؤنا» وأثناء إلقائه للكلمة دخل أحد رجال الامن وهو يحمل جهاز اللاسلكي الى داخل المسجد والجميع ينظرون اليه ولم يتوقع أحد ان يفعل شيئاً ولا سيما أنه يحمل «رتبة» واعتقد الحضور انه أراد أن يسمع الكلمة لينقلها لمرؤوسيه ووقف، خلف الشيخ منصور ثم حاول فجأة دفعه والقاءه أرضاً فنجح في ذلك «جزئياً».

عماد أبو دية قدمه في الجبس ودخل مع حكمت الرواشدة في المستشفى

وتدافعت في لحظتها العشرات من القوات الى داخل صحن المسجد ومعهم الكلاب البوليسية وانهالوا بالضرب على المتواجدين وعلى قيادات المسيرة مثل الشيخ حمزة منصور والاستاذ عماد أبو دية عضو المكتب التنفذي لجماعة الاخوان المسلمين والدكتور سليمان عرار والاستاذ ليث شبيلات والمهندس حسيني أبو غيدا نائب نقيب المهندسين والاستاذ طارق التل نقيب المهندسين الزراعيين سابقاً والاستاذ جواد يونس عضو مجلس نقابة المحامين وغيرهم الكثير وقد التجأ هؤلاء إلى داخل المسجد عند المحراب وهم يتوقعون أنهم سيكونون بأمان هناك إلا وانه وفق أقوال القيادات سابقة الذكر فقد تبعهم رجال الامن الى المحراب وضربوا الناس هناك بشدة ولم يفرقوا بين شيخ عجوز أو شاب أو قيادي نقابي أو سياسي أو وزير سابق أو نائب سابق او غيره «الكل ضرب» ويقول احد المتواجدين في المسجد «لقد رأيت شابا يصعد المنبر هرباً منهم إلا أنهم ضربوه وهو يمسك بأعمدة المنبر» ثم خرج بعدها رجال الامن وحاول المصلون والقيادات الخروج من المسجد الا أن الضرب استمر عليهم بل واخذوا عدداً منهم واعتقلوهم ليكونوا مع بقية من اعتقلوهم منذ بداية المسيرة والذين بلغ عددهم نحو ٥٠ معتقلاً حيث أكد شهود عيان وجود أربعة سيارات مصفحة مليئة بالمعتقلين. وذكر المعتقلون أنهم وأثناء ترحيلهم مع رجال الامن الى سيارة السجن كان كل من يمر عليهم يضربهم بقوة وقد عرف من بين المعتقلين والذين أفرج عنهم جميعاً بعد ذلك الشيخ حمزة منصور والدكتور عدنان الجلجولي والمحامي جواد يونس، المحامي حكمت الرواشدة «دخل المستشفى» والمهندس علي أبو السكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين والدكتور أحمد العرموطي عضو مجلس نقابة الاطباء والمهندس تيسير الصغير والاستاذ محمد أبو جبارة، والصحفي طارق أيوب والصحفية يسرى الكردي، وغيرهم.

قيادة عملية الهجوم

وقد اشرف على عملية تفريق المواطنين ميدانياً محافظ العاصمة طلعت النوايسة فيما كانت طائرة هيلوكبتر تحوم في المنطقة قبل الصلاة وذكر شهود عيان ان مسؤولين كبيرين في وزارة الداخلية والامن العام كانا متواجدين في الطائرة.

الاصابات

اكد المواطنون الذين تواجدوا والذين شاركوا في الاحداث أن العشرات قد أصيبوا وسالت الدماء منهم إلا أن معظمهم اثر عدم الذهاب الى المستشفيات والمراكز الصحية حتى لا يثبت على نفسه المشاركة في المسيرة خوفاً من تبعاتها إلا أن ما لا يقل عن عشرين شخصاً قد راجعوا المستشفيات وقدم بعضهم شكاوى مثل المهندس طارق التل والاستاذ عماد أبو دية الذي رقد في المستشفى بعد أن وضعت قدمه في الجبس ثلاثة أيام والاستاذ حكمت الرواشدة وابن الشيخ حمزة منصور «احمد».

المعتقلون

واكد المعتقلون «للسبيل» أن المحافظ كان يستدعيهم واحداً تلو الاخر ثم يفرج عنهم ابتداءً بالمهندس طارق التل ثم الدكتور عدنان الجلجولي والشيخ حمزة منصور ودار بينهم حوار عرف منه أن المحافظ سأل الشيخ منصور هل تعبدون أشخاصاً فرد عليه الشيخ نحن لا نعبد الاشخاص ولكننا نؤمن بقضية... وقال لهم المحافظ هناك من يريد الاخلال بالامن ونحن نعمل على الحفاظ عليه والاردن أمانة في أعناقنا فرد الشيخ الاردن في اعناقنا جميعاً نفديه بأرواحنا وأولادنا وأموالنا ولكن لم يكن بيتنا مخرب.. ثم انتهى الحوار وطلب منهم المحافظ المغادرة إلا أن الشيخ سأل عن بقية المعتقلين فقال له المحافظ انه سيفرج عنهم جميعاً بعدك فأخذ الشيخ وعداً بذلك وانصرف وهذا ما حدث مع بقية المعتقلين ◎



في بيانات مختلفة لها

غضب شعبي ونقابي وحزبي وطلابي من احداث يوم الجمعة

■ السبيل - خاص

هاجم حزب جبهة العمل في بيان له احداث الجمعة المؤسفة واعتبرت «هذه الممارسة القمعية والعرفية - على حد قول البيان - ممارسة بشعة غير مسبوقة في بلدنا حيث لم تجرؤ حكومة سابقة ان تقتحم المساجد على المواطنين وان يضرب رجال الاردن البررة بالهراوات في محراب الصلاة».

واضاف البيان «ان هذه الممارسات الحكومية البشعة لا تزيد جماهيرنا الا اصراراً على مواصلة جهادها لحمل قضايا الامة وهمومها».

وطالبت الجبهة باقالة الحكومة القميعة العرفية - على حد تعبير البيان - التي تستفز مواطنيها وتنكل بهم، وأن استمرارها في الحكم مصدر قلق واضطراب واستفزاز لهذا الشعب الاردني.

فيما أعرب الحزب الشيوعي الاردني عن استنكاره لما اسماه بالممارسات القمعية التي تعرضت لها الجماهير الاردنية «العزلاء» خلال المسيرة واستنكر الحزب في بيان له على الاسلوب الذي تعاملت به قوات الامن مع المصلين بانه دلالة واضحة على «التصميم المسبق للحكومة لكمّ افواه الشعب ومنعه من ممارسة حقه في التعبير السلمي» على حد نص البيان.

واعتبر البيان ان ما جرى يتعارض مع كل الحريات الدستورية وابسط اشكال الحقوق المدنية.

من جانبه حمل حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» الحكومة المسؤولية كاملة عما وقع يوم الجمعة ومنعه للمسيرة بصورة «لا مثيل لها اطلاقاً» وطالب الحزب في بيان له التوقف عن منع ابناء الشعب من التعبير عن انفسهم دفاعاً عن امتهم وفي مواجهة العدوان الامريكي الصهيوني البشع، واهاب البيان بأبناء الشعب بأن لا يستسلموا للارهاب والقمع الذي وان يعبروا عن انفسهم في هذا الوقت العصيب على حد قول البيان - بممارسة حقهم الدستوري والقانوني.

كما أدان حزب البعث العربي الاشتراكي الممارسات «القمعية» غير المبررة والتي لا سابقة لها في التجاوز على بيوت الله حتى في ظل الحكم العرفي الاسود - على حد قول البيان - واعتبر الحزب في بيان له ان ما حدث يمثل خرقاً للدستور وتأكيداً للسياسات الرسمية في الاستجابة «للرغبات العدوانية الامريكية ضد العراق ومحاولة لحجب مشاعر الغضب الشعبي وقمعه بهدف منعه من ايصال صوته للعالم والقيام بواجبه الوطني والقومي».

وطالب البيان بمحاسبة الرسميين المسؤولين عن ذلك «البطش والعنف غير المبرر بحق الشعب» على حد تعبير البيان.

فيما تساءل مجلس طلبة الجامعة الاردنية عن الذي يزعج الحكومة من وقوف الشعب الاردني مع شعب العراق وعن الذي اقر بدخول قوات الامن الى داخل المسجد، واضاف البيان: «ان ما حدث يوم الجمعة في عمان الصمود عقب مسيرة لدعم الشعب العراقي لشيء يندى له الجبين ويستهجنه كل مسلم عربي حر».

وطالب المجلس في بيان له الحكومة بالاعتذار العلني للشعب الاردني الذي ضرب واهين في بيت الله. من جانبه استنكر مجلس النقباء في النقابات المهنية موقف الحكومة من المسيرة واعتبر تدخلها غير مبرر على كافة المستويات القانونية والسياسية وغيرها.

وكان مجلس النقباء عقد اجتماعاً طارئاً يوم السبت الماضي برئاسة نقيب المهندسين ليث شبيلات بحث فيه ما جرى في المسيرة وناقش الفعاليات القائمة التي من الممكن تنفيذها لنصرة العراق، وقد ذكرت مصادر نقابية للسبيل ان مجلس النقباء اجرى اتصالات مع الاتحادات المهنية العربية والتي قررت عقد اجتماع طارئ في القاهرة صباح الثلاثاء المقبل للوقوف الى جانب العراق وشعبه وتحريك الفعاليات الرسمية والشعبية والعربية، وذكرت هذه المصادر ان رؤساء الاتحادات سيقابلون الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره رئيساً للقمة العربية ليبادر الى دعوة الرؤساء العرب للوقوف مع العراق ◎

الاخوان المسلمون ينددون بالحشود الامريكية ضد العراق

نددت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بالعدوان على العراق واعتبرته عدواناً على الامة كلها مقدمة للعدوان على اقطار اخرى وهو عدوان هدفه الاول تحقيق المصالح الصهيونية في المنطقة.

وطالبت الجماعة في بيان لها بادانته ورفض اي تعاون مع اي دولة او قوة تشارك فيه كما طالبت الانظمة العربية الوقوف صفاً واحداً مع الامة وفي خندق واحد ضد العدوان الغاشم.

واضافت الجماعة ان هذا العدوان السافر ضد المصالح العليا للامة وضد وجودها وحقوقها في الحياة الكريمة والسيادة على ارضها وثرواتها وهو ليس نصرة لاي طرف عربي او اسلامي كما يتوهم البعض، فان المراد منه دمج العراق ومن ثم كل الاقطار العربية في المشروع الصهيوني الامريكي وتأكيد هيمنة دولة الاغتصاب اليهودية على المنطقة بل وتقديم كل الاسهام والعون قسراً وقهراً من قبل الدول العربية لانجاح هذا المشروع ◎

العراق.. ماذا لو ضربوه..

المحامي د. محمد المحاسنة

ة الاحتمالات معقدة جداً في الازمة العراقية التي نعيش يا الان، وليعذرني جميع الذين يتباكون على العراق إذا ما ن الامل الوحيد الباقي لنا كعرب في هذه الازمة هو في ان العراق شريطة ان يمتص اثار الضربة بحيث يبقى موحداً حكمه قائماً بعد نهاية الهجوم المتوقع عليه. فالمعروض على من قبل الولايات المتحدة خياران هما الانصياع لارادة ت المتحدة بدون قيد او شرط او تلقي الضربة العسكرية. ا ان نعلم بان الولايات المتحدة لا تقدم باقات الورود مع الاول والقنابل مع الخيار الثاني، فالمطلوب امريكيا هو ل الى أهداف معينة تعرفها الادارة الامريكية وليست بخافية حد. وهذه الاهداف تتحقق عن طريق الخيار الاول بالتاكيد حقق هذه الاهداف عن طريق الخيار الثاني العسكري هو ظر ومسالة خلافية اما الخيار الاول وهو الانصياع للإرادة كية وكسر الارادة العربية نهائيا فان معناه انكشاف كامل العربية أمام السوط الامريكي الاسرائيلي بحيث تصبح ة العربية في غالبيتها ناقصة السيادة وتحول العراق يج الى اكبر واغنى ساحة مكشوفة للاطماع الامريكية. ارة محققة وكلية على جبهة مسيرة السلام العربي ئيلي بحيث تنتقل امريكا واسرائيل، الى مرحلة فرض الحل ساس من نظرية السلام مقابل السلام وبما يكفي لتحقيق الاسرائيلي فقط وتنفرد الولايات المتحدة بعد ذلك بالتعامل عراق وبغض النظر عن مجلس الامن والشرعية الدولية تطيع الادارة الامريكية عندها ان تقول لصدام حسين اما أن على الهيمنة الامريكية وتحويل العراق الى دولة منزوعة ح نهائياً او استمرار الحصار. وهل يعتقد البعض بان ع العراق الكامل للارادة الامريكية مسالة باخسة الثمن، فلو ن الانصياع بخساً ولا يريد على كلمات ينطق بها صدام إذن تستعد الولايات المتحدة الى شن الحرب وكسب العداء ن وراء ذلك، ناهيك عن الثمن الرهيب الذي سيدفع من ارادة ن العربي من المحيط الى الخليج الذي سيتحول الى انسان وبشكل نهائي مع ما يرافق ذلك من استباحة للعقل والثقافة ة ونهاية والغاء للأمل الذي يعيشه اي انسان عربي للعودة حرية والاحترام من جديد.

الخيار الثاني وهو ان يتلقى العراق ضربة عسكرية فهو يضاً ليس محفوفاً بالورود وهو خيار صعب بالنسبة ب والمضروب فالضربة العسكرية قد تؤدي الى اهدافها محفوفة بالمخاطر، فقد تحصل الاخطاء وقد تتلقى الولايات ة أعنى وأكبر غضب في تاريخها بسبب شدة الغطرسة التي ل فيها، والمؤكد انه في حالة الضربة العسكرية فإن هنالك ة امريكية محققة على صعيد علاقات الولايات المتحدة م الاسلامي أجمع وقد تكسب الولايات المتحدة عسكرياً لكن يعني كسباً شخصياً للرئيس الامريكي، فما يجري وراء يس أوروبيا وبريطانيا بالذات غير معروف كلية وربما ن الولايات المتحدة بدون تفكير من اجل نفعها الى خسارة في ات مع دول عربية عدة: كما وان الضربة العسكرية للعراق لذاب مشرعاً في الشرق الاوسط على احتمالات فشل عملية و والعودة الى العنف في كل الاتجاهات وفي مثل هذه البيئة الابواب مشرعة للعودة الروسية والفرنسية والبريطانية سة على المنطقة: فخلافاً لما ينتهي اليه البعض بان الضربة كرية ستؤدي الى وضع نهايات لازمة الخليج وسيطرة ات المتحدة بشكل مطلق فاغلب الظن ان النتيجة الاولى ة العسكرية ستكون عبارة عن اختلال في ميزان العلاقات ح على احتمالات العنف واستثارة لكل الشرور في وجه ات المتحدة واسرائيل.

تم من ذلك كله فإن الوقت والزمن تعدى بدايات القرن ين والحديث عن سايكس بيكو جديدة هو حديث في غير فلم تعد المناطق العربية تقتسم بين الدول الاستعمارية عن الاحتلال، فالسيطرة والهيمنة في الوقت الحاضر تعني تمتع النول الكبرى بسوق وعلاقات اقتصادية اكثر من الدول ى والذي يتحكم في العلاقات الاقتصادية بالدرجة الاولى الاستقرار وعدم الشعور بالعداء ازاء منتج معين وليس و العداء.

تمال الوحيد المقلق في حالة حصول الضربة العسكرية هو ل الولايات المتحدة الى درجة تحقيق اهداف كبيرة وهي ء على القوات المسلحة البرية وتقطيع اوصال الجمهورية ية والانفلات الامني داخل العراق. هذا هو الاحتمال الوحيد يجعل الضربة العسكرية خياراً اقسى من غيره من الخيارات ذه الاهداف لا يمكن تحقيقها على أرض الواقع لأن القضاء النظام وحرس النظام والجيش في العراق يتطلب ربما ء على العراق بالكامل وتدميرها وهذا الخيار غير متاح ولا يع الولايات المتحدة الاقدام عليه. وربما سيكون في غاية وبة الوصول الى تحديد مكان القيادة العراقية من أجل ء عليها عسكرياً.

ا كانت الضربة العسكرية قوية وهي بالتاكيد ستكون كذلك ا فاشلة من حيث القضاء على النظام واستبداله ومن حيث ق العراق الى اشلاء فإن الهزيمة في هذه الحالة ستكون ة للولايات المتحدة، وعندما يعلن بعد نهاية الهجوم على الرئيس العراقي على الغالب بان امريكا فشلت في كسر ارادة ين وانه متمسك بسيادة العراق عند ذلك ستكون الاحتمالات حة امام خيارات ربما تمسك بزمام الامور فيها روسيا وفرنسا ين الذين ربما يعلنون عن فك الحصار من جانب واحد. فاذا عراق قادراً على المناورة وامتصاص آثار الضربة فإن هذه ية ربما تكون هي الامل الوحيد للعراق لتخلصه من الازمة. ول عنها فليضرب العراق ◎

في رده على احداث مسيرة الجمعة

النسور: القينا القبض على متهمين بالقاء القنابل!!

الجمعة الأليمة في ساحة المسجد الحسيني

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته عقب احداث الجمعة

اللجنة الوطنية لنصرة العراق تطالب باقالة الحكومة

■ عرار: ما حدث ليس عملية منع.. بل تاديب؟! ■

■ همام سعيد: لم يتركوا حرمة للمسجد او المحراب وهددوا الناس بالسلاح ■

عمان - السبيل

طالبت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق باقالة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي ووصفتها بالحكومة «العرفية والقمعية» وذلك على خلفية فض قوات الامن الاردنية بالقوة مسيرة جماهيرية دعت لاقامتها اللجنة عقب صلاة الجمعة الماضي.

واضافت اللجنة في بيان لها ان هذه الحكومة تنكرت لحقوق شعبها وحقه في التعبير عن موقفه المشرف نحو العراق وامته العربية والاسلامية كما وطالبت اللجنة بالتحقيق في هذه الاحداث ومحاسبة المسؤولين الذين اعطوا الاوامر والذين نفذوا «هذا العدوان ضد الجماهير» على حد تعبير البيان الذي تلاه الاستاذ سليمان عرار رئيس اللجنة «وهو وزير سابق للداخلية» في مؤتمر صحفي عقدته اللجنة ظهر يوم السبت الماضي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي.

ودعت اللجنة الحكومة الى عدم الوقوف في صفوف اعداء الشعب من امريكان ويهود - على حد قول البيان - وان تعبر عن آمال الشعب واتجاهه الحقيقي.

وخاطبت منظمات حقوق الانسان بضرورة تحمل مسؤولياتها في الكشف عن هذه الممارسات وادانتها.

وقالت اللجنة «ان احزاب المعارضة الاردنية والفعاليات الشعبية والوطنية والنقابية» يعتبرون ما جرى يوم الجمعة «هو اعتداء صارخ على كل فرد من افراد المجتمع الاردني» - على حد تعبير البيان - وأنه يصب في مصلحة الامريكان واليهود واعداء الامة.

وتحدث بيان اللجنة عن مجريات احداث الجمعة وذكرت ممارسات قوات الامن «المزودة بالآليات واجهزة مكافحة الشغب وبالكلاب البوليسية» التي قامت بضرب اعداد كبيرة من المصلين واعتقلت اعداداً من القياديين وقامت باغلاق ابواب المسجد لتنقض عليهم دون مراعاة لحرمة المسجد ولا لحرمة القياديين الحزبيين والنقابيين والوزراء والنواب السابقين حيث اقتادت اعداداً منهم الى مركز الامن باسلوب بشع يتنافى مع ادنى مستويات احترام الانسان وحقه في التعبير» على حد تعبير البيان.

واضاف البيان «ان ما حدث يوم الجمعة من انتهاك لحرمة المسجد وحرمة الشعب وقيادته الشعبية ومن ادخال الكلاب البوليسية الى المسجد تنهش المصلين بانيابها ان دل على شيء فانما يدل على ان هذه الحكومة لم تعد حكومة الشعب الاردني» - وفق ما جاء في البيان.

واوضح البيان ان العديد من المواطنين قد اصيبوا خلال الاحداث وادخلوا المستشفيات وعلى رأسهم الاستاذ عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين والذي وضعت قدمه في الجبس والاستاذ المحامي حكمت الرواشدة وابن النائب الاسلامي السابق حمزة منصور الذي تعرض هو الآخر للضرب اثناء المسيرة.

من جانبه قال الاستاذ عرار والذي تعرض هو الآخر للضرب على رأسه من قبل رجال الامن «ليس من وظيفة رجل الامن الردع او الضرب ولكنها للمواطن وانا اتحدث هنا كمسؤول امني سابق، وما حدث بالامس من اقتحام الشرطة للمسجد لم تكن عملية منع بل كانت عملية تأديب»، واضاف عرار «عندما قام الشيخ حمزة منصور بالخطابة ويطلب منا يهدف انهاء المسيرة قال للمصلين لا تصطدموا برجال الامن فهم اهلنا وشبابنا ولكنهم من اعتدوا علينا وهاجمونا وارادوا اسقاط الشيخ حمزة عن منصة الخطابة وغلّقوا الابواب علينا ولم يبق سوى باب واحد وكل من يخرج منه كان يضرب ويعتقل» وقال عرار: «لا نعتب على احد سوى على الحكومة التي سمحت باقتحام المسجد وهتك حرمته، ولم نشهد بحياتنا مثل هذا الانتهاك لحرمة المساجد، لقد دخلوها بالكلاب وبالاسلحة» وتابع عرار «حتى بعد انفضاض المسيرة لاحقوا البعض في الطرقات وضربوهم واعتقلوهم»، من جانبه شدد الاستاذ همام سعيد «نائب سابق» على خطورة ما جرى امس من اعتداء صارخ على حرمة المسجد وضرب الناس داخل المحراب وتهديدهم بالسلاح دون مراعاة لاية حرمة لهذا المسجد»، وحذر عرار من ان ضرب العراق يعني تاريخاً جديداً سطر ليكون فيه لاسرائيل وتركيا الدور الكبير.

فيما تحدث المهندس ليث شبيلات عن خشيته مما يحدث واستشهد باقوال لوزيرة خارجية امريكا مادلين اولبرايت تدفع في اتجاه تخوفاته وحول احتمالية تنظيم اللجنة لمسيرة قادمة قال عرار «توجد يوم الثلاثاء القادم مسيرة في اربد ونحن ندرس امكانية عقد مسيرة اخرى في المستقبل» واضاف: «كل ما نسعى اليه العمل على الحد من احتمالية ضرب العراق بما نملكه من امكانيات».

وذكر اعضاء في اللجنة انهم يدرسون اقامة دعوى قضائية ضد الحكومة الاردنية وضد المسؤولين عن احداث الجمعة وانهم سلموا ملف القضية لدراستها للاستاذ نجيب الرشدان عضو اللجنة ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان والرئيس السابق لمحكمة التمييز ۞

العكور حذر من جو عدم ثقة

منع اقامة مهرجان تضامني مع العراق الشقيق في اربد

المحافظ اعتبر القرار في مصلحة الوطن وامنه، والمنظمون.. يؤكدون حرصهم على مصلحة البلد

■ اربد - اياد الطوباسي

على الرغم من التاكيدات التي اطلقها منظمو مهرجان نصرة الشعب العراقي والذي كان مقرراً عقده في مجمع النقابات المهنية في اربد، الا ان ذلك كله لم يحل دون رفض ترخيص المهرجان وعدم الموافقة على اقامته.

وحاصرت قوات الامن مبنى مجمع النقابات المهنية الذي حدد لاستضافة المهرجان، وكان من المفترض ان يتحدث فيه كل من الشيخ عبد الرحيم العكور، نقيب المحامين حسين مجلي، والسيد حسني الشياب، والسيد ماجد خصاونة، والدكتورة عيدة المطلق.

ويأتي هذا المنع متعارضاً مع ما اعلنه رئيس الوزراء لدى لقائه بالصحفيين الاسبوع الماضي والذي اعلن فيه صراحة انه سيسمح بالمسيرات وفق شروط محددة.

هذا المنع ليس الاول من نوعه فقد سبق ان منعت عدة مسيرات مختلفة الاهداف والتوجهات في اربد، كما كان اخرها منع محاضرة للمهندس ليث شبيلات وعدد من الشخصيات في النقابات المهنية قبل حوالي الشهر ونصف.

واثار المنع حفيظة المواطنين والمسؤولين في اربد، حيث اكد نائب المراقب العام للاخوان المسلمين الشيخ عبد الرحيم العكور ان مؤسساتنا الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني هي التي دعت للمسيرة وبالتالي فان ادعاء الحرص على امن البلاد من طرف واحد يعني ان الطرف الآخر غير حريص على تلك، وهو امر لا نقبله!!

وشدد العكور على ان هذه الممارسات تقود الى جو من عدم الثقة بين ممثلي الشعب والسلطة التنفيذية.

واعتبر ان منع المظاهرة ينم عن عدم تقدير من قبل السلطة التنفيذية للوضع في المنطقة الذي ينضوي على عدوان محتمل على العراق.

وتركزت قوات من الامن العام في منطقة «مجمع النقابات المهنية في اربد» بعد ان اصدر المحافظ كتاباً يمنع فيه المهرجان.. الدكتور رفعت الزغول رئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات المهنية اكد ان المنع نوع من كبت الحريات «نحن حريصون على الامن والنظام، ولقد اخبرنا نائب المحافظ بذلك عندما اتصل بنا»!!

وكررت الدكتورة عيدة المطلق ان المهرجان لا هدف له سوى نصرة الشعب العراقي الذي يتعرض للابادة الجماعية وارهاب دولي تمارسه الولايات المتحدة، لمنع قيام نهضة حقيقية في العالم العربي، وكشكل من اشكال تصفية القضية الفلسطينية.

من جانبه قال عضو المكتب السياسي لحزب «حشد» محمد ابو الرب ان الغاء المهرجان والمسيرة مصادرة لحق الجماهير في التعبير عن موقفها معتبراً ان «الدفاع عن اي بلد عربي هو دفاع عن كرامة شعبنا وعن سيادته الوطنية».

محافظ اربد

وحول رفض محافظ اربد ترخيص المسيرة اشار السيد «قفطان المجالي» ان الخوف من استغلال المسيرة لغايات لا تخدم الوطن والامة هي سبب منع المهرجان والمسيرة.

واكد المجالي ان منظمي المهرجان تقدموا بطلب لاقامته لكن لم يتم الموافقة عليه لما وصفه «حتى تتضح الامور» مشدداً ان اي اجراء يتم اتخاذه يصب في مصلحة الوطن وامنه ومصلحة الامة، والمحافظة على الوحدة الوطنية ۞

اعتصام تضامني مع العراق

احراق العلمين الامريكي والاسرائيلي في اليرموك

■ اربد - السبيل

بدعوة من اتحاد طلبة جامعة اليرموك اعتصم المئات من طلبة الجامعة يوم السبت الماضي امام مبنى كلية العلوم في حرم الجامعة تضامناً مع الشعب العراقي الشقيق.

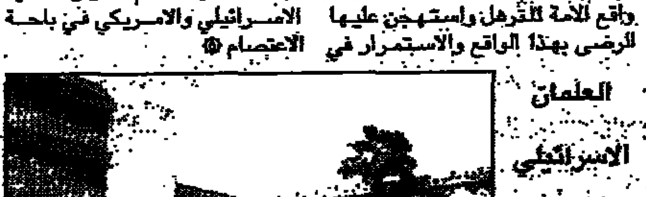
وقد القى الطالب رائد العطيوي رئيس الاتحاد كلمة اكد فيها على رفض السياسة الامريكية في المنطقة والمتواطئة مع العدو الصهيوني واستنكر سياسة مصادرة الحريات وتكميم الافواه.

ودعت لجنة مناصرة الشعب العراقي في اتحاد اليرموك في بيان لها وزع خلال الاعتصام الى الوقوف بجانب العراق واكد البيان ان احفاد خالد واخوات الخنساء في اليرموك لم ولن يصمتوا عن الذي يحدث وسيبقون دوماً مساندين ومناصرين له في قضيته.

وانتقد البيان الاعلام الرسمي الاردني الذي يخرج قضية العراق عن مضمونها ويتجاهلها ويقوم في الوقت نفسه باغراق التلفاز بمهرجانات أوزيت والمسابح المختلطة وعروض الازياء.

وشدد الاتحاد الطلابي في اليرموك ان العراق ليس هو المستهدف الوحيد بحيث لن يكون هذا البلد بمعزل عما سيحدث وانتقد الصمت العربي والتخاذل الذي سيؤدي الى استمرار الحصار على العراق الشقيق. والقى المهندس ايمن العتوم قصيدة حماسية انتقد فيها واقع الامة للترهل واستهجن عليها الرضى بهذا الواقع والاستمرار في اللهاث وراء امريكا.

وانطلقت صرخات التكبير والهتافات الرافضة للغطرسة الامريكية في الاعتصام الذي اقيم بنجاح على الرغم من برودة الجو وزخات المطر كما تم احراق العلمين الاسرائيلي والامريكي في باحة الاعتصام ۞



العلمان الاسرائيلي والامريكي قبل اشعال النار فيهما



العلمان يحترقان وجماهير حاشدة تشارك

شهادات حية من مسيرة التضامن مع الشعب العراقي ورفض العدوان الامريكي

الشيخ حمزة منصور:

هذا ما دار بيني وبين محافظ العاصمة

■ هاجم الشيخ حمزة منصور النائب الثاني لامين عام جبهة العمل الاسلامي موقف الحكومة من احداث «يوم الجمعة» واعتبره متجاوزاً لمواقف سائر الحكومات السابقة واضاف «اعتبر هذه الحكومة مستلذة بتعذيب المواطنين. فالضرب الذي تم لقيادات معروفة ومن بينها وزير داخلية سابق وقيادات حزبية ونيابية سابقة يدل على ان هناك روحاً غريبة على الاردن وعلى قيمه بدأت تظهر عند البعض» وتابع منصور «الحكومة شوهت صورة الاردن وشوهت المسيرة الاردنية».

وحول ما جرى معه في المسيرة عند إلقائه لكلمة اراد من خلالها انهاء المسيرة قال منصور «كنت اريد ان انهي المسيرة بعبارات مسؤولة حريصة على الامن الوطني والاستقرار وناشدت الشباب بعدم الاستجابة لاستفزازات العناصر الامنية فهم لا ذنب لهم انما هو ذنب الحكومة، وفي هذه اللحظات قام احد رجال الامن بدفعي من الخلف وحاولت بعض العناصر الامنية ضربي الا ان بعض المصلين من ابناء هذا الشعب الطيب الاصيل التفوا حولي وتلقوا معظم الضربات عني» واكد الشيخ منصور ان رجال الامن قد لاحقوه مع بقية المصلين الى داخل المسجد عند المحراب وضربوا الناس هناك بعنف وانه تم اشهار السلاح وتم حجز بعض المواطنين حفاة واقتيدوا الى المعتقلات - على حد قوله.

وقد جرت بين الشيخ منصور ومحافظ العاصمة مساجلة كلامية حيث اراد احد المسؤولين القاء درساً في الوطنية - كما يقول منصور - على المعتقلين في الحفاظ على امن الوطن وقال له بانهم يعبدون اشخاصاً، فرد عليه منصور قائلاً: نحن لا نعبد الا الله وان امن الاردن امانة في اعناقنا ونفديه بقلوبنا وارواحنا لكن نسأل الله ان يحفظ الاردن من سياسة حكومته وبعض المسؤولين فيه» ۞

المحامي حكمت الرواشدة

«سأقاضي الحكومة وسآخذ حقي عاجلاً ام آجلاً»

■ اكد الاستاذ المحامي حكمت الرواشدة اصراره على مقاضاة كل من ضربه او اصدر الاوامر بالضرب واقتحام المسجد، وانه سيأخذ حقه «عاجلاً ام اجلاً» واكد الرواشدة على ان ما جرى لم يره بحياته «قط» وتساءل عن سر التعبئة التي مورست حتى عامل رجال الامن المصلين بهذه الطريقة وقال الرواشدة «من الصعب ان اصدق ان حكومة تفعل هكذا بمواطنيها هي حكومة الشعب او تمثله او تشعر به».

وشدد الرواشدة على ان الضرب الذي تلقاه والذي تسبب في ادخاله المستشفى لمدة يومين لن يحول دون خروجه مرة اخرى وعاشرة لاية مسيرة تدعو لها القوى الوطنية «فلا يملك احد ان يخنق هذا الشعب او يرهبه» - على حد قوله.

وحول ما جرى معه والضربات التي تلقاها قال الرواشدة: «بعد ان لجأنا للمسجد واغلقت علينا الابواب وعندما بدأ الشيخ حمزة بالقاء كلمة قام احد ضباط الامن بدفعه وفي هذه اللحظات دخل علينا العشرات والمئات من رجال الامن وضربونا بقوة فلجأنا الى المحراب واعتصمنا عنده الا اننا ضربنا هناك وعند خروجنا من المسجد ضربنا مرة اخرى واقتادونا مع الشيخ منصور والدكتور عدنان الجلجولي الى سيارة السجن وخلال اقتيادنا كان جميع رجال الامن يضربوننا بعنف».

وعاد الرواشدة «هل نحن في بلد ديمقراطي حقاً؟» ۞

عماد أبو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان

لا أحد يستطيع أن يزاود علينا.. فنحن أحرص على أمن البلد من الذين اتخذوا القرار



■ وصف الاستاذ عماد أبو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ما حصل في احداث «الجمعة الاليمة» بأنه تصرف «لا انساني» وقال «لا نستطيع قبوله بأي معيار من المعايير فالحديث هنا ليس عن ممارسة غير ديمقراطية بل عن ممارسة لا انسانية حيث لا يعقل ان يستباح كل شيء في البلاد الى درجة أن يستباح معها حرمة المسجد ويقتحموا على المصلين بيوت الله ويضربوهم وهم يحتمون بالمنبر».

وأضاف أبو دية الذي وضعت قدمه اليمنى في الجبس على اثر أحداث يوم الجمعة «القضية هي انه هل بقي لدينا ذرة من كرامة أو من دين أو من خلق نحتمي به».

وحمل أبو دية الحكومة والمسؤولين المسؤولية كاملة وأن عليهم تحمل نتائج «هذا العمل الخطير» كما حمّل كل من اتخذ القرار بالضرب أو ساهم بضرب المواطنين واقتحام المسجد للمسؤولية الكاملة.

وقال أبو دية «لا أحد يستطيع أن يخنق إرادة الناس أو يمنع ارادة الشعب إذا ثارت مشاعر الغضب في نفوسهم، وكان من الحكمة أن يسمحوا للناس بالتعبير عن ارائهم بصورة حضارية منضبطة وهو ما التزم منظمو المسيرة به».

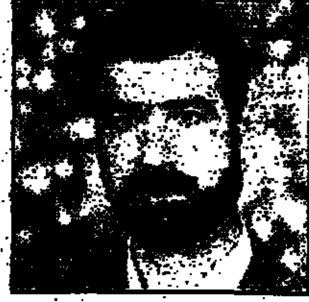
وتابع أبو دية قائلاً: «نحن أحرص الناس على أمن البلد وليس هناك من يزاود علينا في هذه القضية فنحن احرص على أمن البلد من كل الذين اتخذوا مثل هذه القرارات فالذي يتخذ قراراً بضرب المصلين واقتحام المسجد ليس لديه حرص على امن هذا البلد» وشدد أبو دية على أن الشعب «سيستمر بالتعبير عن نفسه وبكل الوسائل التي يملكها في سبيل وقوفه امام الغطرسة والبلطجة الامريكية وفي انحيازه الى قضايا أمته والتي تعتبر القضية العراقية جزءاً منها».

وحول كيفية تعرضه هو للاصابة قال أبو دية «بعد هجوم قوات الامن المدججة بالسلاح والهراوات والكلاب على المصلين الذين بدأوا بالهتاف «الله اكبر» ويدفعوهم الى ساحة المسجد وأغلقوا الابواب علينا قام الشيخ حمزة ليخطب بطلب من اللجنة لانهاء المسيرة حيث حث الناس على الهدوء وعدم الاستجابة للاستفزازات التي يقوم بها رجال الامن. قام أحد الضباط بمداهمته من الخلف والقائه على الارض واقتحمت قوات الامن ساحة المسجد وانهالوا علينا بالضرب وقد ضربت عدة ضربات على رأسي وظهري وسقطت أرضاً».

ويتابع أبو دية قائلاً: «ثم دفعونا الى داخل المسجد واحتمى الناس بالمحراب والمنبر إلا أن ذلك لم يشفع لهم حيث طاردهم رجال الامن وهم مدججون بالسلاح والهراوات الى المحراب وضربوهم هناك وبعد ذلك تم اعتقال عدد من المصلين ونقلنا الى المستشفى» ۞

المهندس علي ابو السكر

«انهار امامنا احد رجال الامن واخذ يبكي ونحن هدأناه»



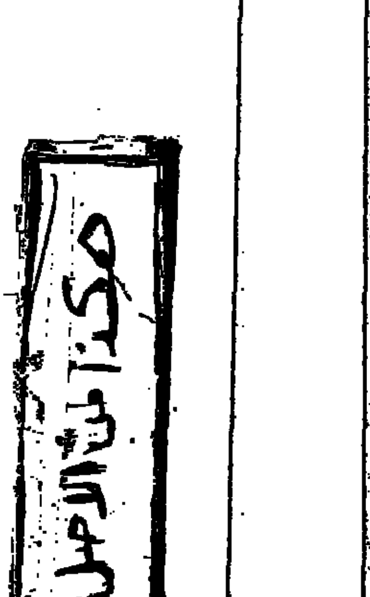
■ قال المهندس علي ابو السكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين والذي تلقى العديد من الضربات ومن ثم اعتقل من قبل قوات الامن «ان ما حدث من قبل الحكومة سابقة خطيرة لم تحدث من قبل تستوجب المساءلة فلم اتأثر بالضرب او الاعتقال بقدر ما تأثرت من دخول رجال الامن لساحة المسجد بل للمحراب واعتدوا على حرمة المسجد وحرمة المصلين» واضاف ابو السكر للسبيل» ان ما جرى يدل بوضوح ان النية كانت مبيتة من الحكومة لهذا العمل ولم يكن وليد لحظته» واعرب ابو السكر عن استيائه وحزنه من الحدث وقال «لقد ضربوا واصابوا خيرة رجالات الاردن مثل الاستاذ عماد ابو دية الراقد على سرير الشفاء والاستاذ حمزة منصور والدكتور عدنان الجلجولي اللذين ضربا واعتقلا».

وعاد ابو السكر ليسرد قصته وقصة الصورة التي ظهر فيها وسط امواج رجال الامن حيث يقول «بمجرد انتهاء الصلاة هاجم رجال الامن المصلين الموجودين في الخارج مما دفعنا للخروج وهناك ضربت وتم اعتقالي وفوجئت بالزنزانة المتحركة وبعدد كبير من الشباب والنساء وقد انهار امامنا رجل امن واخذ يبكي ونحن نحاول تهدئته» ۞

أحمد نجل الشيخ منصور:

«لم أتوقع ما تعرضت له.. لقد كان يوماً أسود»

■ هكذا بدأ الطالب احمد حمزة منصور الذي رقد في المستشفى لمدة يومين على اثر الضرب الذي تلقاه يوم المسيرة ويقول احمد وهو نجل الشيخ حمزة منصور ويدرس في جامعة العلوم والتكنولوجيا «اول الضربات التي تلقيتها كانت على رأسي وذلك عندما حاولت تخليص رجل عجوز من بين أيدي رجال الامن، وبعدها دخلت الى داخل المسجد حيث وقفت بجوار والدي وهو يخطب وعندما قام احد رجال الامن بدفعه من الخلف فأبعدناه خشية ان يضرب والذي وعندما هجم علينا العشرات من رجال الامن وأوقعوه من فوق المتوضأ الذي كان يخطب عليه الوالد» ويتابع احمد «بعدها دخلنا الى المحراب حيث لحقونا وضربونا هناك أيضاً وعندما حاولنا الخروج خارج المسجد استمروا في ضربنا طول الطريق واعتقلونا ولا اقول سوى الحمد لله» ۞



استشهاد نائب الرئيس السوداني في حادثة سقوط طائرته

حماس والاخوان المسلمون في الاردن يعزون بوفاة الفريق الزبير

■ السبيل - خاص

نعت الحكومة السودانية الى الشعب السوداني والامة الاسلامية جمعاء الفقيد الشهيد الفريق الزبير محمد صالح الذي استشهد مع ٢٥ من زملائه ومرافقيه في حادثة تحطم طائرته في جنوب السودان.

وأعلنت الحكومة في بيان لها ان الطائرة التي كانت تقل عدداً من المسؤولين الى جانب الرئيس الزبير محمد صالح قد وقعت في نهر السوباط المتفرع من النيل الازرق بعدما انزلقت عن مدرج مطار ناصر في أعالي النيل بعد أن هبطت اضطرارياً بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقد استشهد في الحادث بالاضافة للفريق الزبير حوالي ستة وعشرون شخصاً من بينهم العميد اروك طون احد الموقعين على اتفاقية السلام والمهندس خوسي سيد احمد المسؤول عن حلف السلام بالمجلس الوطني والاستاذ عبد السلام سليمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية والمهندس محمد أحمد طه امين عام صندوق دعم السلام ووالي ولاية اعالي النيل د. تيموثي ونفر من السياسيين والعسكريين والاعلاميين وقد نجا من الحادث حوالي ٣١ شخصاً من بينهم وزير الاعلام والثروة الحيوانية.

وكان الوفد في رحلة الى ولاية أعالي النيل للتبشير بالسلام وتفقد احوال النازحين من ويلات الحرب في الجنوب والاطمئنان على أحوال العائدين من حركة التمرد الذين قدروا بالالاف.

وقد ادعت حركة التمرد بأنها التي أسقطت الطائرة إلا انها تراجعت صبيحة اليوم الثاني للحادث حيث اصدر الناطق باسمها في نيروبي جون لوك تكذيباً للبيان الاول.

ويعد الفريق الزبير محمد صالح «٥٤ عاماً» الرجل الثاني في حكومة الرئيس البشير وزميله منذ زمن الدراسة في الكلية الحربية كما انه كان يمسك بأهم ثلاثة ملفات أمام الحكومة وهي العلاقات مع مصر والتي احرز فيها نجاحاً كبيراً والعلاقات مع الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة وملف الحكم الفيدرالي.

وتلقت الحكومة السودانية العديد من برقيات التعزية التي بعثتها العديد من العواصم العربية.

كما بعثت حركة المقاومة الاسلامية حماس برقية عزاء الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، وذكر بيان صادر عن الحركة ان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي بعثا ببرقيتي عزاء الى الرئيس السوداني.

وفي السياق نفسه عبر الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عن عميق حزنه وتأثره لاستشهاد فقيد الامة الاسلامية وفقيد الشعب السوداني الشقيق الفريق الزبير محمد صالح، واضاف في حديثه «للسبيل» ستتوجه للسودان من أجل تقديم واجب العزاء لاشقائنا في فقيد الامة والسودان الفريق الزبير، كما أن هناك دعوة موجهة لنا لحضور المؤتمر الوطني الذي سينعقد في ١٦و١٧ من هذا الشهر وهناك دعوة أيضاً لبعض أعضاء اللجنة الوطنية لنصرة الشعب السوداني الشقيق لحضور المؤتمر وسوف نقوم بنقل بعض المعونات التي جمعناها من الشعب الاردني سواء كانت نقدية أو عينية كالادوية التي جمعناها من بعض المتبرعين ومبلغ ٥٠ الف دولار لتكون عوناً للشعب السوداني في محنته وجهاده ضد أعدائه وأعداء الامة.

عمر البشير

وفد لجنة مناصرة السودان يطير الى الخرطوم

غادر الى العاصمة السودانية مساء أمس الاثنين وفد اسلامي اردني يترأسه فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات والامين العام لجبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات والاستاذ حمزة منصور، وذلك للمشاركة في المؤتمر الوطني السوداني الذي سيعقد خلال هذا الاسبوع، وسيقوم الوفد بتقديم واجب العزاء في الشهيد الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني والى الحكومة والشعب السوداني كما سيقوم الوفد بزيارة عائلة الفقيد.

ويجدر بالذكر ان فضيلة المراقب يرأس اللجنة الاردنية لمناصرة الشعب السوداني الشقيق والتي تحمل في زيارتها هذه كميات من الادوية ومبلغاً من المال مقداره خمسون الف دولار كتبرع من اللجنة.

نتنياهو: من مصلحة الاردن بقاء علاقات سلام معنا

محلل اسرائيلي : الاراضي الاردنية لن تتمتع بأي حصانة أمام عمليات التصفية الاسرائيلية مستقبلاً

■ لجنة التحقيق الاسرائيلية في عملية الاغتيال خالد مشعل تنهي تحقيقها والملك غاضب بشدة!! ■

يديعوت احرنوت - هارتس - قدس برس

قالت مصادر صحافية عبرية ان غضباً شديداً يمتلك الان الملك الحسين من كون لجنة التحقيق الاسرائيلية المكلفة من طرف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتحديد الاسباب والمسؤوليات عن فشل عملية جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل امتنعت عن ادانة محاولة الاغتيال التي وقعت على أرض الاردن في ٢٥ ايلول الماضي ولكون هذه اللجنة التي سلمت اليوم التقرير النهائي عن نتائج عملها الى رئيس الوزراء لم توص باتخاذ اية اجراءات فعلية بحق أي من المسؤولين الاسرائيليين الذين قرروا ونفذوا العملية الفاشلة في عمان.

وذكرت صحيفة /يدعوت أحرنوت/ في عددها الصادر يوم امس ان الحسين غاضب ليس فقط من كون لجنة التحقيق الرسمية التي عملت طيلة اكثر من اربعة شهور مضت بتكليف من نتنياهو برزت في استنتاجاتها الرئيسية عملية جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» على أرض الاردن معتبرة ان قرار اختيار الاردن مسرحاً لتنفيذ محاولة اغتيال عمليات مشابهة على أرض الاردن مستقبلاً.

وطبقاً لما ذكرته الصحيفة فإن مسؤولين رسميين اردنيين رفيعي المستوى كانوا قد نقلوا خلال عمل لجنة التحقيق «توجيه» الى محافل امنية وسياسية اسرائيلية رفيعة بأن تتضمن استنتاجات وتوصيات «لجنة تشيخانوفر» تعهداً اسرائيلياً صريحاً وعلنيا بالامتناع عن تكرار محاولات اغتيال وعمليات من هذا النوع على أرض الاردن في المستقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة في العاصمة الاردنية لم تسمها تحذيرها من أن عدم ادانة اللجنة لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي قام بها عملاء «الموساد» ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن سيؤدي الى تقويض واضعاف اكبر للتعاون الاستخباري بين البلدين والذي كان تقلص الى حد بعيد منذ وقوع محاولة الاغتيال الفاشلة ضد مشعل في ايلول من العام الماضي.

ونقلت/يديعوت/ عن نفس المصادر الاردنية تعقيبها بغضب على تقرير لجنة التحقيق في قضية مشعل «هذه لجنة عينها نتنياهو كي تنقذ وتبرئ ساحة نتنياهو نفسه من أي مسؤولية عن العملية الفاشلة في الاردن» وحتى تقتصر نتائج عملها على معالجة «تفاصيل فنية» لا اكثر.

على الصعيد ذاته نوهت صحيفة /هآرتس/ من جهتها أيضاً في تقرير اعده معلقها العسكري المعروف زئيف شيف أن الاردن كان وجه انذاراً «لاسرائيل» جاء فيه انه طالما بقي داني ياتوم في منصبه كرئيس لجهاز «الموساد» فإن الاجهزة الامنية الاردنية لن تستأنف علاقاتها وتعاونها مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلية.

واعتبر المعلق الاسرائيلي زئيف شيف ان استنتاجات لجنة التحقيق الرسمية في قضية مشعل تنطوي على رسالة صريحة من جانب «اسرائيل» للاردن مفادها ان الاراضي الاردنية لن تتمتع بأي حصانة أمام عمليات تصفية وعنف اسرائيلية محتملة في المستقبل ايضاً ضد جهات مناوئة «لاسرائيل» تعمل وتخطط انطلاقاً من الاردن.

واعرب «شيف» عن اعتقاده ان ذلك هو السبب الرئيسي الكامن وراء استنتاج «لجنة تشيخانوفر» اعتبار قرار نتنياهو تنفيذ عملية اغتيال مشعل على أرض الاردن «قراراً صائباً لا غبار عليه» وهو استنتاج معاكس لاستنتاج توصلت اليه اللجنة البرلمانية الفرعية لشؤون اجهزة الاستخبارات السرية في الكنيست الاسرائيلي في نفس الخصوص والذي اعتبرت الاخيرة بموجبه ان قرار رئيس الوزراء نتنياهو بالموافقة على اختيار الاردن كمسرح لمحاولة اغتيال مشعل كان خاطئاً وفي غير محله.

ولاحقاً جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ثقته في رئيس جهاز الموساد الخارجي «داني ياتوم» واعلن انه لن يتخذ أي قرار بشأنه خلال الفترة الراهنة.

واضاف: الامر متروك للاردن وان للاردن مصلحة في بقاء قيام علاقات سلام مع اسرائيل كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل التي توجد لها مصلحة في بقاء العلاقات مع الاردن.

يوسف العظم يعزي الترابي باستشهاد الزبير

وجه الاستاذ يوسف العظم رسالة تعزية للدكتور حسن الترابي رئيس مجلس الدولة السوداني والشعب السوداني بوفاة الشهيد الزبير محمد صالح وصحبه الكرام داعياً المولى سبحانه ان يتغمد الشهداء بالرحمة والرضوان.

غزل الاردنيين بالاطنان وجوخهم بالياردات

عام ٩٤ افضل اعوام الغزل الاردني

■ كتب - احمد دحموس

مع بدايات اعوام التسعينات اخذت العديد من الصناعات التحويلية تثبت وجودها داخل قطاع الصناعات الاردنية المتعددة المتنوعة والمباشرة في انتاجها وتصنيعها لتغطية بعض احتياجات الاسواق المحلية والقيام بعمليات تصدير لمنتوجاتها الى خارج الاردن.

وقد اخذت هذه الصناعة المتمثلة في قطاع الملابس والانسجة تثبت مكانتها وقدرتها واكثر تحديداً تلك التي تعمل في فروع الاجواخ والغزل وخاصة خلال تلك السنوات الماضية، لكن المخاطر اخذت تحيط بها من فتح الاسواق وتحرير الاقتصاد والسوق لدخول منافسين قادمين من الخارج.

وقد بينت احصائيات يعود مصدرها الى الشركات الصناعية في الاردن، واوردتها النشرة الاحصائية الشهيرة الصادرة عن البنك المركزي الاردني في العدد رقم «١١».

فقد بلغ الانتاج الاردني من الغزل وخلال فترة الشهور الاحد عشر من عام ٩٧ الى ما مجموعه «١٣٦ر٢» طناً من الغزل، وكان شهر تموز اعلى انتاجاً له وبلغ «١١٨ر٢» طناً، واقل الشهور انتاجاً من الغزل جاء في شهر تشرين اول وبلغ «٨٣ر٤» طناً.

كما جاء انتاج الغزل في كل شهر وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني ٩٧ على النحو التالي:

كانون ثاني «١٠٨ر٠» طناً، شباط «٩٧ر٣»، اذار «١٣٧ر٥»، نيسان «٨٦ر٤»، ايار «٩٦ر٥»، حزيران «١١٧ر٨»، تموز «١١٨ر٢»، آب «٩٧ر٥»، ايلول «٩٧ر٥»، تشرين اول «٨٣ر٤»، وشهر تشرين ثاني كان انتاجه «٩٦ر٥» طناً من الغزل.

اما انتاج السنوات الماضية فقد جاء على النحو التالي:

عام ٩٢ «١٤٧٢ر٠» طن غزل، عام ٩٣ «١٦٨٣ر٥»، عام ٩٤ «١٨٢٦ر٢»، عام ٩٥ «١٥٢٤ر٣»، وعام ٩٦ «١٦١٤ر٢» طن غزل.

وقد ظهر بشكل بارز ان انتاج عام ٩٤ كان افضل السنوات انتاجاً في الغزل، بينما كان انتاج عام ٩٦ قد شهد زيادة مقدارها ٦٦ر٩٪ عما كانت عليه عام ٩٢.

اما الانتاج الاردني في الاجواخ والذي بلغ «١٣٠٢ر٢٠٠» يارده ولفترة الاحد عشر شهراً الاولى من عام ٩٧، فقد شهد شهر تشرين الاول ٩٧ اعلى انتاجاً اذ وصل الى «١٣٤ر١» الف يارده واقل انتاجاً سجل في شهر شباط ٩٧ وكان «٨٧» الف ياردة.

وكان انتاج الاجواخ في كل شهر وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني ٩٧ كانت بالشكل التالي:

كانون ثاني «١١٠ر٣» الف ياردة، شباط «٨٧» الفاً، اذار «١٢٢ر٦» الفاً، نيسان «١٠٠ر١» الف، ايار «١٠٨ر٩» الف، حزيران «١٢٢ر٤» الف، تشرين اول «١٣٤ر١» الف، وتشرين ثاني «١٢١ر٩» الف ياردة من الجوخ..

بينما جاء انتاج السنوات السابقة في الاجواخ الاردنية على النحو التالي:

عام ٩٢ «١٠٠٨ر٨٠٠» ياردة، عام ٩٣ «١٤٢ر٠٠٠ر١»، عام ٩٤ «٠٥١ر٩٠٠ر١»، عام ٩٥ «١٧٤٤ر٩٠٠»، وعام ٩٦ «١٧٦٤ر١٠٠» ياردة من الجوخ، وان ارتفاع الانتاج في عام ٩٦ بما نسبته ٦٠ر٢٥٪ عما كان عليه في عام ٩٢.

وتجدر الاشارة الى ان عدداً من رجال الاعمال واصحاب المصانع التي تتعاطى في صناعة الملابس والانسجة قد اخذت ترفع اصواتها وعرائضها الاحتجاجية الى العديد من المسؤولين، والذين يستجيبون بشكل واضح وسريع بمنح التسهيلات والاعفاءات الى المهاجرين من الاجانب والذين اقاموا مصانع في المناطق الحرة وعلى الاخص المصانع الاسرائيلية التي اقتربت من الانتهاء من تشييد مصانعها في الانسجة والملابس والغزل، وهو ما جعل القلق والمخاوف تدخل في قلوب الاردنيين من اصحاب المصانع الاردنية التي اخذت تشعر وبشكل جدي ان هؤلاء الاسرائيليين تحديداً سينافسونهم في الاسواق التي تعب الاردنيون على الوصول اليها سواء في السوق الاردني الداخلي او اسواق التصدير للاسواق المجاورة.

الاجواخ تزداد طولاً كل عام

اجتماعات مستمرة لبحث مستقبل قطاع صناعات الملابس والانسجة

وقد عقدت اجتماعات من قبل المهتمين في القطاع الخاص خلال الاسابيع الماضية وذلك لتدارس الامور بشكل جدي واطلاع المسؤولين الحكوميين على نتائج اجتماعاتهم وعلى الاخص تلك التي عقدت في غرفة صناعة عمان، وفي مدينة سحاب الصناعية، وان قضية قطاع صناعات الملابس والانسجة الاردنية ما زالت تتفاعل وبشكل جاد رغم ما يلفها من مخاوف على ما يحمله لها المستقبل القريب وربما اختفاء وخروج العديد منهم من قطاع الصناعة وبخسائر مالية كبيرة.

رجال امن مصريون يضربون دبلوماسياً اسرائيلياً حاول تصوير يافطة في قلب القاهرة

قالت مصادر صحفية عبرية ان احد اعضاء البعثة الدبلوماسية التابعة لسفارة «اسرائيل» في القاهرة تعرض مؤخراً « للضرب على يد رجال امن مصريين لدى محاولته تصوير يافطة مناوئة للاسرائيليين.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» التي اوردت النبأ ان العضو الدبلوماسي المعتمد في السفارة الاسرائيلية بمصر كوبي بروش عنف وابعد بالقوة قبل بضعة ايام على يد حراس احد الاسواق التجارية في قلب القاهرة عند محاولة «بروش» التقاط «٣» صور بكاميرا عادية احضرها خصيصاً لتصوير يافطة علقت في مدخل المركز التجاري المصري كتب عليها «يمنع دخول الاسرائيليين».

وشكا الدبلوماسي الاسرائيلي الذي كان ينوي عرض صورة اليافطة على مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية بقصد الاحتجاج على العبارة المكتوبة عليها بان الحراس المصريين عاملوه بفظاظة وخشونة وجردوه بالقوة من كاميرا التصوير ومن جواز سفره الدبلوماسي الذي ابرزه لهم كي يسمحوا له القيام بمهمة التصوير لكنهم تجاهلوا ذلك وقاموا باتلاف الصور التي التقطها ولم يعيدوا له الكاميرا والبطاقة الدبلوماسية سوى بعد تدخل ضباط امن رسميين مصريين استدعوا الى المكان، وقالت الصحيفة ان هذا الحادث هو الاول الذي يواجه فيه اعضاء السفارة الاسرائيلية في القاهرة حالة من هذا النوع.

السبيل تواصل فتح ملف المخدرات

القات .. التبغ .. الكحول .. القهوة .. مخدرات « مقبولة اجتماعياً»

نشرت السبيل قبل عددين الحلقة الاولى في سياق فتحها لملف المخدرات وفي هذا العدد نتابع نشر المعلومات المهمة حول المخدرات التي بدأ خطرها يتزايد مؤخراً بصورة تدعو للقلق.

ان تعريف العقار لا بد أن يشمل الخصائص التي تشكل أساساً للتمييز بين العقار وغيره. ان التعريف الدقيق للعقار، لا بد أن يشمل الابعاد الاجتماعية والثقافية، حيث إن مفهوم العقار مفهوم ثقافي اجتماعي. ان التصنيفات المختلفة للعقاقير انما هي مصطنعة، وغير ناتجة عن كينونة العقار ذاته. فالمجتمع هو الذي يحدد ويعرف العقار والتعريف الاجتماعي للعقار، يلون اتجاهاتنا نحوه، فالعقار «Drug» اي مادة «Substance» من غير الطعام والتي تنتج من خلال خواصها الكيميائية أو الطبيعية الفيزيائية بناءً أو وظيفة في العضوية الحية فنجد أن بعض العقاقير، ذو تأثير قوي، وبعضها لا تأثير له، بعضها ذو تأثيرات نفسية وبعضها ليس كذلك، بعضها دون نفع طبي وبعضه ليس له استخدام طبي، وهناك عدم تحديد في مفهوم المخدرات يرجع الى المعايير المستخدمة في تحديد المخدرات، فمنها: المعيار الثقافي الاجتماعي، والمعيار العلمي الدوائي، والمعيار القانوني، والمعيار العالمي. فقد نجد بعض العقاقير تصنف كمخدرات، في حين نجدها مقبولة اجتماعياً «ولا تشكل خرقاً للقانون» في مجتمعات أخرى، فما هو مخدر في مجتمع، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، «القات في اليمن، «الكحول، التبغ، القهوة». ويكاد يكون المعيار العالمي والدوائي من أكثر المعايير استقراراً الا ان أثر الاخذ بهما «الاضافة أو النقصان» متروك للدولة.

مفهوم المخدر

أ - لغة

المخدر لغة، كما ورد في المعجم الوسيط: من اللفظ «خدر» بمعنى ستر، ويقال: تخدرت المرأة أي استترت، وخدر الاسد: بمعنى لزم عرينه، وخدرت جسمه وعظامه واعضاءه: بمعنى ان المخدر يسبب السكون والكسل، والمخدر: هو المعطل للاحساس والمبلد للشعور والادراك. ويلاحظ هنا عدم شمول المنبهات في التعريف اللغوي.

ب - المخدر اصطلاحاً

المخدرات، مواد كيميائية وطبيعية وظاهرة اجتماعية، وثقافية، ورمزية، يتم التعامل معها وادارتها واستخدامها بطرق معينة من المجتمع عامة، أو من مجموعة داخله. فللمناخ الاجتماعي المحيط باستخدام العقاقير اهمية بالغة، فهو يحدد ما يفعله المخدر في عقل وجسد الفرد، وتتوقف هذه الاثار على الكيفية التي يتناول فيها المخدر، فجميع تناول المخدرات يتم في سياق اجتماعي محدد، فمثلاً للكحول تأثير على التوازن الحركي عند الانسان، وان الافراد هم الذين يقررون قيادة السيارات تحت تأثير الكحول.

لقد حدد المخدر في المادة الاولى «الفقرة ي» من اتفاقية ١٩٦١ بأنه: كل مادة طبيعية أو تركيبية من المواد المخدرة في الجدولين «١ + ٢»، وهناك اجماع على أن المخدرات، هي: مواد طبيعية او مصنعة يتعاطاها الكائن الحي بحيث يعطل وظيفة «الاحساس، أو العاطفة، أو السلوك مجتمعة أو منفردة، أو اكثر، من وظائفه الحيوية. فكل مخدر عقار، وليس كل عقار مخدر، وجاء في تقرير الامم المتحدة عام ١٩٧٩ الخاص بالاتفاقية الوحيدة للمخدرات عام ١٩٦١، والتي عدلت باتفاقية ١٩٧١، حصر المواد المخدرة فقط متدرجة فوق خطورتها في جداول ثلاثة، الجدول الاول: ويشمل المواد الاخطر ثم الاقل خطراً.. وهكذا.

مفهوم التعاطي

جاء في لسان العرب لابن منظور «٢-٢٠٠»، ان التعاطي هو تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله. ويقصد بتعاطي المخدرات،

المعيار الثقافي احد المعايير الهامة في تصنيف العقاقير كـ«مخدرات»

استخدام العقاقير المخدرة، والتي لا يسمح المجتمع بتعاطيه بقصد الحصول على تأثير جسدي، أو نفسي، أو عقلي.

مفهوم الاعتماد على المخدر «التبعية»

وتسمى احياناً الاعتياد Habituation، او الاستعمال المركز Compulsive Use، للدلالة على «الحاجة» النفسية او الجسدية للعقار أو المخدر، ولقد اصدرت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٦٤، تعميماً استبدلت فيه مفهوم الادمان، بمفهوم الاعتماد على العقار او المخدر. والاعتماد كما عرفته منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٣ بأنه: حاجة من التسمم الدوري أو المزمن الضار بالفرد والمجتمع. ويتكون بسبب استعمال المتكرر للعقار الطبيعي أو التخليقي، ويتصف بقدرته على احداث رغبة أو حاجة ملحة، ولا يمكن قهرها أو مقاومتها، للاستمرار في تناول العقار، والسعي الجاد للحصول عليه، بأية وسيلة ممكنة، لتجنب الآثار المزعجة المترتبة على عدم توافره، كما يتصف بالميل نحو زيادة كمية الجرعة، ويسبب حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي على العقار، وقد يدمن على أكثر من مادة واحدة.

ويستنتج من هذ التعريف، أن الاعتماد يضم: الرغبة في ~~الاستمرار في التعاطي مع زيادة الكمية بالتدرج للحصول على الاثر~~ نفسه، وحدوث اعتياد نفسي وجسدي على العقار، مع حدوث أعراض نفسية وجسدية مميزة لكل عقار عند الاقلاع المفاجئ، والآثار الضارة على الفرد والمجتمع.

وهناك نوعان من الاعتماد: الاعتماد الجسدي، ويقصد به انحراف الوظائف الطبيعية للجسم بسبب الاستمرار في تناول العقار المخدر، بحيث أصبح تناول هذا العقار، ضرورة ملحة لاستمرار حياة الشخص المتعاطي وتوازنه بشكل طبيعي.

أما الاعتماد النفسي، فقصد به الشعور والاحاسيس، وهو تعود الشخص على الاستمرار في تناول المخدر، لما يسببه له من الشعور بالارتياح والاشباع، والهدف من ذلك، هو تحقيق اللذة، وتجنب الشعور المقلق، والشعور بالتوتر.

مفهوم الادمان

يحدد تصنيف منظمة الصحة العالمية «١٩٦٩/١٩٧٣»، العقاقير التي تسبب الادمان، وفقاً لقابلية العقار للتفاعل مع الكائن الحي، فاذا أدى التفاعل الى الاعتماد النفسي أو العضوي أو كليهما، فإن العقار يكون مسبباً للادمان.

الادمان أو الاعتمادية الجسدية كما يسميها جوود «Goode»، ترجع الى الحالة الناتجة عن تعود الفرد على عقار ما، أو مخدر معين، لفترة ما، وعند سحب ذلك العقار، فإن الفرد يطور اضطراباً خاصاً «الصداع، الالم»

الادمان حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر

وباختصار، فإن العقار الذي ينتج اعتمادية فسيولوجية، سوف ينتج اعراضاً فسيولوجية عند انقطاعه، ويتولد الحاح فسيولوجي لتناول العقار، والادمان: حالة تسمم مزمنة، ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر، ويظهر ذلك من خلال عدة اعراض أهمها: التشوق




لتعاطي المخدر والحصول عليه بجميع الوسائل المتاحة للفرد، ونزعة لزيادة كميات المخدر المستعمل، وخضوع وتبعية جسدية ونفسية لمفعول المخدر، وظهور عوارض سلبية عند الانقطاع الفوري عن المخدر، اختيارياً كان أم جبرياً.

فالفرد المدمن: هو الفرد الذي يتعاطى مادة أو مواد مخدرة، وتحول تعاطيه الى تبعية نفسية او جسدية او كليهما معاً، ويمر المدمن بثلاث مراحل هي: ١ - مرحلة ما قبل الادمان، وتتميز هذه المرحلة بتعاطي المخدر بالمناسبات فقط. ٢- مرحلة الانذار بالادمان، وتتصف هذه المرحلة بالاسراف في تعاطي المخدرات، والشعور بعدم الارتياح والتوتر في حالة نقصها. ٣ - مرحلة الادمان، وتتميز هذه المرحلة بتبعية الفرد النفسية أو الجسدية او كليهما معاً للمخدر، وبظهور مشكلات توافق وتكيف واضحة على المتعاطي.

مفهوم التحمل

يقوم جسم الانسان، بتحليل وتحطيم كل ما يدخله من عقاقير وطرحها، وعند تكرار استعمال عقار ما، أو مخدر ما، فإن قدرة الجسم على التحطيم والطرح تزداد، بسبب النشاط الزائد للانزيمات المحطمة للعقار او المخدر في الكبد، مما يستدعي زيادة الكمية من المخدر للحصول على الاثر نفسه في المرات القادمة. ان هذه العملية غالباً ما تقود الى التعود على المخدر، وبالتالي الى الاعتماد والادمان عليه.

والتعود على المخدر، ناتج عن الاستخدام المستمر، وهذا يؤدي الى التحمل. فالافراد المعتمدون على العقار سوف يحتاجون في المستقبل الى كميات اكبر مما تعودوا على استخدامه للحصول على الاثر نفسه. وبالاضافة الى التحمل الدوائي، هناك التحمل السلوكي، حيث يصبح الفرد ذا خبرة متزايدة في تعاطي المخدر، ويتعلم كيف يتعامل مع آثاره، فالتحمل حال تراكمية في خفض الاستجابة للمخدر.

سوء استعمال العقار

يقصد بسوء استعمال الدواء، استعماله لغرض غير الغرض المقبول طبياً او اجتماعياً، فاستعمال المورفين كمسكن للالم وفق الحاجة التي يقررها الطبيب، لا يعد اساءة استعمال، وبالمقابل، فان استعمال الادوية دون مشورة الطبيب المعالج، يعد سوء استعمال، مثل تناول المضادات الحيوية دون مبرر. ومن اهم حالات سوء الاستعمال، سوء استعمال الادوية فوق الرف، وهي الادوية التي تصرف دون الحاجة الى وصفة طبية، مثل الاسبرين في حالات الصداع. والخطورة هنا، انه قد يكون السبب الذي اخذ من اجله الدواء عرضاً لمرض ما، ما يفعله الدواء هنا هو تسكين الالم، وليس معالجة المرض. ويعني سوء استعمال العقار، كما حددته جمعية الطب الامريكية، بانه: اي استخدام للعقار خارج السياق الطبي، وبما ان مفهوم العقار اجتماعي، مثلما هو طبي، فان هذا التحديد غير كاف. فالكحول على سبيل المثال، لا تصرف بوصفة طبية، وهي ذات تأثيرات مشابهة للعقاقير التي يشعر الاطباء بضرورة ضبطها. وهناك حالات الادمان البسيط مثل تناول الشاي والقهوة، والسجائر، وهذه المواد مقبولة اجتماعياً، ولو ان الدول بدأت بحملات ضد استعمالها «التدخين السلبي، ومنع التدخين في المحلات العامة... الخ». وأما الحالات الاكثر خطراً فمن حالات اساءة الاستعمال، فهي التي تنتج التحمل، فالادمان هو زيادة الكميات التي يستعملها الفرد في كل مرة للحصول على الاثر نفسه.

سحب المخدر «الاقلاع»

يقصد بسحب العقار او المخدر، ترك الشخص المعتمد على المخدر، أو امتناعه عن تناول المخدر طوعاً أو قسراً، ويلازم ذلك حدوث اضطرابات جسدية، ونفسية، وعقلية، تشكل ما يسمى بسحب العقار، وقد تؤدي اعراض الانسحاب الى الوفاة.

مقاومة الاحتلال ومقاومة الصهيونية مقاومة مشروعة ومشروعة بالسلاح

جارودي: حينما نقوم بهذه التضحيات سترفرف راية الرسول خفاقة في المنطقة بدلاً من دخان حاملات الطائرات

■ دبي – غسان أبو حسين

قال فيلسوف فرنسي مسلم إن الولايات المتحدة من خلال هذه الممارسات والاستعداد للحرب تريد اقناعنا بأن عولمتهم الجديدة مقبولة «في اشارة الى الاستعدادات الامريكية الجارية لضرب العراق ضمن ما يعرف بعملية «رعد الصحراء» لكنه استدرك قائلاً: «اعتقد انها تبشر بذلك من أجل حداثية السوق وعبادة المال».

ودعا المفكر العالمي المسلم رجاء جارودي في محاضرة له بدبي الى توجيه «السلاح الاقتصادي الذي يستعملونه ضدنا.. يجب علينا أن نديره الى صدورهم فنقاطعهم اقتصاديا ولا نشتري منه شيئاً ولا نبيعهم شيئاً.. هم الامريكان واذنابهم الاسرائيليين».

وفي محاضرته التي ألقاها بعنوان «حرية الراي من المنظور الانساني» بدعوة من ندوة الثقافة والعلوم في غرفة التجارة والصناعة بإمارة دبي، علق جارودي «٨٥ عاماً» على الاوضاع السياسية الجارية في المنطقة بقوله «إن السياسة الامريكية تقتضي الان بأن تأخذ هذه المليارات وتعطيها «لإسرائيل» إما عن طريق بيعها الطائرات أو إهدائها إياها لطائرات اكثر تفوقاً تكنولوجيا فتأتي «اسرائيل» وتحطم بأموالكم هذه الطائرات التي اشتريتموها بالمليارات.. إن الخيار الاستراتيجي الامريكي هو المحافظة على التفوق الاسرائيلي».

وكان جارودي الذي يحاكم امام القضاء الفرنسي بتهمة مخالفته «قانون جيسو» القاضي بعدم السماح إعادة النظر في التاريخ اليهودي حينما نشر كتابه الشهير «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» يحاضر في اكثر من الف مستمع حينما توقف هتيهات ليقول داعياً الى مقاطعة الولايات المتحدة «لقد اكتشفت نقطة الضعف في الولايات المتحدة.. نقطة الضعف هي اقتصادها مهما تغني الرئيس الامريكي بغير ذلك، فالاقتصاد الامريكي يصعب عليه أن يخسر ملياراً أو اثنين من الزبائن ومن مستهلكي بضاعته، هذا من ناحية الشراء، اما أن نبيعهم فالموضوع أسلم، فنحن نبيعهم عصب الحياة، فالبواخر التي تجوب المنطقة وتهددها تستخدم بترولنا، والطائرات التي تستعد للانقضاض على العراق مثل الطيور الكواسر تستخدم بترولنا، والمدرعات الرابضة هناك في المنطقة أو في الشرق الاوسط تستخدم بترولنا».

وتساءل مستنكراً «تعجب من موقف الولايات المتحدة حينما ترفض أو تهدد بأننا لن نعطيها هذا البترول لتستخدمه ضدنا – أظنها – ستحزم حقائبها وتغادر المنطقة».

وفيما كان زميله الدكتور احمد القوادري مستشار جامعة قطر يترجم له من الفرنسية كانت القاعة تضج بالتصفيق.

«انا أعرف انني أطالب بأشياء صعبة» قال جارودي المولود عام ١٩١٣ وأضاف «ولكنني كذلك أطالب بأشياء غير عادية فهذه مقاومة سلمية وخصومنا لن يتوانوا عن استعمال القوة ضدنا.. إذا أخذنا هذا الموقف، لربما نفقد بعض الآف أو المئات من الضحايا، لكننا قطعاً سوف ننقذ الملايين من الضحايا المحتملين من الاجيال العربية والاسلامية، وأرجو أن لا يقول لي أحد أن هذا مستحيل، فالمستحيل الوحيد برايي هو الامر الذي لسنا مستعدين أن نقدم تضحية من أجله».

وقبل مغادرته الى القاهرة مع الكاتب المصري فهمي هويدي وقف يقول «إننا كعالم عربي واسلامي نستعد لرعود وبروق ومرحلة الاضطرابات فأرجو أن لا يرى الناس في خضم ذلك وجوهاً باهتة او يائسة».

وأضاف جارودي: حينما نقوم بهذه التضحيات ونستعد لها سيختلف المشهد حتى في دول الخليج فعوضاً على أن نرى دخان حاملات الطائرات والبواخر الحربية سنرى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفرف خفاقة بعد أن تغادرنا الطائرات والبواخر التي تحتل منطقتنا».

وعقب انتهاء محاضرته التي استمرت أكثر من ساعة دخل جارودي في نقاش مع الحضور استمر ساعة اخرى وقف فيها على تفصيلات المحاكمة المنعقدة بشأنه في باريس والتي تستعد لاصدار حكم سلبي تجاهه بصورة اكيدة.

وقال جارودي في رده لسؤال «السبيل» حول الرسالة التي يوجهها «باعتباره رمز مقاومة» الى حركات المقاومة التي تقف بوجه المشروع الصهيوني خصوصاً حركة حماس «إن مقاومة الاحتلال ومقاومة الصهيونية مقاومة مشروعة، ومشروعة بالسلاح كما قاومنا نحن» وهنا ضجت القاعة بالتصفيق الحاد واضاف أنها حجة واهية استغلها هتلر ويستعملها كلينتون ونتنياهو بأن يسمون ارهابيين كل المقاومين الشرعيين من أجل استرداد حقوقهم.

فالمقاومة المشروعة بدأت منذ اطفال الحجارة الذين اثبتوا كذبة كبيرة كان يقولها الصهاينة وهي أن «اسرائيل» شعب بلا أرض أعطاهم الله أرضاً بلا شعب.

ولكن الحقيقة التي يجب أن ننتبه لها هو أن «اسرائيل» لا يمكن أن تعيش شهوراً بدون الدعم الامريكي لها، وهنا اذكر كلمة قالها كاتب يهودي هو ليموفيتش قال «إن قبضة القوة الاسرائيلية يغلفها القفاز الامريكي وينهمر عليه شلال من الدولارات».

يجب أن نقاوم كل هذه الهجمات الشرسة بالمقاطعة والتهديد بالمقاطعة ثم الجانب الثاني هو أن تقاوم الغزو الصهيوني بما انتجت لنا من قوة وامكانيات وهي تبقى دائماً قوة وامكانات ضعيفة ازاء منظمة واحدة كالايباك التي تصل ميزانيته السنوية الى ٩٠٠ مليون دولاراً.

ولذلك فإن قوتنا المتواضعة في أوروبا مدافعين عن حقوقنا ازاء القوة الكبيرة الهائلة التي تدافع عن باطلهم هي بنسبة ١/٥٠٠٠ نحن نملك واحداً وهم يملكون خمسة الاف، ولذلك ادعوكم لتقليل هذه النسبة اكثر حتى نستطيع موازاتهم، فإن ما يشتري طائرة واحدة يمكننا من تفنيد كل أكاذيب الصهيونية.

ووصف جارودي اتفاق اوسلو في اجابة ثانية بأنه «مخز» وقال «اي سلام هذا؟ فهو سلام لا يرتكز على قواعد وهو سلام مخز.. نتنياهو يتكلم عن الامن وهو الذي يحتكر أراضي جواره، هذا السلام لا أتنبأ له بمصير طيب ●

رحلتي الى العراق

■ الشيخ عبدالمنعم ابو زنط

رسالة رحلتي الى الاهل والاشقاء في العراق كي يطمئن قلبي على الامهم فاشاركهم بجهد المقل قلباً ووجداناً لكنني وجدته البلسم الشافي لآلام ومصائب امة العروبة والاسلام حيث ضربوا المثل الحي في الصبر على الشدائد، بل انهم يجابهون التهديد الامريكي الصليبي اليهودي بكل عز وإباء، ويقدمون في ذلك «هدية رائدة» لنا، وهم يرفعون اكف الضراعة في الدعاء لله تعالى ناصر المستضعفين ومذل المستكبرين وازاء ذلك: يعطون التهديدات الامريكية الحاقدة «قفا نعالهم» انسجاماً مع المثل القائل «هيك مزبطة بدها هيك ختم» ومنهاجهم في ذلك الصمود والتحدي قول الله عز وجل: «الذين قال لهم الناس، ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايماناً، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه، فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين».

وأوجز ما شاهدته بالبصيرة والبصر، من خلال لقاءاتي بالعلماء واساتذة الجامعات في المؤتمر الاسلامي الشعبي ثم برجال الاعمال، وطلاب الجامعات والمثقفين من الخاصة والعامة، وكلهم مجمعون على مايلي:

١. لقد فوضنا امرنا الى الله وتوكلنا عليه سبحانه وتعالى «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».
٢. خلي كلينتون ومن معه «يولي» وما النصر الا من عند الله.
٣. اتريد امريكا الصليبية تركيعنا، فلن نركع لغير الله عز وجل.
٤. الحرب ضدنا، او عدمها سيان.

لاجل ذلك رأيتا الاف المحلات والمطاعم مشرعة الابواب اثناء الليل واطراف النهار بكل طمأنينة قلب واستقرار نفس ويشاهد الناس والسيارات يتجولون ليلاً نهاراً بكامل راحتهم، واستقرارهم النفسي.

بينما تُكوى قلوبنا وتبهر عيوننا في اردن الحشد والرباط حيث «السلام المزعوم» كيف يتدافع الناس على المخابز ركضاً وهرولة اذا ما نزلت الثلوج، وتصطف طوابير السيارات امام محطات الوقود، لاجل البنزين والكاز قبل ان يخلص كازنا».

فكيف لو هددنا كما يهدد اخوانتا في العراق بصواريخ كروز تنطلق من مياه عربية

وفي الختام:

شرفني ربي بالقاء خطبة الجمعة يوم ١٣/٢/١٩٩٨م في مسجد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه وسط بغداد فاحتشد المصلون بنسبة خمسة عشر الف مصل، نسبة الشباب بينهم ٩٥٪.

وتسمع البكاء من صدق تفاعلهم مع الخطبة التي بينت فيها اسباب استمرار الحصار الظالم، ثم اختتمتها بصرخة حق ونداء اسلامي عروبي للسادة العلماء..

فيا علماء الازهر الشريف، ويا علماء الحجاز مهبط الوحي ويا علماء نجد، ويا علماء السعودية، ويا علماء رابطة العالم الاسلامي ومكة المكرمة، ويا علماء منظمة المؤتمر الاسلامي العالمي..

ماذا ستقولون لله رب العالمين يوم تزيغ القلوب وتزل الاقدام «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم» يوم ان يقال لكل واحد منكم «اقرأ كتابك، كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» فماذا ستقولون لربكم عندما تقرؤون: لقد شاهدنا وسمعنا اطفال العراق يتساقطون موتى في احضان الامهات، فهل انصفتموهم وانتم تعلمون الناس رحمة نبي الرحمة القائل دخلت امرأة النار بهرة حبستها «وان بغياً زانية سقت كلباً يلهث من الظمأ فغفر الله لها وادخلها الجنة» ●

وقفات | سالم الفلاحات

الصغار والكبار

الزاوية هذه المرة ليست وقفة أو وقفات، إنما سطحات، وسحلات ولكمات وتهشمات..

الضرب بالمناطور والركل بالبسطار هذا هو الحوار.
يحقر الكبار في بلادنا الصغار.
ويصفع السفيه بجثة أمثالنا «عزاره»
ويلبس الحكيم والعماد تاجاً من الوقار.
ويسأل الخجول طارق، هل ثابكم سعار؟
فتياننا رجالنا كهولنا والحقل «عالجرار».
ويصرخ العجوز ساخطاً.. هل جاءنا التتار؟
يا ويحكم فإنها بداية الدمار.
لا تعجبوا فإنها مرحلة في زمن دوار.

حينما يتمتع الصغار بإهانة اعيان البلد كهدف اسمي وحيد من تلك المسرحية ويغيب صوت العقل والمنطق والحوار.. وكلما اصغى أجيتهم لمحاورة مقنعة جانبية جاء آخرون للتخريب والتشويش والفتنة، وتمتد الايدي دون خجل أو وجل الى علية القوم ابداً وجاهاً وخلقاً ومنزلة وانتماء، ولا تعرف فضلاً لشيبة أو حكيم أو متعقل لا لشيء، إلا انهم من خيرة أبناء الامة.. عندها فلتقم الغربان واليوم والثعالب عرساً، ولتبك علينا البواكي.. حتى يتساءل المرء أنحن أردنيون؟ أهذا هو المسجد بيت الله الذي نحن فيه؟ أهؤلاء ابناؤنا وإخواننا؟ هل نحن في عمان أم في..؟ اهكذا يعامل الاحرار والغيارى؟ هل جحنجحت عقولنا أم يا تراها هاجرت؟

لن أتنس لعقولكم فلست من المتسين، ولست فتاناً مع الفتانين..

قد كبر الناس فليصبروا الحقيقة، ولولا ان لجم الحكماء نزوات عواطف المصلين بنظرات العقول.. لو لم يكف المصلون أيديهم ويكظموا غيظهم على بلنهم لكانت الطامة.

إن لوح زجاج واحد لم يكسر من المتحمسين بينما كسرت سيقان وأضلاع مصلية ساجدة.. إن متراً واحداً لم يحرق ولم يحرق، بينما احترقت قلوب الاربعين ألماً ولوعة بأخلاق الامة العريقة.. طوى الناس على أوجاعهم وصبر النبلاء على جراحاتهم العميقة وحفظوا الامن ولم تخرج كلمة واحدة تحرض لرد الاعتداء.. لا بل أكثر من تلك فإن أحد الشباب كان يدافع عن نفسه فأخذ الهراوة التي طحنته وبعد لحظات قال لصاحبها: خذ عصاك واتق الله فأنت اخي ولا تؤذ غيري.. إنها اخلاق الكبار..

لو أردت أن أختار مجموعة حكماء للبحث في شؤون البلد لكان في أولهم مع حفظ القابهم ومواقعهم: عدنان وحمزة، وعماد، وطارق، وحكمته لا يعرفون الا العقل والحوار منهجاً.. ولو أردت كوكبة من الشباب بعقول الكبار وأدبهم وحرصهم وعلمهم لما قدمت على موسى وأحمد وهاني أحداً..

الحرم الحرم.. المسجد المسجد.. كما قالت خزاعة حين جوصروا في المسجد الحرام فرد أخزاهم: لا حرم اليوم ولا إله اليوم..

ماذا نقول.. الكلاب عفت عن نهش المصلين فهي «معلمة».. كما هي الكلاب في سجون الظلمة عندما عفت عن نهش زينب الغزالي وعندما لعقت أقدام الشيخ الاخوانى المصري «او الاردني».. كما هو الفيل الكبير في جيش ابرهة الاشرم الذي برك ولم يتقدم نحو الحرم ●

الدكتور عدنان الجلجولي «يندس» في الزنزانة

■ سعود ابو محفوظ

لم اقم بواجب زيارة الشيخ عدنان الجلجولي بعد الافراج عنه ولكنني اكاد أعرف الاسئلة الحائرة التي دارت في ذهنه.

فالحكومة تقول لا داعي للمسيرات كوسيلة للتعبير عن المشاعر وهي التي ملأت الدنيا ضجيجاً من أجل مباراة كرة قدم.

والحكومة تخشى المندسين وبعد اقتحامها للمسجد وتجبرها على عباد الله لم تجد إلا وزير صحتها الشيخ المسن لتعتقله بقسوة ومعه رئيس المعارضة السابق حمزة منصور ورئيس اتحاد المهندسين العرب طارق التل وولده المهندس ليث إلى آخر المجموعة من رجالات الاردن فإذا كان هؤلاء مندسين وينبغي دسهم في الزنزانة والتحقيق معهم فماذا بقي من خير؟

ترى هل تغير عدنان الجلجولي أم ان الحكومة هي التي تغيرت، فالجلجولي دخل بيت الله آمناً وخرج منه مخفوراً ولا يعرف لماذا ضرب ولماذا حوصر غيره في المحراب وهشموا على درج المنبر.

فإذا كان الامر بسبب خصوصية العلاقة بأمريكا و اسرائيل فإنه لا يستطيع أن يتنازل عن قناعته أو أن يقفز عن ثوابته القرآنية.

وإن كان الامر بسبب العراق فإن بغداد غالية عليه فمنها تخرج ولها عليه دين فهي عاصمة الخلافة وحائط العرب والاسلام بغض النظر عما سوى ذلك.

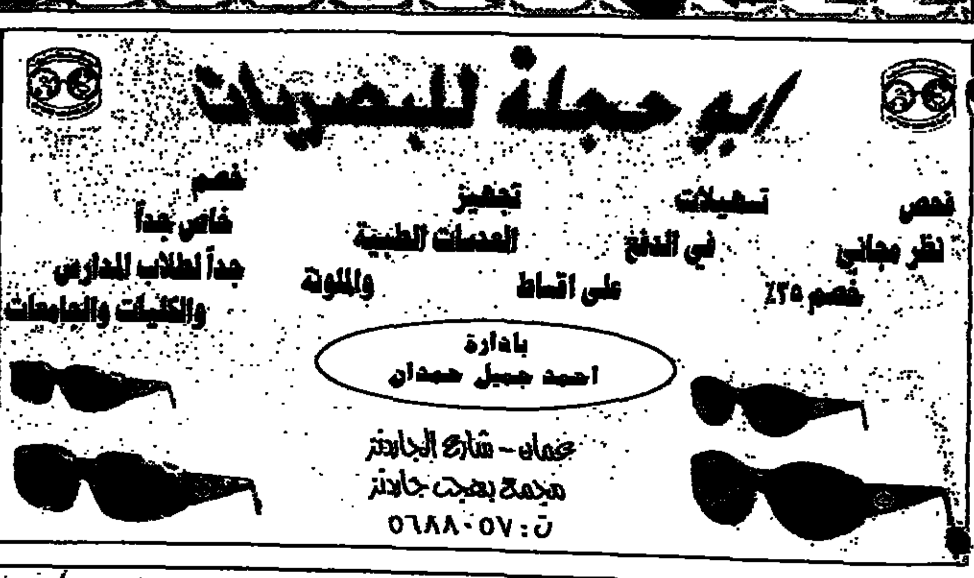
وإن كان بسبب الاخوان فقد نظموا سابقاً مهرجانات عملاقة ضد أمريكا بلغ المشاركون فيها مائة ألف أو يزيدون وكانت تحرسها نفس الشرطة التي اقتحمت عليه مسجده هذه المرة فمن الذي تغير يا ترى؟

إنني أتعاطف مع الدكتور عدنان وأشعر بعمق الاسى الذي يعتصر فؤاده وهو يرى كرام إخوانه يضربون ويركلون بدون ذنب اقترفوه إلا تمسكهم بثوابت الأمة التي منها مناصرة المظلوم في وجه الظلم تماماً كما انتصر المتظاهرون من مسلمي كتمندو في أعالي نيبال للعراق أو كما فعل متظاهرو الضمير من الانجليز في حارات لندن الشرقية في احتجاجهم على العدوان الامريكي المنتظر.

فهل يفعلون الا ما فعل نبيهم الذي ناصر الروم ضد الفرس فكيف لا يناصرون المسلم ضد الباغي!!

لقد نشأ الجلجولي في هذه الدعوة منذ نشأتها قبل نصف قرن وخدم المملكة منذ استقلالها ولا زال، وأمضى زهرة شبابه ضابطاً كبيراً طبيباً جراحاً للعيون عرف بالتصرف الدقيق والوثيق. ولا تجد في مفردات لغته الا الابصار والاستبصار فهل تبصر حكومتنا مدى الانتظام والالتزام الذي اتسم به رجال دعوة يقودها أمثال الجلجولي ضربوا وأوذوا واحتسبوا لأنهم أبناء أم ثكلى أمضت عمرها في إصلاح وصلاح هذا الوطن ●







السبيل العدد (٢٢٠) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧-٢٣ شباط ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

امكان فشل العدوان الامريكي على العراق

ثمة سبب مباشر الى جانب الاسباب التي سبق ورسمت سياسة امريكا ازاء تجريد العراق من سلاحه فوق التقليدي وابقائه تحت الحصار بين الحياة والموت، وهو التوقيت الحالي الذي تتحرك في ظله السياسة الامريكية الرامية الى توجيه ضربة او ضربات عسكرية ضد العراق، فاذا كانت الاسباب المتعلقة باهمية تجريد العراق من اسلحته التقليدية وتخريب اسلحته التقليدية تحت الحصار من اجل الابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي كاسحاً على المنطقة كلها، واذا اضيف الى هذه الاسباب ان يبقى الوضع متازماً لتسويغ استمرار الوجود العسكري الامريكي في الخليج كثيفاً ومتاهباً، فان التوقيت الراهن يحمل سبباً مباشراً يدفع امريكا للتازيم حتى الضربة العسكرية وهو اعادة ترتيب ميزان القوى السياسي عالمياً وعربيا واسلامياً بعد ان اختنقت التسوية التي ترعاها، وفشلت في مؤتمر الدوحة، وعزلت في مؤتمر طهران، ونشطت الدبلوماسية الروسية والفرنسية والاوروبية في المنطقة نشاطاً اشهرها ان ثمة منافسين في الميدان ثم كان هنالك الامتناع العربي في الخريف الفائت عن تاييدها في توجيه ضربة للعراق، اي ان الانتصار في معركة عسكرية ضد العراق يؤدي الى او يساعد على استعادة موقعها الذي كان لها بعد حرب الخليج الثانية عالمياً وشرق اوسطياً.

على ان هذا السبب نفسه يجب ان يؤشر الى احتمال قوي بفشل العملية العسكرية الامريكية في حالة الاقدام عليها مهما كانت قوية بحجمها التفجيري. لماذا؟ لان ميزان القوى السياسي المذكور والمشكل باحد اطرافه من روسيا والصين وفرنسا واوروبا عموماً والبلاد العربية والاسلامية الى جانب الرأي العام العالمي قد يضعها في الزاوية لا سيما اذا ما ارتكبت العملية العسكرية المجازر ضد المدنية وهو ما لا يمكن تلافيه ويمكن للخيال ان يستمد بعض الاسناد هنا من اعادة سيناريو حرب العدوان الاسرائيلية ضد لبنان في نيسان ١٩٩٦ وكيف تطورت المواقف الدولية والعربية والاسلامية مع تفاقم القصف واستمرار الصمود اللبناني - السوري وكيف دخلت امريكا والدولة العبرية في مازق خانق بعد مجزرة قانا، الامر الذي فرض عليهما هزيمة سياسية بالرغم ان التفوق العسكري في الميدان.

وان من شروط صحة هذا التقدير يتوقف على السياسة العراقية التي ينبغي لها ان تستمسك بموقف ضمن السقف العربي - الفرنسي - الروسي او على الاقل عدم تحول المعركة بموقف لا يحتمله الموقف العربي والدولي او يراه متجاوزاً، ثم اذا ما وقعت المعركة ان يحافظ العراق على موقف دفاعي سلبي متحلياً بالصبر والصمود حتى تبقى مظلوميته حاضرة ويبقى الموقف الامريكي معتدياً.

ان حشد القوات وما احاط ذلك من تهويل بحجم الضربة العسكرية اي بحجم القصف العسكري هو موجه للارادة المقابلة اكثر مما هو موجه لواقع الميدان لان القصف الجوي والصاروخي الذي لا يتبعها انزال قوات واحتلال ويركز على المواقع «الحساسة» يدخل في نطاق القصف الاستراتيجي وهذا لا ينجح الا اذا اخضع الارادة المقابلة، ومن ثم كان في تاريخ الحروب من اهزل القرارات ما لم يكن تمهيداً لتحركات على الارض ©

ازمة تفتيش المواقع الرئاسية العراقية:
السيادة العراقية بين مفهومها الامريكي والعراقي

سليمان الصالحي - المانيا

في العقل السياسي الامريكي ثمة خصائص تشير الى سيادة حالة نمطية رتيبة على منهجية التفكير فيه تطغى على ثمرات الاوراق ومعاينه الواقع وحقائقه، واذا كان العرب يشكون من الصورة النمطية التي يعاملهم بها الاعلام الامريكي - وهو اعلام غير محايد بل معاد للعرب - فانه يبدو ان أعراض هذا المرض «النمطية» قد تمكنت من العقل الامريكي ذاته، ومثله مثل الانتقائية والازدواجية «ازدواجية المعايير والمكاييل» فان هذه الامراض تترك آثاراً خطيرة تتجاوز المجال الامريكي الى الانساني بسبب انفراد وطغيان وعمى القوة الامريكية.

وفي حالة العراق، فان النمطية الامريكية تستحضر النموذج الياباني والالماني - في الجانب الانهزامي الاستسلامي - الذي رافق هزيمة واستسلام قطبي آسيا واوروبا، في ذلك الوقت، لتجعله محوراً للتعامل مع العراق الذي خسر معركته العسكرية عام «١٩٩١»، فالولايات المتحدة تعتقد بان العراق طرف مهزوم خسر الحرب وتم ارغامه على القبول بقرارات «دولية» ترغمه على التقيد بتلك القرارات وتبعاتها، امريكا تعتقد، وفق التفكير النمطي هذا، ان «خيمة صفوان» حيث دارت مباحثات فنية بين العراق «والحلفاء» عام ١٩٩١ هي ذاتها البارجة الامريكية التي وقع عليها امبراطور اليابان صك الاستسلام لامريكا النووية. وربما تعتقد بان قرارات مجلس الامن هي ذاتها الدستور الامريكي الذي وضعه البنتاغون ليكون دستور اليابان «الوطني». وامريكا تعتقد، وبحق، ان الحرب الاولى «١٩٩١» هي المقدمة فقط لحروب وتدخلات وبداية مخطط استراتيجي لا يقف عند العراق بل يتعداه ليشمل كل المنطقة العربية والاسلامية، وبشكل استفزازي سافر، ففي الوقت الذي تم فيه ضرب العراق وحصاره ومن ثم اطلاق عملية «السلام» وبولادة قيصرية ورغم وصول تلك العملية الى حقيقتها - لانها مطلوب ان تكون كذلك فهي ليست مكافأة للعرب قط - ورغم الاحباط والمعاناة وخزين الحقد - وهو خزين استراتيجي خطير وحقيقي - في قلوب العرب، رغم هذا كله فان اولبرايت وزيرة الحرب الخارجية «فسياسة الولايات المتحدة الخارجية اصبحت سياسات حرب فقط» تدعو صراحة الى قلب نظام الحكم في السودان، البعيد عن العراق والكويت ونفط «العرب» في استحقار كامل للسيادة المصرية قبل السودانية ليس فقط لتعلق امن السودان القومي بمصر بل لان هذه السابقة السودانية قد تكون لاحقاً مصرية ايضاً. فماذا يقابل «اعتقادات» امريكا هذه؟. العراق لا يعترف بهذه «القناعات» الامريكية او على الاقل لا يريد الاعلان عنها، فالعراق يعتقد بانه خسر المعركة العسكرية وهزم عسكرياً. ويعترف ايضاً بان عليه تدمير اسلحته وتفتيش مواقعه ومنع قراره في استيراد وصناعة ما هو ممنوع. وربما يعترف بامور كثيرة اخرى. ولكن العراق، من جهة اخرى، يقف عند الحدود الامريكية والاقليمية كذلك، فما هو غير ممكن امريكياً يكون سلاحاً عراقياً وخطوة نحو الابتعاد عن الطوق الامريكي ولعل اهم نقطة تثور الآن هو موضوع السيادة في العراق، والعراق يعتقد بان حدود السيادة لم تعد تفتيش هذا الموقع او ذاك - رغم الاتفاق الدولي التقليدي على سيادته وحساسية اماكن بعينها كالمواقع الرئاسية في اي دولة - فهو يعلم بان الظروف الاعتيادية تجعل دخول شخص واحد بلا اذن دخول هو اخلال بالسيادة، ولكن الفرق الآن يكمن في تحول عمليات التفتيش الى تهميش والغاء سيادة الدولة عبر نقل هذه السيادة الى لجان اجنبية - مندوب سامي ولكن بصورة جماعية - تتمتع بـ «حرية» الوصول الى اي مكان مقابل قيود كاملة على الدولة في تحديد تلك اللجان. والعراق يعتقد بان دخول او خروج او وصول اي لجنة هو قرار الدولة ومنطلق سيادتها. امريكا تقول بـ «قانونية» اللجان - وهي امريكية - في وصولها لاي مكان مما يعني الغاء اي قرار آخر. بتلر قال لمجلس الامن «يجب معاملة المواقع الرئاسية كما تعامل المواقع الاخرى الخاضعة للتفتيش: مداهمة فورية في زمان ومدى وكيفية تحددها اللجنة الخاصة ثم: خضوع المواقع الرئاسية للتفتيش الدائم والمتكرر!» حسب جريدة الحياة.

عمليات التفتيش تحولت الى تهميش والغاء سيادة الدولة عبر نقل هذه السيادة الى لجان اجنبية

قوات امن عراقية ومراقبون دوليون

ما لم تحصل عليه امريكا حرباً عام «٩١» تريده سلماً عام «٩٨» تكراراً للنموذج الياباني. خالد بن سلطان في مذكراته عن حرب الخليج يقرر معترفاً بان مفاوضات الخيمة كانت «فرصة» ضائعة، فلم يكن هناك الا [illegible] عسكري عراقي ثانوي وامور فنية جرت كلها على ارض عراقية. فاين هذا التصور الامريكي.

هنا تكمن المشكلة فبينما تريد امريكا استلام العراق من مدخل التفتيش بـ «تجريد» العراق من اي سلطة وعبر انتداب دولي، يرى العراق ان ما تبقى له من سيادة هي ذاتها اوراق الربح الممكنة والحلقة المفقودة امريكياً لحرب تقترب كثيراً من وعودها المؤجلة منذ سنوات.

فاذا كانت امريكا - باتفاق الجميع - قد ربحت الميدان فانها قد خسرت العاصمة والفارق كبير بين تفوق الحرب وهزيمة السياسة او تعثر وصولها لاهدافها. الحقيقية والاكثر اهمية من هدم يُعاد بناؤه بارادة سياسية مطلوب اسقاطها ©

على هامش الأزمة العراقية - الأمريكية
أثر النزاعات الاقليمية في تكثيف الوجود الغربي

■ كتب عمر نور الدين

استعمرت بريطانيا منطقة الخليج العربي وبعض البلدان الاخرى في المنطقة العربية بعد سقوط الولاية العثمانية عنها بموجب نظام الانتداب والحماية الذي أصدرته عصبة الامم حتى تبلغ هذه الدول مرحلة الاعتماد على الذات. وورثت الولايات المتحدة النفوذ البريطاني في معظم مناطق الخليج بعد الحرب العالمية الثانية بحجة الحفاظ على الوضع القائم ومنع الاخطار الخارجية وخصوصاً بعد خروج الاتحاد السوفيتي من الحرب العالمية الثانية كقوة موازية للقوة الغربية بقيادة الولايات المتحدة. وبعد التدخل السوفيتي في افغانستان، ونجاح الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، ثم نشوب الحرب العراقية - الايرانية، أعلنت الولايات المتحدة بصراحة عن أن «أية محاولة من أية قوى خارجية للسيطرة على منطقة الخليج ستكون بمثابة تهديد للمصالح الحيوية للولايات المتحدة وستواجه بكافة الوسائل بما في ذلك القوة العسكرية»، ومن هذا المنطلق فإن الاتحاد السوفيتي غدا يشكل خطراً على منطقة الخليج، مما دفع الادارة الامريكية الى تشكيل قوة التدخل السريع.

وبات واضحاً أن من مصلحة الولايات المتحدة والغرب عموماً الا تبرز قوة اقليمية تخل بالتوازن القائم، وتجمع بين يديها أوراق نفطية واستراتيجية عديدة من دول المنطقة، وهكذا تم التصدي للثورة الايرانية طيلة عقد من الزمان بالحرب العراقية الايرانية وبالحصار العسكري والاقتصادي والسياسي. كما تم تشكيل حلف دولي لتدمير العراق. وشنت الولايات المتحدة مرحلة جديدة بعد حرب الخليج الثانية بطرح مشاريع الامن لإبعاد التهديدات المحلية والاقليمية والدولية عن مصالحها وعن هذه المنطقة التي تتزايد أهميتها مع المتغيرات الدولية.

وكان النتيجة تضخيم الدول الغربية لهذه التهديدات لدول الخليج وافتعال أزمات جعلت من التواجد العسكري في الخليج العربي ضرورة لا تفرضها الدول الغربية بقدر ما تحرص عليه الدول الخليجية.

إلا أن مبررات وأسباب التواجد العسكري في المنطقة لا تقتصر على أحداث منطقة الخليج المنطقة فحسب، بل يبدو أن لها أبعاداً على الصعد المحلية والاقليمية والدولية، نجملها بما يلي:

أولاً: محلياً، إذ ثمة نزاعات وتحديات داخل الاقليم الخليجي، خلقت نوع من الاحساس لدى البعض بضرورة الاستقواء بحلفاء دوليين في مواجهة هذه الاخطار، فترسيم الحدود السياسية التي خلقتها اتفاقيات سايكس - بيكو أثارت الشعور لدى بضع الدول بعدم المساواة في توزيع الثروة والمصادر، ومن ثم خلقت نزاعات حدودية، ونزاعات على المياه الاقليمية وتوزيع الجزر بين دول الخليج، أدى ذلك كله الى خلق اجواء توتر داخلية دائمة. ومن أمثلة هذه النزاعات، النزاع الحدودي بين السعودية والكويت على الحدود البرية وعلى جزر في الخليج، النزاع القطري - البحريني حول جزر حوار، نزاع الامارات وايران حول جزر أبو موسى وطنب الصغرى والكبرى، نزاع السعودية واليمن حول الحدود البرية والطويلة، ونزاع العراق والكويت حول السيادة على حقول الرميلة النفطية وغيرها.

أما «الخطر» الثاني فقد خلقته الدول الغربية بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء التهديد السوفياتي، حيث بدأت تروج للأخطار الناجمة عن ما تسميه «الاصولية والتطرف» الاسلامي، فاختلقت أزمة مع الحركات الاسلامية في الوطن العربي، ووصفتها بالتهديد المقبل للدول القائمة وللمصالح الغربية، وبدات في الوقت الراهن إبرام اتفاقيات تعاون أمني وعسكري في مكافحة ما تسميه بالارهاب.

ثانيا: إقليمياً، فقد شكّل التدخل العراقي في الكويت ومضاعفاته الذريعة التي كثّفت الوجود الغربي في الخليج يقوم عليها النظام الامني في المنطقة. واستغل الغرب هذه الظروف، فجعل من العراق القوة الاقليمية الطامحة في السيطرة علي الخليج واطاحة الانظمة القائمة، حتى خلق مبرراً يستند اليه التهديد بالقوة العراقية الحالية من اجل حشد مزيد من قواتها، التي لا يمكن استمرار وجودها دون خلق عدو وهمي لدول المنطقة.

أما ايران، فبعد تهويل الخطر الذي تشكله على المنطقة بعد نجاح ثورتها في عام ١٩٧٩، وبعد تحجيم قدراتها كنتيجة طبيعية للحرب العراقية - الايرانية، وبعد تدمير القدرات العراقية نتيجة حرب الخليج الثانية، عاد الغرب مرة أخري بتضخيم الخطر والطموحات الايرانية في المنطقة، وبدأ يرجع للقدرات الايرانية العسكرية والاقتصادية الجديدة في سبيل ترويع الخليج لعقدها المعاهدات والاتفاقات الثنائية الامنية والعسكرية المشتركة من أجل درء هذا الخطر.

ثالثاً: دولياً، حيث اتخذ هذا البعد أشكالاً عديدة منها: اقتصادي، حيث السيطرة على منابع النفط والتحكم في امدادات تدفقه والسعي الدائم لضمان تدفق الموارد والاموال للغرب الصناعي بغية استكمال حلقات الاستثمار لديه، وسياسي، حيث أن انفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على المنطقة سيقلل فرصة دولها على المناورة في العلاقات البينية وربما حتى الدولية، وبما يعزز ويخدم تبعية تلك الدول كلياً لها. وعسكرياً، حيث الوجود الكثيف للقوات الاجنبية والذي ازدادت مسوغاته لصالح تبرير شرعيته، والذي أعطى فرصة قوية لممارسة التدخل العسكري في فرض الحلول مما يقلل من فرص المبادرة الذاتية في علاج المشكلات بهدف ربط الأمن الخليجي بالاستراتيجيات العسكرية للقوى الاجنبية ©

الاساطيل الامريكية في الخليج هل هي ضرورة

أمريكا تريد اقحام تركيا في الحرب
مسعود يلماظ: لدى العراق صواريخ تستطيع ضرب المدن التركية

السبيل - خاص

تمر تركيا في هذه الايام في محنة شديدة من جراء أزمة الخليج الحالية، فهذه الأزمة وضعت حكومة الائتلاف في ضيق شديد. ولهذا فإن الاطراف المختلفة في حكومة الائتلاف يُدلون ببيانات وتصريحات مختلفة. ففي الوقت الذي يدلي فيه رئيس الوزراء مسعود يلماز ببيانات مؤيدة ينتقد نائب رئيس الوزراء الامين العام للحزب اليساري الديمقراطي بلنت أجاويد السياسة الامريكية ويدلي ببيانات رافضة للسياسة الامريكية ويريد بقاء تركيا خارج اي حرب محتملة في المنطقة.

البيانات التي ادلى بها بلنت اجاويد، حول الحرب المحتملة في المنطقة تكشف عن رغبة امريكا في تقسيم العراق وانشاء دولة كردية في الشمال تحت نفوذها. إلا أن السفير الامريكي في انقرة نفى أن تكون لامريكا نية في تقسيم العراق وذكر أن أمريكا حريصة على وحدة التراب العراقي وقال ليس لأمريكا أية نية في تأسيس دولة كردية في شمال العراق. اجاويد من جانبه رد على اقوال السفير الامريكي وقال: إن البيانات الامريكية غير مقنعة لأن الافعال تتناقض مع الاقوال وأن الاجراءات الامريكية على ارض الواقع عكس ما تقوله تماماً. فبالرغم من أن امريكا تكرر القول بأنها حريصة على وحدة العراق الا انها فعلاً قسمتها. وأضاف اجاويد بأنه قلق جداً لأن امريكا سوف تستخدم قاعدة انجيرليك الجوية في أضنة لضرب العراق من دون مجرد استئذان الحكومة التركية في ذلك. وقال: غداً ستنطلق الطائرات الامريكية من هذه القاعدة لضرب العراق تحت غطاء أنها طائرات استكشافية وأنها كانت تقوم بمهات استكشافية لكنها تعرضت لصواريخ عراقية.. مثل هذه الادعاءات كافية لاقحام تركيا في الحرب المتوقعة.

رئيس الوزراء مسعود يلماز ادلى من جانبه بتصريحات متناقضة كذلك، فهو في بداية ازمة الخليج ذكر أن امريكا زودته بمعلومات كافية حول هذه الازمة. إلا انه عاد وصرح قبل أيام بأن امريكا لم تزوده بالمعلومات الكافية حول هذه الازمة مما جعل تركيا في وضع حرج. لكنه عاد مرة أخرى وصرح بأن في امكان العراق ضرب مدينتي قونية وقيسارية بالصواريخ محاولاً الانسجام مع الموقف الامريكي الذي بدأ هو الاخر بالتناغم والحديث عن أهمية الدور التركي في هذه الازمة. تصريح يلماز هذا حسب آراء الكثير من المحللين السياسيين ما هو إلا ذريعة واستجابة للضغوط الامريكية ومحاولة لتبرير إقحام تركيا في الحرب ضد العراق. لكن جميع السياسيين الاتراك يجمعون على أنه ليس في نية العراق تهديد أمن تركيا


مسعود يلماظ

وليس في خطته توجيه أي عدوان لتركيا وأضافوا أن تصريح يلماز هذا لم يكن حكيماً ولا صحيحاً وأنه يؤدي الى اثارة الفزع والبلبلة بين المواطنين الاتراك.

ولقد شعر العراق بالحاجة لمواجهة تصريح يلماز أنف الذكر حيث اكد بأنه لا يوجد لديه صواريخ تصل الى قونية وقيسارية، وحتى لو أن عنده مثل هذه الصواريخ فإنه لا يمكن ضرب هاتين المدينتين. محاولاً طمأنة الشعب التركي وتهدئته.

الامر الآخر في موضوع أزمة الخليج الحالية والذي يزعج تركيا ويقلقها كثيراً هو موضوع الهجرة المتوقعة من شمال العراق الى تركيا.

المسؤولون في الحكومة التركية ذكروا أنه من المحتمل عبور القوات التركية الى الحدود العراقية قليلاً وذلك لوقف موجات الهجرة المتوقعة وبقائها داخل الاراضي العراقية وعدم السماح للمهاجرين العبور الى تركيا. لكن وكالات الانباء الاجنبية ذكرت بأن القوات التركية دخلت بالفعل الاراضي العراقية مما اضطر الحكومة التركية الى تكذيب هذه الانباء قائلة أنه لم تحدث حتى الآن أية هجرة من الشمال ولذا فلم يحدث أي عبور للقوات التركية الى داخل العراق. ومع هذا فقد منعت الجهات المختصة دخول الصحفيين الى مناطق تجمع القوات التركية في الحدود التركية - العراقية. وشكلت الحكومة مجلس تنسيق جعلت على رأسه وزير الدولة شكري سينا كورال وذلك لمواجهة الهجرة المتوقعة من شمال العراق. من جانبه صرح كورال بأنه سوف يتم انشاء مراكز لاستقبال المهاجرين في شمال العراق وسوف تقدم لهم الرعاية والمساعدات الانسانية داخل الاراضي العراقية.

الازمة العراقية الحالية، أثرت كثيراً على التجارة بين البلدين حيث أوقفت تماماً حركة الحدود بين البلدين مما سبب متاعب مادية اقتصادية للمواطنين في جنوب شرق الاناضول.

وإذا استمر هذا الوضع فإن بعض القطاعات وخاصة قطاع الشحن سوف تتعرض لمصاعب شديدة ©

عنان امتثل للامر والغى زيارته للمنطقة
واشنطن تمنع الامين العام للامم المتحدة من ممارسة الجهود الدبلوماسية

■ كتب - عماد يونس

اعربت الاوساط السياسية الرسمية والشعبية العربية عن استغرابها واستيائها من انصياع الامين العام للامم المتحدة «كوفي عنان» الى توجيهات المسؤولين في الادارة الامريكية وامتناعه حتى وقت متأخر عن زيارة العاصمة العراقية في اطار تحركه الذي بدأه منذ نشوب الازمة بين بغداد وواشنطن بهدف ايجاد حل دبلوماسي يبعد المنطقة عن شبح الدخول في مواجهات عسكرية جديدة.

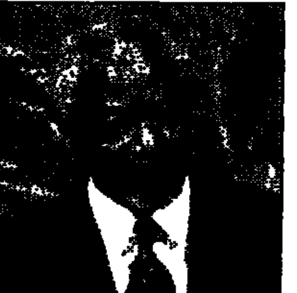
الامين العام للامم المتحدة الذي تولى مهام منصبه بدعم واضح من الادارة الامريكية بعد نجاحها في حشد التأييد اللازم لاقصاء الامين العام السابق بطرس غالي عن هذا المنصب، كان قد اعلن في وقت سابق عن الغائه لزيارته المقررة الى المنطقة دون ان يذكر مبررات منطقية تقنع الاوساط السياسية في دول العالم المعنية بالازمة العراقية والوضع في منطقة الخليج العربي.

محللون سياسيون اعتبروا قرار «عنان» المفاجئ والقاضي بالغاء زيارته لمنطقة الشرق الاوسط يؤكد ما ذهب اليه الكثيرون من المراقبين والدبلوماسيين في العالم في ان «عنان» امتثل لاوامر صادرة عن المسؤولين في الادارة الا مريكية والتي اكدت ضرورة توقف الامين العام للامم المتحدة عن التفكير بزيارة بغداد في هذا الوقت على الاقل.

ولان «عنان» - حسب راي المحللين السياسيين - لم يجد مبرراً مقنعاً ولا اسباباً منطقية تمنعه من القيام بزيارة العراق والاجتماع مع المسؤولين العراقيين لمناقشة الازمة الحالية القائمة بين العراق والامم المتحدة حول عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة، في حال قيامه بزيارة منطقة الشرق الاوسط كما كان مقرراً، فقد قرر الغاء زيارته الى المنطقة بالكامل حتى لا يثير شكوكاً تتعلق بانصياعه لاوامر امريكية بعدم زيارة بغداد.

وكان الامين العام للامم المتحدة من المقرر ان يقوم بزيارة الى المنطقة يزور خلالها كلاً من الاردن ومصر و«لبنان» و«اسرائيل» والاراضي الفلسطينية.

والمعلومات التي نفاها عنان حول عزمه التوجه للعاصمة العراقية بهدف تنسيق الجهود الدبلوماسية الرامية لانهاء الازمة العراقية حول عمل فرق التفتيش عن الاسلحة، كان قد كشف عنها الرئيس الروسي بوريس يلتسن خلال زيارته العاصمة الايطالية الاسبوع الماضي، حيث اكد الرئيس الروسي ان الامين العام للامم المتحدة سيزور بغداد خلال جولته المقررة الى الشرق الاوسط.


كوفي أنان

«كوفي عنان» من جهته اكد في تصريحات صحفية حول ما تناولته وسائل الاعلام من معلومات صادرة عن الرئيس الروسي، انه «لا يملك مخططاً في الوقت الراهن لزيارة العراق» ولكن عاد الحديث مجدداً حول نية الامين العام للامم المتحدة زيارة بغداد

على خط آخر، انتقد مسؤولون عراقيون موقف الامين العام للامم المتحدة بشأن الزيارة، واعتبروا هذا الامر بمثابة تأكيد جديد على هيمنة الادارة الامريكية على جميع نشاطات هيئة الامم المتحدة ©

الدور التركي في الحرب القادمة.. مثلث المصالح والاوهام

السبيل - خاص

في الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة المواجهة بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والعراق من جهة اخرى مما يمهد السبيل لاحتمالات توجيه ضربة عسكرية قوية للعراق، تبرز الى السطح واقوى من اي وقت مضى ملامح دور جديد وربما خطير لتركيا في هذه الازمة - الحرب القائمة.

فاضافة لادوار وتحركات طبعت السياسة الخارجية التركية «وحتى الداخلية» فيما يتعلق بالعلاقة مع «اسرائيل» وايران وسوريا بطابع انفعالي وربما غريب، ويشكل جعل العديد من المراقبين ينظرون بدهشة الى ما يوصف بانه تخبط سياسي تركي وتناقض عميق مع المصالح التقليدية التركية، واضافة لـ «تجميد» ما هو مفترض ان يكون ميادين تقليدية لسياسات تركيا الخارجية في آسيا الوسطى وقبرص واليونان، فان هذه الاستدارة الكاملة للعلاقات التركية «الاسرائيلية» والتركية - العربية لم تكن تستدعي - لوحدها - كل هذا الانذهاش الاقليمي.

فرغم تهديدها لسوريا - تلميحاً على الاقل - ورغم علاقتها الاستراتيجية مع «اسرائيل» فان خطورة الدور التركي لم تتوضح مثلما هي في موضوع العراق، وربما لا يكون السبب ايضاً، في غزوها المتكرر لشمال العراق، حيث اقامت منطقة امنية على الطراز الاسرائيلي، وانما في ما «يمكن» ان تقوم به لاحقاً عندما تنطلق اشارة البدء الامريكية ضد العراق.

فالمراقب للخطاب السياسي التركي، وهو خطاب لم يبدأ مع تصريح الرئيس ديميريل الشهير وهو على سدة الرئاسة ومنطقها المسؤول ضرورة والذي قال فيه «بان حدود تركيا هي حدود النفط» حيث الموصل، ولكنه خطاب يتمحور حول منطق تركي شديد الارتباط بتركيا خصوصاً تركيا التاريخية طورانياً لا عثمانياً!.

ولسنوات، وخصوصاً منذ حرب «عاصفة الصحراء» وتركيا تطرح مفاهيم ونظريات وتبني عروض ومطالب وسنوات تتردد في القاموس التركي مفردات ومصطلحات تدور وتحور لتقف عند حدود مشتركة وأن بدت متباعدة.

فتركيا تطالب الامن الداخلي - وهو هنا: امن جنوب غربي تركيا حيث الاكراد - ويتعدى هذا الأمن الداخلي حدود تركيا ليصل الى شمال العراق في غزو منتظم ومتكرر.

وتركيا خسرت جراء الحرب على العراق والحصار ما يصل الى ٤٠ مليار دولار، وما من احد يستطيع ان يوفر هذا المبلغ لتركيا. فهي لا تشملها غنائم الحرب الامريكية المسماة التعويضات ولم تعدها امريكا بمكافأة، وهذه مشكلة تركية داخلية اخرى، وتركيا تخاف حلفاً في الاوهام يربط العراق الى سوريا بايران، لذلك فهي تقيم تحالفها مع «اسرائيل»، وهذا هم داخلي آخر.

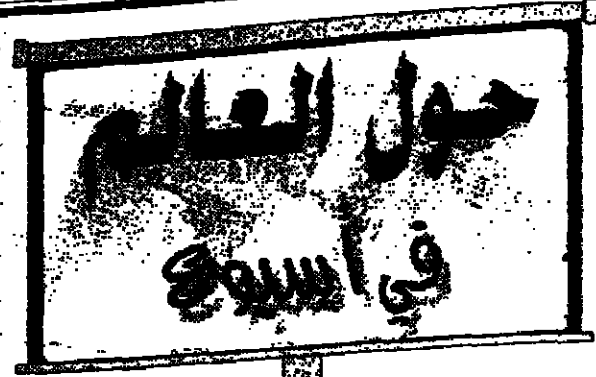
الملاحظ بقوة اليوم هو ان تركيا، وتركيا لوحدها، تطرح مسألة تقسيم العراق وامكانية قيام دولة كردية. واستندت بقوة الى تصريحات لوزير خارجية بريطانيا حول «امكانية» تقسيم العراق. يلماز ونائبه اجاويد ورئيسهم ديميريل لوحدهم يتحدثون عن تقسيم العراق كهدف سياسي للحرب الامريكية القادمة فما هو الامر؟

هل يكون اطلاق هذا السيناريو توطئة لتبرير دخول «وفي دخلت بالفعل» قوات تركية عند وبعد ضرب العراق ولاحتلال الموصل وكركوك لـ «منع» احتلالها من قبل الاكراد وبالتالي منع قيام دولة كردية؟ عصفوران بحجر واحد!.

احتلال للموصل بحجة منع الاكراد من احتلاله واعلان الدولة الكردية - شديدة الارتباط بالنفط - سيوفر لتركيا فرصة «تعويضها»! عن خسارتها لـ «٤٠» مليار دولار وسيوفر «وحدة وسلامة التراب العراقي!» التي تحترمه امريكا وعربها وربما «اسرائيل» كذلك!.

ولان الصحاف في دمشق، ولان دمشق مع طهران، فان تركيا «تشكو» وتخاف تحالف الاكراد ضدها، وربما تعتقد في مخيلتها بان العراق سيكون نهباً مشاعاً لايران وسوريا. لذا فهي حريصة على مخاوفها و«حقوقها» الثلاث: الاكراد، التعويضات والامن..

تركيا ربما تكون، هذه المرة، هي الخطر اقليمياً على العراق وربما ستكون حجر الزاوية في تنفيذ مرحلة اخرى، قد لا تكون الاخيرة، فالحرب الامريكية ضد العراق ومن بعده «عراقات» اخرى سورية وايرانية، طالما بقي الوهم لا الحقائق من يقود جنرالات انقرة الطورانية واليتيمة ©



ليبيا تعلن قيام تجمع دول الساحل والصحراء

أعلن التلفزيون الليبي الحكومي ان ليبيا والسودان ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو وقعت اتفاقاً لاقامة تجمع لدول الساحل والصحراء لتعزيز العلاقات بين هذه الدول.

وقال بيان اصدره وزراء خارجية الدول المعنية ان اجتماع القمة الذي عقد في طرابلس اعلن عن قيام تجمع دول الساحل والصحراء ووقع اتفاقاً لانشاء هذا التجمع من اجل التشاور والعمل سعياً الى تحقيق التكامل الاقتصادي.

وقال البيان الذي بثه التلفزيون الليبي ان هذه الدول لديها امكانيات هائلة وتعتزم انشاء بنك للتنمية.

وتعد ليبيا وهي عضو في اوبك البلد الغني الوحيد في التجمع اذ تبلغ عائداتها من النفط نحو تسعة مليارات دولار سنوياً لكن الدول الخمس الاخرى الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى من المعروف انها من افقر بلدان افريقيا.

وذكر التلفزيون الليبي ان الاتفاق وقعه الزعيم الليبي معمر القذافي والرؤساء السوداني عمر البشير والمالي الفا عمر كوناري اضافة الى رئيس النيجر وتشاد.

ووقعت الاتفاقية ايضاً بوركينا فاسو التي ناب عنها وزير البيئة وحضرت تونس ومصر القمة بصفة مراقب على المستوى الوزاري، وقال دبلوماسيون في طرابلس انهما لم توقعا الاتفاق.

وقال البشير للتلفزيون الليبي انه يأمل ان تنضم دول افريقية اخرى الى التجمع الذي قال انه سيكون له اثر على الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والامنية ◉

الاعلان عن الرابطة الاسلامية في بريطانيا في احتفال رسمي

لندن – من عبيدة نحاس – قدس برس

اعلن في لندن الاربعاء الماضي رسميا عن قيام "الرابطة الاسلامية في بريطانيا".

وعقد بهذه المناسبة مؤتمر صحفي في فندق "بروندزبيري بارك" شمال غربي العاصمة البريطانية، حيث اكد القائمون على الرابطة الجديدة سعيهم للدخول بالجالية المسلمة للقرن الحادي والعشرين بوجه اكثر ايجابية في المجتمع البريطاني.

د. الهلباوي

وقد تحدث في المؤتمر الذي استمر نحو ثلاث ساعات واختتم بتقديم طعام العشاء للضيوف ضمن احتفال بسيط عدد من الشخصيات البارزة في الجالية المسلمة في بريطانيا مثنين على خط الرابطة الاسلامية التي يرأسها الدكتور كمال الهلباوي لمدة عامين قادمين.

وقال الهلباوي في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس ان اهمية الرابطة تنبع من جهود طيبة بدأها المؤسسون ويعتزمون الاستمرار بها في خدمة الاسلام «من خلال تقديم صورة عن طبيعة هذا الدين العظيم الشاملة».

واضاف الهلباوي ان طبيعة الاسلام «لا تتضح الا بالدعوة بعد الفهم والوسطية، مع ادراك مهمة الشهادة على العالم التي خولت بها الامة الاسلامية الساعية لخير البشرية جمعاء».

واوضح الهلباوي ان الجالية تحمل بين اوساط المثقفين وتوفر لابناء الجالية المسلمة في بريطانيا العودة الى المصادر الحقيقية الصحيحة وتعلم اللغة العربية والحفاظ عليها، كما انها تؤكد على اهمية التعاون والتنسيق مع المؤسسات الاخرى من اسلامية وغيرها ◉

الفصائل الصومالية تحمّل المسؤولية لعيديد
مؤتمر المصالحة الصومالي يفشل قبل انعقاده

يبدو ان اتفاق القاهرة الذي وقعته الاطراف المتصارعة في الصومال لن يعمر طويلاً وهو ما كان متوقعاً له اذ ان الثغرات التي تخللته كانت كبيرة اضافة الى معارضته من قبل دول مجاورة للصومال لها يدها الطولى في دعم الاطراف الصومالية المتناحرة كاثيوبيا وارتيريا.

المؤتمر الذي نص الاتفاق على عقده في مدينة بيدواة الصومالية لن يرى النور بعد ان اعلن الناطق باسم ٢٦ فصيلاً صومالياً ينضوون تحت اسم «التحالف لانقاذ الصومال» الاسبوع الماضي ومن العاصمة الاثيوبية «اديس ابابا» ان عقد مؤتمر السلام والمصالحة الصومالية الذي كان من المقرر عقده في ١٥ من الشهر الجاري اصبح امراً مستحيلاً.

واضاف الناطق «ان فشل هذا المؤتمر الذي كان يؤمل منه تشكيل حكومة انتقالية في الصومال سببه رفض زعيم «التحالف الوطني الصومالي – المؤتمر الموحد» حسين محمد عيديد احترام «اعلان القاهرة» للمصالحة الذي وقعه مع خصمه زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد في العاصمة المصرية في كانون الاول الماضي».

وكان عيديد قد اعلن التزامه باعلان القاهرة وقام بسحب قواته من مدينة بيداوة في منتصف ليل الخامس من الشهر الجاري غير ان سكاناً من بيداوة افادوا بان ميليشيات عيديد لا تزال تحتل المدينة الواقعة في جنوب البلاد.

ويذكر ان والد حسين عيديد الجنرال محمد فارح عيديد قد استولى على هذه المدينة في ايلول «سبتمبر» ١٩٩٥، وطرد منها قبائل الرحنوين المنتشرة عادة في هذه المنطقة، ومنذ تلك الحين ولايزال جيش الرحنوين للمقاومة يقاتل الاستعادة المدنية.

كما اعلن ناطق باسم جيش الرحنوين للمقاومة عن مقاطعته لمؤتمر السلام المقرر في مدينة بيداوة لان حسين عيديد لم يف بوعده سحب قواته من المدينة، ودعا الناطق الفصائل الاخرى الى عدم المشاركة في المؤتمر لاسباب امنية واعتبر ان المؤتمر يمكن ان يقود الى مواجهات جديدة وناشد الفصائل الاخرى الى تجنب وقوع نزاع جديد.

اما الناطق باسم فصيل عيديد فقد اكد انه سينشر قوات تابعة لفصيله في محيط مدينة بيداوة وسوف ينضم اليهم رجال من جيش الرحنوين لضمان امن المؤتمر، وقال: «ان المؤتمر مفتوح لجميع الصوماليين ولن تقيل باي تهديد والمؤتمر سيعقد كما هو مقرر» الا انه وعلى ما يبدو سينضم هذا الفشل في عقد المؤتمر الى المحاولات السابقة الفاشلة لاجراء مصالحة بين القبائل واعادة الوحدة الوطنية الى البلاد والتي انهارت منذ سقوط نظام الرئيس السابق سياد بري في علم ١٩٩١م ◉

ماهي الاهداف التي تحققها المذابح؟
معركة المذابح بين الاجهزة الامنية الجزائرية والغرب!!

■ كتب خالد محمد عدس

إتهم وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف في وقت سابق بريطانيا وبعض البلدان الغربية بإيواء القواعد الخلفية للجماعات الاسلامية المسلحة المثلة بشبكات التمويل بالمال نفس متناقضين من موضوع المذابح في الجزائر اولهما: موقف إعلامي يشير الى مسؤولية قوات الامن والجيش «الجزائريين» عن هذه المذابح ◉

وثانيهما موقف سياسي رسمي عبرت عنه زيارات مسؤولين غربيين الى العاصمة الجزائرية، ويعتبر هذا الموقف تلك المذابح التي تطال القرويين على وجه الخصوص، من اختصاص جماعات إسلامية متمردة او متشددة وبالتالي هو موقف يبرئ السلطة في الجزائر من اي شبهة ميدانية بارتكاب أعمال إبادة ضد المجتمعات الاسلامية المحاذية للغابات والجبال.

ويبدو إن تصريحات عطّاف هي جزء من خطة سياسية ترمي الى إحراج الاوساط الصحفية والفكرية المحايدة في الغرب والتي تستفسر عن أسباب تفاقم العنف الجزائري، ويحاول عطّاف هنا أن يحمل الحكومات الغربية معطيات هذا التفاقم.

وفي المحصلة دفعها إلى مزيد من التعاون الامني مع قوى الامن الجزائرية بهدف ملاحقة الاسلاميين المقيمين في اوروبا. فالتعاون الامني هو إحدى الأهداف والذي ينوي بعض اوساط نظام الحكم الجزائري -كما يرى محللون- ترقيته عن طريق دفع وتيرة المذابح في البلاد.

إن بعض اوساط السلطة الجزائرية المحصورة في إطار هيئة اركان الجيش تكسب العديد من النقاط من جراء حدوث هكذا مذابح فمن جهة: تحقق ضغط سياسي ونفسي متواصل على قيادة الجبهة الاسلامية للإنقاذ المفرج عنها وفي المقدمة رئيس الجبهة عباسي مدني ورئيس المكتب التنفيذي عبد القادر حشاني، على أمل ان يؤدي هذا الضغط إلى زيادة قائمة التنازلات لدى قيادة الانقاذ، إذ أن صور تقتيل الاسلاميين في القرى قد لا تتحملها اعصاب وحسابات هؤلاء القادة.

ومن جهة ثانية: للذابح هي رسالة سياسية الى الغرب تحثه في مضمونها على قبول تقاسم نتائج وحلول الأزمة الامنية المتعاظمة معها على اعتبار أن الغربيين لا يكترثون بالمستوى الذي تريده الحكومة الجزائرية من التعاون الامني طالما أن العنف لم يمسهم ليس إلا. وهو سلوك نكي مناور يملي على الغرب تدخلاً واهتماماً محدداً يستجيب لمصالح واحتياجات اجهزة الامن الجزائرية من خلال الرهان على أن أخبار المذابح سوف تثير الرأي العام في العالم الغربي الامر الذي يسارع من أجل تفاديه المكومات الغربية بواسطة التقرب لمطالب السلطة الجزائرية وعلى رأسها المساعدة في تدمير البنى التحتية للإسلاميين في الخارج.

ومن ناحية ثالثة: تتيح المذابح بث الرعب في نفوس شرائح المجتمع الجزائري المعارضة والمنتقدة لهيمنة العسكر على السياسة في الجزائر بدليل إن هناك عائلات في قلب العاصمة تعرضت لقطع رؤوس افرادها وخاصة في مرتفعات بوزريعه «مركز قيادة الاسلاميين في العاصمة» وبعض العائلات ما تزال تخشى على حياتها من أن يداهمها الذباحون ومرد ذلك كله تراجع التأييد السياسي والاجتماعي للإسلاميين.

وبدوره يرد الغرب على مناورات جهات سرية داخل السلطة الجزائرية بارتكاب المذابح وباستغلالها سياسياً ضده عبر اللجوء الى ثلاث طرق ووسائل:

اولاً: افساح المجال أمام المعارضة الجزائرية للكشف عن معلومات تؤكد ضلوع أجهزة سرية في الجيش على اقتعال للذابح ضد الاسلاميين، ومداخلات رئيس الوزراء الاسبق عبد الحميد الابراهيمي تدخل في هذا السياق.

ثانياً: التغاضي عن قيام وسائل الاعلام الغربية أو تحريضها ودعمها على نشر صور وتحليلات حول مسؤولية تلك الاجهزة السرية عن المذابح.

ثالثاً: السماح للمنظمات الانسانية غير الرسمية باتهام قوات الجيش الجزائري، في بياناتها وتقاريرها حول حقوق الانسان، بانها تقف خلف أعمال العنف الاهلي.


مشاهدة تعكس حقيقة الواقع المأساوي الذي تعيشه الجزائر من جراء العنف الدامي

وفي ضوء قراءة لردود فعل الغرب، فإن الاجابة ستكون حاسمة حول، لماذا تحدث الازدواجية في المواقف بين حكوماته وبين إعلامه ومنظماته غير الحكومية بشأن كيفية التعاطي مع أزمة المذابح في الجزائر؟

إن التلويح احياناً بفتح تحقيقات دولية لمعرفة هوية المنفذين لا يعدو كونه حلقة من حلقات المناورة والمناورة المضادة بين الطرفين «بعض اوساط نظام الحكم الجزائري والغرب»، مناورات يدفع رسومها مئات الاسلاميين والقرويين الذين يسقطون ضحية مذابح لا لسبب سوى -ربما- صراع الطرفين حول من يهيمن على مقدرات الجزائر ومواردها الراسمالية الهائلة ◉

تساقط اوراق التمرد
قرنق يتحول الى الحرب النفسية

بعد سلسلة انتصارات سياسية «داخلية وخارجية» وعسكرية، وبعد فشل متوال لادوات التمرد التي تعمل لصالح جهات اجنبية، استطاعت قوى التمرد بزعامة جون قرنق اللجوء الى دسيسة اخرى قد تنبئ عن فشل ذريع ويأس خطير بعد ان تمكنت حكومة السودان من تسجيل عدة نقاط لصالحها، ففي مقابل نجاحات سياسية داخلية تمثلت في الاقتراب من انجاز الوثيقة الاهم في البلاد «الدستور» عبر لجنة وطنية، وفي اعقاب محاولات ناجحة لادارة حوار داخلي، ومن خلال ادارة حوار خارجي لتحييد اهم واقوى واخطر جيران السودان «مصر» عبر الانفتاح واعادة العلاقات معها الى ما يشبه او يسبق الوضع الطبيعي «يقابل هذا ادراك مصري متزايد بخطورة الوضع المصري ذاته مع الانقلاب الاستراتيجي في المعادلات الافريقية والعربية ومحاولات اسقاط والغاء العراق وتقسيمه وخطورة مسألة مياه النيل»، تحرك جون قرنق وباسلوب مختلف هذه المرة، حيث استخدم وسيلة اخرى، خطيرة نعم، ولكنها قد تقود الى الاستنتاج بان اوراق هذا التمرد الدولي التوجيه قد قاربت على الانتهاء، فقد دفع قرنق القائد الجنوبي كاربينو كوانين وبالتعاون معه لشن هجوم داخلي وخارجي على مدينة «واو» الاستراتيجية عاصمة ولاية بحر الغزال الكبرى في ليلة عيد الفطر «وهو ما يؤكد صليبية وحقد التمرد واهدافه الدينية»، واراد قرنق من خلال هذه العملية الواسعة والخطيرة، والتي مُنيت بالهزيمة بعد جهاد مرير، ان يقوم بايصال رسالة الى الحكومة المركزية تعتمد دق اسفين من الشكوك في جدار الثقة الذي يربط ما بينها وبين فريق السياسيين والعسكريين الجنوبيين الذين اختاروا السلام والوصول الى اتفاق نهائي مع الحكومة من اجل وضع تصور نهائي لمستقبل السودان.

رسالة قرنق تقول ان «كاربينو» الذي منحته الحكومة فور عودته وتمرده على قرنق منصب نائب رئيس مجلس التنسيق للولايات الجنوبية – وهو ارفع منصب ممكن بعد الرئيس سيكون هو الموقف الحقيقي «الداخلي» للقادة الجنوبيين الاخرين، والمسألة واضحة تماماً وهي انتقال للحرب النفسية ونسف جسور الثقة والتفاهم ما بين الحكومة وهيئة انقاذ الجنوب الوطنية «حصان طروادة» الجنوبي فشل كاستراتيجية اعتمدت محاولة الحسم العسكري من قبل قرنق، والمطلوب الآن تجذير وتمتين جسور روابط الثقة ودفعها عبر خطوات عملية تقوم على المزيد من الاندماج والتعاون والثقة، القيادة السودانية واطاراتها الاسلامية واعية لهذه المهمة وهي خبيرة في هذا الاتجاه حتى قبل قيام ثورة الانقاذ. وتبقى المهمة خطيرة ولكنها ناجحة ومضمونة ان شاء الله ◉

جون قرنق

٤٠٠٠ الاف قتيل الحصيلة الاولى للزلزال
الشعب الافغاني تقتله الحروب والزلازل والبرد والجوع

النساء والاطفال ينتظرون استلام المساعدات بعد الزلزال المدمر

السبيل – وكالات

تتعدد مآسي الشعب الافغاني المنكوب، فإضافة الى الحرب الاهلية الطاحنة التي لا تزال مستمرة منذ سنوات بين امراء حرب اكلت الاخضر واليابس تأتي كارثة الزلزال الذي هز منطقة الشمال الافغاني مخلفاً وراءه الالاف من القتلى والمشردين.

وقد قدرت وكالات اغاثة عدد الضحايا من زلزال يوم الاربعاء الماضي وزلزال صغير وقع في مستهل الاسبوع بما يصل الى ٤٢٠٠ شخص وقالت ان المشردين بالالاف.

وقال يارل ثورجوسن عضو الاتحاد الدولي للصليب الاحمر في منطقة رستك إن اكثر من ٤٠٠٠ ناج من الزلزال لجاوا الى منشآت عامة حول رستك بينما تم ايواء ما يصل الى ٦٠٠٠ شخص في منازل خاصة.

ومما زاد من معاناة المتضررين من الزلزال تساقط الثلوج بكثافة وتدني درجات الحرارة الى مستويات منخفضة مما يهدد الناجين من الزلزال بالموت برداً او جوعاً، اضافة الى ان المساعدات الانسانية لم تصل الا بعد اسبوع من الزلزال وقد تدفقت عائلات بعضها جاء سيراً على الاقدام وسط الثلوج من قراهم الجبلية حيث لقي الالاف من اقاربهم وجيرانهم حتفهم الى وسط منطقة رستك حيث توزع المساعدات.

وقالت وكالة الاغاثة الطبية الدولية «مرلين»، وهي وكالة اغاثة بريطانية تقوم بتنسيق عمليات الاغاثة لصالح الامم المتحدة اول قافلة من المساعدات تحمل ٢٠ طناً من الغذاء والامدادات الطبية الى المنطقة المتضررة، وقالت مرلين في بيان لها «ونحن ننقل المساعدات عبر اعصى جبال في العالم مستخدمين طرقاً دمرت بالفعل من جراء زلازل الاسبوع الماضي، ما نامله حقاً هو ان يتحسن الطقس حتى يمكننا استخدام طائرات الهليكوبتر».

وقد منعت الثلوج رجال الإنقاذ من الوصول الى آلاف المشردين مما يثير المخاوف من ارتفاع حصيلة الضحايا.

واكدت مصادر انسانية ان ما يثير قلقاً اكبر هو خطر موت الناجين في القرى المعزولة برداً وجوعاً بينما يمنع سوء الاحوال الجوية الطائرات من ان تحط في المنطقة ويؤخر تقدم رجال الانقاذ.

ورأى مصدر انساني اخر ان الاف الاشخاص يمكن ان يموتوا برداً كما ان هناك خطراً من انتشار الاوبئة بسبب خطر تلوث المياه بجثث القتلى والحيوانات النافقة ◉

الناشرون الامريكيون يعتذرون للمسلمين ويسحبون كتباً مسيئة للرسول والدين الاسلامي

نيويورك تايمز: الكتاب افتقد الاحترام الواجب للنبي صلى الله عليه وسلم

■ كتب – احمد نحموس

احد المراكز الاسلامية في امريكا

تتأخذ مبادرات الافراد المسلمين داخل الولايات المتحدة الامريكية بنشاط واضح يظهر عنفهم مدى غيرتهم وحرصهم على سمعة الرسول صلى الله عليه وسلم والدين الاسلامي، وذلك بقيامهم بواجبهم كافراد مسلمين اولاً ومن ثم سعيهم الحقيقي الى حماية كل ما يتعلق بدينهم وايصال الامور الى جهة معينة في امريكا الا وهي مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية التي استلمت شكاوى افراد مسلمين امريكيين بعد عثورهم واطلاعهم على كتب الفها كتاب امريكيون موجهة الى الاطفال وحملت في صفحاتها اساءة واضحة للاسلام ونجحت جهود «المجلس» مؤخراً بحمل دور النشر الامريكية على سحب مثل هذه الكتب.

كتاب للاطفال الامريكيين يسيء للرسول محمد صلى الله عليه وسلم

صدر قبل فترة في الولايات المتحدة الامريكية كتاب بعنوان «شخصيات عظيمة في الاديان العالمية» وهو من تأليف دياني جاكوبسون والذي عمل في عدد من الجامعات الامريكية كاستاذ للتاريخ ومن هذه الجامعات هارفارد وييل وغيرها، وكتابه هذا موجه للاطفال الامريكان، وقامت بنشره واحدة من اكبر دور النشر في الولايات المتحدة وتدعى «سايمون اند شوستر»، وتضمنت بعض صفحات الكتاب اطلاق كلمات تصف الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمات بذيئة عند تناول عرض لحياته ومن هذه الاوصاف «..انه يحب النساء الجميلات والطعام الشهي والعطور ..وانه يستمتع بمشاهدة رؤوس اعدائه وهي تقطع بفعل السيوف بأيدي جنوده..» وكانت احدى العائلات المسلمة في الولايات المتحدة الامريكية قد اطلعت على الكتاب واثارتها الغيرة على الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم، [illegible] بالاتصال ومخاطبة لاحدى المؤسسات الاسلامية داخل امريكا ولفتت نظرها الى ما جاء في الكتاب من عبارات جارحة ومغالطات وافتراءات، وقام مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية بالاتصال مع دار النشر الامريكية المصدرة للكتاب وبعد جهود متواصلة وحثيثة قامت الشركة الناشرة «سايمون اند شوستر» وسحبت الكتاب من الاسواق الامريكية وقدمت بدورها اعتذاراً للمسلمين، بعد ان اعترفت من طرفها بالخطأ وعدم صحة النصوص الواردة في الكتاب.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قد نشرت تصريحاً حول الموضوع لاحد مديريها جاء فيه «ان النص الوارد لم يكن متوازناً واحتوى على معلومات مشكوك في صحتها، علاوة على انه افتقد الاحترام الواجب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم».

وآخر للاطفال الامريكيين يسيء للدين الاسلامي

وشهدت الساحة الامريكية ايضاً نزول كتاب موجه للاطفال الامريكان بعنوان «الاعياد الاسلامية» لمؤلف امريكي اسمه «فيث وينشستر»، وقامت شركة نشر امريكية تحمل اسم «كابستون» بتوزيعه داخل الاسواق الامريكية.

ولدى قيام احد الشباب المسلمين الامريكان بالاطلاع على الكتاب ومحتوياته، وجد ان الكتاب المذكور قد تضمن الكثير من المعلومات الخاطئة والمضللة علاوة على عبارات سانجة وسخافات ترمي الى الاساءة والتشويه للدين الاسلامي.

وتم الاتصال وابلغ مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية عن الكتاب ومحتوياته، حيث قام المجلس بالاتصال مع دار النشر الموزعة للكتاب وبعد جلسات مطولة ومفاوضات بين الطرفين استجابت بدورها دار النشر الامريكية ووافقت على سحب الكتاب من الاسواق وخاطبت موزعيها بالقول «ان الكتاب – الاعياد الاسلامية – تضمن الكثير من الاخطاء والمغالطات عن الدين الاسلامي ولذلك فقد قررنا القيام بسحبه من الاسواق، حيث سيجري اعادة طبعه من جديد وبالتعاون مع مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية».

ومهما كانت الغايات من وراء تأليف هذه الكتب سواء داخل الاسواق الامريكية او غيرها، فان واجب المسلم فرداً او عائلة او جمعية او مؤسسة ثقافية اوغير ذلك يبقى مطلوباً دائماً، وان ما قام به «مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية» من جهود لايقاف توزيع الكتابين المذكورين ولجب الشكر وكذلك لرئيس المجلس نهاد عوض ◉

موقع الشيخ يوسف القرضاوي على "انترنت" يدخل عامه الثاني

الدوحة – قدس برس

دخل موقع العالم الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي على شبكة المعلومات الدولية "انترنت" عامه الثاني كمشروع خيري يهدف لوضع تراث الشيخ بين يدي القراء في انحاء العالم.

وكان مشروع القرضاوي انشئ قبل عام ويحتوي على كم هائل من اعمال الشيخ ومؤلفاته وكتبه ودروسه ومحاضراته وحتى فتاواه ومشاركاته في بحوث ومؤتمرات ومقالات ولقاءات، ويضاف على ذلك تعريف بشخص القرضاوي نفسه وهو مصريّ المولد ويعد من علماء العصر المعدودين في الفقه والشريعة الاسلامية. ويعود التفكير في انشاء موقع للشيخ القرضاوي الى بواكير عهد دخول تقنية "انترنت" الى العالم العربي وزيادة رواجها بشكل ملحوظ ويعد القرضاوي بموقعه الذي يستخدم تقنية النص "تيكست" التي يمكن التحكم بها بدلا من الصور "ايميج" من المبادرين الاوائل لاستخدام الشبكة الدولية في نشر الدعوة الاسلامية.

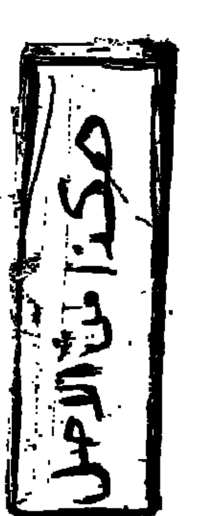
وقد اختير موقع القرضاوي كافضل موقع شخصي على "انترنت" لمدة اربعة اشهر متتالية في استفتاء نشرته مجلة /انترنت وورلد/ الطبعة العربية بمشاركة ٢٨٧٣ من قرائها، حيث ستكرم المجلة المواقع الفائزة بجوائز تذكارية في احتفال تقيمه في ابوظبي.

ويوجد على الموقع ١٥ في المائة من مؤلفات القرضاوي العديدة، حيث يمكن للقراء تصفح ١٤ كتابا في مجالات مختلفة، ويجري التحضير لاضافة ٧٦ كتابا اخر في المستقبل القريب. وفوق ذلك يعرض الموقع مؤلفات الشيخ الشعرية مثل ديوان "نفحات ولفحات" الذي عرضت منه حتى الآن قصائد "مناجاة ليلة القدر" و"انا والشعر" و"السعادة". كما ان بإمكان محبي الشيخ وخطبه الاستماع الى دروسه الرمضانية عبر "انترنت"، فهناك ١٧ درسا وخطبة مسموعة مدرجة ضمن الادعية الخاصة بشهر رمضان المبارك بصوت القرضاوي.

وبإمكان زائري الموقع تسجيل ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتعليقات تؤخذ بعين الاعتبار عند تطوير الموقع. ومن المتوقع قريبا ان تبدأ متابعة برنامج "هدي الاسلام" عبر الشبكة الدولية ايضا وهو الذي يجيب منذ ثلاثين عاما على كثير من التساؤلات حول القضايا العامة والشخصية من وجهة نظر اسلامية.


د. القرضاوي

يشار الى ان موقع القرضاوي على "انترنت" تتبناه شركة آفاق لخدمات الاعلام والمعلومات في قطر حيث يقيم ويعمل في كلية الشريعة الاسلامية بالجامعة ◉



ارض الاسراء

فرج شلهوب

ما يجري ليس النهاية.. ولا نهاية الاشياء!!

منطق عجيب هذا الذي تمارسه الولايات المتحدة في العدوان على العراق، وفي تبرير إصرارها على استخدام القوة لاخضاعه لتنفيذ ما تسميه قرارات الامم المتحدة.

فالتهمة، إمتلاك العراق اسلحة كيماوية وجرثومية، وعدم قبوله تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالسماح لفرق التفتيش للتاكد من تدميره جميع موجوداته من اسلحة الدمار الشامل!!.. والتاكد من عدم قدرته على تهديد اي من جيرانه!!

الدعوة الامريكية اكثر من مضحكة، فهي إذ تفتح عيونها على وسعها للتفتيش بين مسامات الجلد العراقي- وما بين لحمه وعظمه، في ظل حصار مستمر منذ نحو سبع سنوات، تتغاضى وعن سابق قصد، عن امتلاك «اسرائيل» لاكثر من مائتي رأس نووي، ولمخزون كبير من السلاح الكيماوي والجرثومي.

وإذا كان العراق، وبمعرفة فرق التفتيش، ومجموعات الخبراء الامريكيين والروس ايضاً، لم يعد يملك الصواريخ التي تستطيع نقل الرؤوس الكيماوية والجرثومية، إذا وجدت، بكفاءة لأهداف خارج العراق، بعد تدمير الآلاف من هذه الصواريخ في حملات التفتيش السابقة، فإن هؤلاء جميعاً.. يدركون ايضاً ان القدرات العسكرية الاسرائيلية، وبمساعدة مباشرة ومعلنة من الادارة الامريكية، تملك الوصول الى اقصى الشرق واقصى الغرب العربي والإسلامي، بل وابعد من ذلك بكثير.

ومع ذلك لم تتحرك الامم المتحدة، ولا الادارة الامريكية أو بريطانيا العظمى!! ولا الدول المؤيدة او المعارضة للحل العسكري، للضغط.. فقط للضغط على «اسرائيل» لتوقع على معاهدة نزع اسلحة الدمار الشامل، فضلاً عن إرغامها بشن حرب واسعة ضدها لنزع ترسانتها النووية او الجرثومية والكيماوية، او فرض الحصار الاقتصادي عليها.

مشكلة الادارة الامريكية، في ازمة العراق وقضية الشعب الفلسطيني، انها تكذب وتريد ان يصدقها الجميع، فهي مع إنفاذ قرارات الامم المتحدة وبشكل حرفي، حتى لو إقتضى الامر شن حرب كاسحة، لا تبقي ولا تذر في حالة العراق، ثم هي، لا تحرك ساكناً في مواجهة إصرار الإحتلال الاسرائيلي على رفض جميع قرارات الامم المتحدة، ليس هذا فحسب، بل ورفض تنفيذ ما وقعته الحكومة الاسرائيلية نفسها من إتفاقات اعادة الانتشار تحت الرعاية الامريكية.

فالعراق حسب المنطق الامريكي يجب ان تستباح ارضه، وأن يمارس الحصار عاماً بعد عام، على قوت ابنائه ودوائهم.. وأن تظل رقابهم تحت سيف التهديد، التهديد بالتقسيم واسقاط النظام.. والتهديد بضرب اهدافه الاستراتيجية، لانه يطلب ترتيباً خاصاً للتفتيش على المقار الحكومية والقصور الرئاسية ذات الصفة الرسمية لان ذلك يمس هيبته وسيادته.

أما الاحتلال الاسرائيلي، فلا بأس ان يجاهر نتنياهو وبكل صلف ورداً على مساعي تحريك العملية السياسية التي تعاني الشلل، انه عندما نكون محاطين بجوار دكتاتوري فإن الضمان الوحيد لسلامتنا هو الردع!!، أي ان كل الاتفاقات ليست بذات قيمة، وإن الاعتبار الوحيد هو للقوة والقوة فقط، وأن يصر قبل هذا على انه لن يخضع لإملاءات احد، وان كل ما يتعلق بالانسحاب من «ارض اسرائيل» او اي ترتيبات تمس امنها، شأن اسرائيلي، لا يسمح لأحد التدخل به.

الازدواجية هنا وهناك لم تعد خافية على احد، وضرب العراق في ظل السكوت على الممارسات الاسرائيلية هو درس بليغ ينبغي لدعاة التسوية ان يتعلموا منه، فليس ما تمارسه الادارة الامريكية هو العدالة والشرعية، بل لاخضاع الاخرين واستنزاف طاقاتهم لصالح سيادة المشروع الصهيوني والسياسات الاستعمارية البغيضة.

فالعدالة ما تقرره إرادة الشعوب وما تحسمه معركة المواجهة مع التجبر الامريكي الصهيوني، وليس الاستجابة لاملاءاتهم ومشروعاتهم في قهر المنطقة العربية والاسلامية واستلاب إرادتها وحاضرها ومستقبلها.

معركة العراق بداية فصل رهيب من القمع والاخضاع والاذلال، وليس نهاية الشوط والتجبر الامريكي ليس قدراً لا يمكن مقاومته، ولكن صحوة الامة شعوباً وحكومات هي بداية الطريق، وليس الرهان على الغالبين ■

عضو اللجنة العليا للاشراف على المفاوضات نبيل عمرو للسبيل

جمود العملية السياسية واستمرار الاستيطان ليس مبرراً للاحتجاج الجماهيري وتصعيد العمل العسكري!!

■ الوقت لا يعمل لصالح عملية السلام، ولا يمكننا فعل اي شيء ■

■ السبيل – خاص

عضو اللجنة العليا للاشراف على المفاوضات احد ابرز مستشاري الرئيس عرفات، دبلوماسي عريق، سبق ان شغل منصب سفير فلسطين في موسكو لسنوات طويلة، لكن المشكلة في حوارنا مع السيد نبيل عمرو، ان الدبلوماسية هذه المرة، جاءت لتبرر حالة الصمت ازاء تعنت الموقف الاسرائيلي، لا لتعطي الشرعية لحالة الوقوف في مواجهته.

فرغم تاكيده ان الولايات المتحدة معنية باستمرار العملية السياسية لا بنتائجها، وتذرع ادارة كلنتون اولاً بازمة الموازنة الاسرائيلية ثم بالازمة مع العراق للتغطية على فشل المفاوضات في الوصول الى اية نتائج، الا انه اكد انه ليس في المقدور ولا من المناسب الامتناع عن الذهاب الى واشنطن، او وقف العملية السياسية، حتى لو استمر الاستيطان وتعنت نتنياهو ■

■ بعد جولة اولبرايت الاخيرة الى اين وصلت العملية السياسية؟!

– ركزت السيدة اولبرايت بشكل كبير على التوتر في الخليج ومواجهة العراق، وارادت ان توجه رسالة الى الاطراف مفادها ان الولايات المتحدة معنية بالمحافظة على جسم العملية السياسية دون انتظار نتائج ملموسة وقد اصبح الحفاظ على شكل وآليات العملية السياسية هدفاً بحد ذاته، لذلك حرصت اولبرايت على الامساك بخيوط الازمة دون اعطاء حلول مقنعة لها، وقد تم تعليق كل شيء بسبب معالجة التوتر مع العراق، ونحن من جانبنا نعلن اننا متمسكون بالاتفاقيات مع الجانب الاسرائيلي، ونرى ان الوقت لا يعمل لصالح عملية السلام، وطغيان اي مسألة على العملية السياسية يعني ان هناك مخاطر كبيرة ستحيط بالمنطقة حاضراً ومستقبلاً وندعو باستمرار ان تمارس الولايات المتحدة بشكل متواصل ضغطاً على نتنياهو، دون ممارسة هذا الضغط وبدون اظهار الولايات المتحدة موقفاً يثبت انها شريك في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط، سنبقى ندور في حلقة مفرغة.

■ الدكتور نبيل شعث قبل عقد اللقاء عرفات/كلنتون صرح ان صبر السلطة الفلسطينية سينفد اذا لم يسفر هذا اللقاء عن تنفيذ اعادة الانتشار، وان هذا سيقود الى اعادة تقييم الموقف

> **اذا لم تمارس الولايات المتحدة ضغطاً على نتنياهو فسنبقى ندور في حلقة مفرغة**

الفلسطيني.. والآن وبعدما فشل اللقاء في تحقيق اي اتفاق حول اعادة الانتشار، على ماذا يراهن الجانب الفلسطيني؟!

– اولاً لا احب استخدام عبارة ينفد الصبر، لان هذا مصطلح غير سياسي، ونحن لا يمكننا فعل اي شيء اخر، لان هناك عملية سياسية متعثرة، وهناك دول وقوى تقول لنا انها تحاول دفع هذه العملية، ولذا علينا حث هذه الدول على الاسراع في تقديم المساعدة لنا لكي نحصل على انجاز.

■ لكن حتى الولايات المتحدة التي من المفترض ان تقوم بالدور الضاغط على الحكومة الاسرائيلية لم تقم باي شيء وتاخذ موقف سلبي، بل انها احياناً تتبنى الموقف الاسرائيلي؟

– هذا صحيح، فالموقف الامريكي الان يتذرع بازمة الخليج وقد كان في السابق يتحجج بازمة الموازنة في «اسرائيل» وبالائتلاف الحاكم وما قد ينشأ من مشاكل لنتنياهو اذا ما اقدم على تنفيذ استحقاقات العملية السياسية، ولذا نحن لا نحتاج لمن يذكرنا ان العملية السياسية تتعثر وان الجهود الامريكية لم تسفر عن اي شيء، الامر الذي يجب ان يكون واضحاً للجميع اننا كفلسطينيين لا نتخذ خطوات انفعالية ومتسرعة، وسنعمل على المضي في هذا الطريق من اجل استكمال تحرير الارض الفلسطينية.

■ اذن ما هي خطة العمل الفلسطينية للتعاطي مع هذا الواقع الذي يقوم فيه الراعي الامريكي بهذا الدور «الاسرائيلي»، وفي احسن الاحوال يساوي بين تعنت نتنياهو وبين السلطة التي تواصل تقديم التنازلات؟

– يا ليت امريكا تساوي بيننا وبين «اسرائيل»، فعندما تكون الامور غير ذلك، دعنا من الموقف الامريكي فنحن نعرف انه مع «اسرائيل» على طول الخط اما بخصوص خطة العمل التي تعقدها السلطة الفلسطينية سواء على المدى القريب والبعيد، فاولاً قمنا بارسال مبعوثين لواشنطن لاستكمال المشاورات، ونحن لا يساورنا اي وهم بان هؤلاء المبعوثين سيحققون ما لم تحققه اولبرايت وكلنتون، لكننا لا نستطيع ان نقول لن نذهب الى واشنطن اذا ما وجهت الينا الدعوة، وسيطلعنا هؤلاء المبعوثين على كل مقترح امريكي جديد بصفة رسمية. وعندما تصلنا مثل هذه المقترحات سنقوم بدراستها وسنقدم رداً مكتوباً عليها، فاذا كانت هذه المقترحات متصلة بالتعهدات والالتزامات سنتعامل معها بشكل ايجابي، اما اذا كانت غير منسجمة مع مرجعيات عملية السلام سنقول: لا، وسنرفضها، ولنا الحق في تلك، وسنواصل السير في هذا الاتجاه.

> **لا نستطيع ان نقول لن نذهب الى واشنطن اذا وجهت لنا الدعوة**

> **اذا اوقفنا العملية السياسية بسبب استمرار الاستيطان فان هذا سيقود الى مخاطر كبيرة**

وسنتجه لاصلاح الاوضاع الداخلية، فلدينا اقتصاد محطم، وعملية التنمية تراوح مكانها، والحياة الديمقراطية تتطلب صياغات ارقى وافضل، والاسراع في تطبيق قرارات المجلس التشريعي، وهذه خطة عملنا واذا استطعنا ان ننفذ ٢٠٪ من ذلك فهذا انجاز.

■ تتحدثون عن الاقتراحات الامريكية لكن بعض الصحف اشارت الى ان المقترحات الامريكية صورة معدلة عن الاقتراحات الاسرائيلية؟

– لا يمكننا ان ننتظر لما ينشر في الصحف، فعندما نحصل على المقترحات الامريكية بصورة رسمية سننظر فاذا كانت منسجمة مع مرجعية عملية السلام سنوافق عليها، والا فاننا سنرفضها.

■ تقولون ستواصلون طريق التفاوض بالرغم من ذلك لكن نتنياهو مرشح للبقاء في الحكم حتى العام ٢٠٠٠ على الاقل، وستتواصل معه سياسة الاستيطان، هناك مستوطنات تتحول الى مدن في الضفة الغربية، وتهويد القدس يدخل مراحل خطرة في ظل الاستيطان في جبل ابو غنيم ورأس العامود، والراعي الامريكي لا يحرك ساكناً.. فاذا كان هذا ما سيحدث فانكم سيستيقظون يوماً ولن تجدوا شبراً واحداً من الارض لتتفاوضوا عليه؟

– هذا صحيح، الاستيطان متواصل، لكن هذا ليس بسبب اوسلو، لقد بدأ منذ العام ٦٧ وها نحن نحاول والعالم معنا وقف هذا السرطان، لكن يبدو ان امكانياتنا محدودة، الا اننا سنبقى نصر على ان المستوطنات غير شرعية وسنحاول وقف الاستيطان، لكننا اذا قمنا بوقف العملية السياسية بسبب الاستيطان فستنجم مخاطر كبيرة، سنبقى نقاوم الاستيطان وسنجند الرأي العام العالمي وسنواصل النشاطات الجماهيرية لوقف هذا الاستيطان، لكن هذا لا يعني بحال من الاحوال وقف العملية السياسية.

■ لكن هل ستستمر العملية السياسية بالصورة التي ترسمها الولايات المتحدة؟

– لا، نحن حتى مع الولايات المتحدة نحاول بكل ما اوتينا من قوة زحزحة المواقف الامريكية، ولو اننا قبلنا المواقف الامريكية لما كان هناك داعي لجولات اولبرايت.

■ لكن الا ترى انه مع استمرار الجمود السياسي

> **لم يحدث اي تغيير على مكانة ابو مازن، وما نشر حول تعيين نائب للرئيس اقوال غير دقيقة**

بموازاة الاستيطان فان هناك مبرراً لانفجار جماهيري وتأييد اكبر للعمل العسكري؟

– لا مطلقاً. فالاسرائيليون يريدون منا مثل هذه التصريحات من اجل ان يقولوا للعالم ها هم الفلسطينيون يدعون للجهاد، وهكذا يحولوننا الى مجرمين بالرغم اننا نحن الضحية، ولذا فان مثل هذه الدعوة تصب في خدمة السياسة الاسرائيلية، الا اننا نقول اننا شعب له حقوق مشروعة ولنا الحق في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي مقاومة سلمية دون استخدام العنف، وفي حالة انهيار العملية السياسية انهياراً كاملاً عندها سيكون من حق الشعب الفلسطيني اتخاذ القرار المناسب والذي يستطيع القيام به. فاللغة ليست بديلاً عن الفعل والشعار ليس بديلاً عن الواقع، وها نحن نملك جواز سفر خاص.

■ لكن جواز السفر الذي تتحدث عنه لا يساوي شيئاً لانه لا يمنع الجيش الاسرائيلي من اعتقالك واهانتك على الحدود؟

– هذا صحيح، لانني لم اقل لك انني قد انهيت قضيتي مع الاسرائيليين.

■ لكن الا تتفق معي ان قيامكم بمقاومة العمل العسكري ضد اسرائيل في هذا الظرف، مما سيسهم في استتباب الاوضاع الامنية في «اسرائيل»، مما يجعل نتنياهو يتفاخر بانه استطاع ان يحقق الامن دون ان يقدم اي تنازلات؟!

– دعه يدعي ما يشاء هذا لا يعنيني، من ناحيتنا يجب ان نحافظ على زخم العملية السياسية، ويجب علينا ان نقوم باداء هذه اللعبة بصورة جيدة، ويجب ان نتجنب كل فعل جزافي يمكن ان يدفع الشعب الفلسطيني شيئاً، لا مشكلة عندي اذا تحقق الامن الاسرائيلي في حالة قيام «اسرائيل» باداء ما لها وما عليها، لكن اذا حدث العكس فلن تشعر «اسرائيل» بالامن.

■ ذكر راديو «اسرائيل» ان الرئيس عرفات ابلغ الرئيس كلنتون بانه عين «ابو مازن» نائباً له..ما تعقيبك على ذلك؟

– هذه اقوال غير دقيقة لم يحدث اي تغيير على مكانة «ابو مازن» ■

نبيل عمرو

المستوطنون يحظون بنصيب الأسد من الدعم المالي

«٤٤٢٠ شيكل» حجم المساعدات والمنح غير المستردة لكل مستوطن في الضفة وغزة

القدس المحتلة – قدس برس

يُستدل من معطيات رسمية ان حجم المساعدات المالية التي تقدمها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة تزيد بنسبة ٣٠ في المائة على الاقل عن قيمة مثل هذه المساعدات التي يحصل عليها سكان التجمعات الاسرائيلية الفقيرة داخل مناطق الخط الاخضر.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ التي اوردت ذلك ان تحليل التقارير المالية التي رفعتها السلطات المحلية الى وزارة الداخلية الاسرائيلية عن العام قبل الماضي ١٩٩٦ يبين ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة تتصدر المكان الاول في قائمة مبالغ المساعدات التي تقدمها الحكومة لسكان سائر التجمعات والمدن الاسرائيلية، في حين تظهر التجمعات السكانية العربية داخل الخط الاخضر في المكان الاخير من هذه القائمة.

ويبين تفحص معطيات هذه التقارير ان مستوطنات كريات اربع، عمانوئيل، ايفرات، القناه، اريئيل، مستوطنات المجلس الاقليمي في جبل الخليل، مستوطنات "غوش عتصيون"، مستوطنات "ماضيه بنيامين" في منطقة رام الله، ومستوطنات شاطىء غزة، حصلت وحدها على مساعدات حكومية قدمت على شكل منح بمبلغ اجمالي يزيد عن ثلاثة ملايين شيكل خلال العام ١٩٩٦ الذي تولت حكومة نتنياهو في حزيران (يونيو) منه مقاليد السلطة.

> **السكان العرب في ذيل قائمة المساعدات والمستوطنون تقدموا على التجمعات الفقيرة**

وباحتساب نسبة عدد السكان في التجمعات الاستيطانية المذكورة (١٠٣.٥٠٠ نسمة) الى قيمة تلك المساعدات الحكومية فان كل مستوطن يكون بذلك حصل على ما مبلغه ٢.٩١٠ شيكلات كمنحة غير مستردة، وهو مبلغ يزيد بكثير عن قيمة المساعدات الحكومية المماثلة لسكان بلدات الفقر داخل اسرائيل - (مثل كريات شمونة، بيت شيمش، عراد، ديمونا، عكا، ومعلوت) والتي يكون الفرد الواحد من سكانها حصل بموجب هذه الحسابات على مبلغ ٢١٠٠ شيكل اي بنسبة تقل بنحو ٣٠ في المائة عما حصل عليه كل مستوطن يهودي في الضفة الغربية والقطاع من هذه المساعدات والمنح المالية الحكومية.

وتقول صحيفة /هآرتس/ في تقريرها مضيفة انه بالاضافة الى المساعدات الحكومية السخية للمستوطنين فان مجالس المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية جبت عام ١٩٩٦ ما قيمته ١٣٦ مليون شيكل من مداخيل ذاتية، ويجمع هذه المداخيل مع المنح الحكومية يكون حجم الانفاق على الفرد – المستوطن – الواحد ما معدله ٤٢٢٠ شيكلا، وهو اعلى معدل انفاق سنوي على الفرد في «اسرائيل» بالمقارنة مع الانفاق في مدن وبلدات التطوير الفقيرة داخل «اسرائيل» الذي بلغ ما معدله ٣٤٠٠ شيكل للفرد الواحد في نفس الفترة، وما معدله ٢١٢٠ شيكلا على الفرد الواحد من سكان القرى والتجمعات العربية داخل الخط الاخضر، وهو اقل مستوى انفاق، في حين بلغ معدل الانفاق السنوي على الفرد في المدن الاسرائيلية الكبرى (٣٢٧٠) شيكلا (الدولار الامريكي يعادل ٣.٦ شيكلا) ■

الاستيطان في ابو غنيم

محكمة فلسطينية تحكم على احد نشطاء حماس بالسجن ١٠ سنوات

نابلس – السبيل

حكمت محكمة عسكرية فلسطينية في اريحا اليوم على امجد حناوي احد الناشطين في حركة حماس من مدينة نابلس بالسجن لمدة عشر سنوات مع الاشغال الشاقة وذلك بعد ان ادانته بالاشتراك في عملية اطلاق نار على حافلة اسرائيلية في مدينة البيرة قبل حوالي عامين مما ادى الى مقتل مواطن اسرائيلي من اصل امريكي يدعى دافيد بوين.

وتعتقد السلطات الفلسطينية حناوي منذ ٢١ شهراً حيث كانت تريد تقديمه للمحاكمة مع شريكه في عملية اطلاق النار خليل شريف الا ان شريف استشهد في عملية استشهادية نفذها في القدس الصيف الماضي.

وقد افادت مصادر بان السلطات الاسرائيلية كانت قد طلبت تسليمها حناوي الا ان السلطات الفلسطينية استعاضت عن تسليمه بتقديمه لمحاكمة عسكرية وحكمه بعشرة سنوات مع الاشغال الشاقة ■



السبيل– خاص

يجري مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون محادثات منفصلة مع الادارة الامريكية لدراسة سبل الخروج من المأزق الذي وصلت اليه العملية السياسية، وتجيء هذه المحادثات استجابة للدعوة التي وجهتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للجانبين لزيارة العاصمة الامريكية، وقال مروان كنفاني مستشار الرئيس الذي يحضر هذه المحادثات ان ممثلي السلطة الفلسطينية سيرون ما اذا كانت الاقتراحات التي ستقدمها الادارة تصل الى الحد الادنى من استحقاقات العملية السياسية.

من ناحيته صرح داني نافيه الذي يرأس الوفد الاسرائيلي انه لم يحدث اي تغيير في موقف حكومته، وكرر نافيه الاشتراطات الاسرائيلية الداعية الى تنفيذ الجانب الفلسطيني سلسلة من العمليات واثبات استمرار ضرب حركات المقاومة، وعقد جلسة للمجلس الوطني لالغاء الميثاق الوطني وتسليم المطلوبين. واشار نافيه ان الوفد الاسرائيلي سيطرح مسألة سماح السلطة الفلسطينية للفلسطينيين بالتظاهر تاييداً لصدام حسين والعراق، بالرغم من ان مدير الشرطة الفلسطينية قد اصدر امراً يحظر بموجبه القيام بتلك المظاهرات.

وتوقعت مصادر اسرائيلية ان تعيد الادارة الامريكية عناصر مبادراتها السابقة الرامية الى تجزئة عملية اعادة الانتشار الى ثلاث مراحل، بحيث يتم في المرحلة الاولى تحويل ٤٪ من المنطقة «ج» الى «ب» وبعد شهرين من ذلك يتم تحويل ٤٪ من «ج» الى «ا»، وبعد مضي نفس الفترة يتم تحويل نفس النسبة من «ج» الى «ا». لكن الادارة الامريكية تشترط على السلطة الفلسطينية تنفيذ الاشتراطات الاسرائيلية بعد المرحلة الاولى مباشرة، واذا لم تقم السلطة بذلك فسيتم وقف «اسرائيل» لاعادة الانتشار فوراً.

ويرى المراقبون ان الاقتراحات الامريكية هي في الحقيقة قريبة جداً من الاقتراحات الاسرائيلية. حيث ان الادارة الامريكية تعلم ان الشروط الاسرائيلية هي شروط تعجيزية ولا يمكن للسلطة تنفيذها، وبالرغم من ذلك فقد اعلن نتنياهو رفضه المطلق لهذه المبادرة خوفاً من قبول السلطة الفلسطينية بها ■

كلنتون

مخاوف اسرائيلية من انفجار عنيف في الأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة

أعربت مصادر اسرائيلية في تقديرات حديثة لها عن مخاوفها من امكانية اندلاع "موجة احداث عنف" واسعة النطاق ضد الاحتلال في الاراضي الفلسطينية خلال الفترة القريبة، وذلك في ضوء فشل الجهود الامريكية الاخيرة في احياء عملية السلام الفلسطينية – الاسرائيلية المتوقفة، وعلى خلفية التصعيد العسكري المحتمل بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق.

وذكرت مصادر صحفية عبرية ان الهيئات الامنية والسياسية بحثت مؤخراً تصورات وسيناريوهات تشير الى احتمال اندلاع ما وصف بـ"اضطرابات دموية" في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بموازاة ضربة عسكرية أمريكية محتملة ضد العراق.

وكررت المحافل الاسرائيلية في هذا السياق ادعاءاتها عن استعدادات وتحضيرات تقوم بها السلطة الفلسطينية لمواجهة محتملة مع اسرائيل، وزعمت ان الجانب الفلسطيني يسعى الى اغتنام "الازمة الحالية في الخليج" لاثارة مواجهات واسعة ضد «اسرائيل» في الاراضي الفلسطينية تهدف الى ممارسة الضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو لارغامها على تقديم تنازلات سياسية للفلسطينيين، وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ المراحل المتبقية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وكانت مصادر أمنية فلسطينية نفت من جهتها المزاعم الاسرائيلية التي تدعي ان السلطة الفلسطينية تحضر خططا لمواجهة محتملة مع «اسرائيل»، ووصفت المصادر الرسمية الفلسطينية هذه الانباء بانها «عارية عن الصحة تماما» وانها «تأتي في اطار الحملة المسعورة التي يشنها الجانب الاسرائيلي بهدف تشويه الحقيقة، واضعاف موقف السلطة الفلسطينية محليا وعالميا» ■

اذا لم يعمل على تسريع الاستيطان في ابو غنيم

١٧ نائباً اسرائيلياً يهددون بالتصويت ضد نتنياهو

القدس المحتلة

قال نواب من اعضاء اللوبي اليميني المتشدد في الكنيست الاسرائيلي انهم امهلوا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مدة اسبوع كي يوعز باعطاء الضوء الاخضر للشروع في بناء الاف الوحدات السكنية الاستيطانية في المستوطنة اليهودية الجديدة المزمع اقامتها في اراضي "جبل ابو غنيم" في القدس العربية المحتلة.

واعلن اعضاء الجناح اليميني المتطرف الذين يعملون في اطار ما يسمى بـ "لوبي ارض اسرائيل" انهم ابلغوا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب اجتماع عقدوه في الكنيست بانه اذ لم يوعز خلال اسبوع واحد باصدار مزيد من التصاريح وعطاءات البناء اللازمة لمستوطنة "هار حوما" على جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية فان اعضاء اللوبي وعددهم ١٧ نائبا غالبيتهم من اعضاء الائتلاف الحكومي سيبدأوا قدر ذلك باتخاذ اجراءات ضد حكومة نتنياهو بما في ذلك التصويت في الكنيست ضد الحكومة والائتلاف.

وقال رؤساء مجالس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع الذين حضروا اجتماع اعضاء اللوبي اليميني المؤيد لهم في الكنيست ان نحو ٥٠٠ عائلة يهودية تسجلت حتى الان للاستيطان في الوحدات السكنية التي اتخذت حكومة نتنياهو في اذار (مارس) الماضي قرارا مبدئيا باقامتها في نطاق مشروع بناء المستوطنة اليهودية الجديدة فوق اراضي جبل ابو غنيم. وتقضي الخطط المقررة لهذه المستوطنة ببناء نحو ٧ الاف وحدة سكنية استيطانية صادقت وزارة البناء والاسكان في حكومة نتنياهو على خطط مفصلة لبناء اول الف وحدة منها خلال السنة الحالية ١٩٩٨.

وقال رئيس لوبي "جبهة ارض اسرائيل" عضو الكنيست ميخائيل



كلاينر (جيشر) انه ما لم تصدر حتى يوم الاربعاء القادم تصاريح وعطاءات البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم فانه وزملاءه اعضاء اللوبي سيقومون في نفس اليوم بالتغيب عن التصويت على مشاريع قرارات هامة ستعرضها الحكومة للتصديق والتوجه في جولة في انحاء القدس الشرقية تشمل موقع المستوطنة واماكن واحياء فلسطينية لتفقد ما ادعى انه اعمال بناء غير قانونية يقوم بها مواطنون فلسطينيون في المدينة المحتلة ■

السبيل - العدد ١٠٠ - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧-٢٣ شباط ١٩٩٨م

السلطة الفلسطينية بين المؤسسية والانفلات الاداري

اقالات.. خلافات حادة.. فساد مالي واداري

■ كتب محمد عبدالهادي

دلت كثير من الشواهد خلال الشهور القليلة الماضية على تعثر السلطة الواضح في ادارة شؤونها داخل مناطق الحكم الذاتي، منها على سبيل المثال لا الحصر ما حدث مؤخراً عندما اعلن وكيل وزارة الاعلام المتوكل طه قرارا عممه على جميع موظفي الوزارة يعتبر كل القرارات الصادرة عن وزير الاعلام ياسر عبد ربه لاغية ولا يتم العمل أو الاخذ بها معللاً ذلك بأن قرارات الوزير تناقض الانظمة والقوانين والتسلسل الاداري المعمول بها في الوزارة حيث اتهمه بشن حملة مسعورة وسوقية ضده كما قال، في الوقت الذي أقال وزير العدل فريح ابو مدين، قاضي القضاة ورئيس المحكمة العليا قصي العبادلة بسبب حوار صحفي أجرته معه صحيفة الرسالة المعارضة والتي بدورها تعرضت لقرار الاغلاق بسبب نفس الحوار، والادهى أن القرار لم يصدر عن وزارة الاعلام أو بسبب مخالفة الجريدة لقانون المطبوعات والنشر ولكن من الشرطة الجنائية وبسبب مقال كتبه رئيس تحريرها صلاح البردويل تناول فيه فساد الرشوة والمحسوبية وتدخلات وزير العدل في شؤون القضاء، هذا فضلاً عن ما تقوم به الاجهزة الامنية دائماً من مخالفات تهدد الكثير من الشؤون المحلية التي تهم الحياة العامة في الاراضي الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والاعتقال السياسي دون مبرر أو تهمة او حق أو تدخل الاجهزة الامنية التابعة للسلطة في شؤون الصحافة والاحزاب السياسية ومختلف الاجهزة الرسمية للسلطة حتى أنشأت السلطة جهازاً خاصاً أسمته أمن المؤسسات ويستهدف كشف ومعرفة كل ما يحدث داخل المؤسسة «اي مؤسسة» من أمور تشمل الحد من حرية الرأي والكلمة قبل كل شيء. كل ذلك فضلاً عن أمور الفساد المالي الواضح في مختلف وزارات السلطة والذي أوضحه تقرير هيئة الرقابة التابع للمجلس التشريعي الفلسطيني في شهر آب الماضي.

كما أن العلاقة بين السلطات الرئيسية الثلاث في السلطة غير واضحة فيما تسيطر السلطة التنفيذية على دوائر عمل السلطات الثلاث بخلاف المفترض، فالجهاز التشريعي مثلاً أصبح شكلياً. لا فائدة من عمله في ظل التجاهل المستمر الذي تبديه السلطة التنفيذية لقراراته المختلفة في حين ان رئيس السلطة يرفض حتى الآن التوقيع على القوانين ومشاريع القوانين التي اصدرها المجلس لتنال بذلك التوقيع شرعية الوجود والتطبيق. يقول النائب حسام خضر عضو المجلس التشريعي عن ذلك في مقال نشرته له دورية السياسة الفلسطينية الصادرة في نابلس «ان الشعب الفلسطيني يدفع غالياً ثمن الوضع القائم في العلاقة المتداخلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وانتقد خضر في مقالته العقلية السياسية السائدة لدى سلطة الحكم الذاتي وقال انها امتداد عضوي للعقلية التقليدية التي أفرزتها منظمة التحرير وقادتها بطريقة هي أبعد ما تكون عن عقلية المؤسسة وادارة الدولة حيث خرجت ما بين السياسي العام والثوري السري وخضعت للارتجالية والمركزية المطلقة في غياب اي رقيب أو حسيب»، ورأى خضر أن التطبيق العملي للحل السياسي المتمثل باتفاقات اوسلو بتعقيداته وشروطه الثقيلة «قد اثبت على الارض الفارق بين النظرية والتطبيق حيث بدا العجز واضحاً في الاداء الاداري والوظيفي الذي جاء من فراغ وطبق بدون اي قانون أو لائحة» حسب تعبيره.

> **العلاقة بين السلطات الثلاث لازالت بعيدة عن المأسسة، وروح المشاركة**

وأكد النائب خضر أن التناقض بين المجلسين «التنفيذي والتشريعي» ازداد حدة مؤخراً وبدلاً من التكامل في العلاقة والتطور في الاداء انقلبت المعادلة الى تراجع في الاداء وتناقض في العلاقة وأصبح كل طرف ينظر الى الاخر على أنه خصم وتم تجاهل كافة قرارات المجلس التشريعي بروح عدائية أثارت الاستياء والغرابة في الوقت ذاته. وشدد خضر على ضرورة استجابة السلطة التنفيذية لقرارات المجلس لأنها وليدة تفاعل فكري عميق وحاجة وطنية ملحة.

أما بشأن العلاقة بين السلطتين القضائية والتنفيذية فقد اتصلت «السبيل» بالسيد قصي العبادلة قاضي القضاة ورئيس محكمة العدل العليا الذي رفض التصريح بشيء إلا أنه قال كلمتين أساسيتين لهما الكثير من الدلائل. ويستطيع من يقرأ ما بين السطور أن يجد فيهم ما يعبر عن الحال حيث قال ما نصه: «ليس عندي ما أقوله.. ما عندي انتم تعرفوه وكل الناس تعرفه».

واذا كان هذا راي قاضي القضاة والذي أقاله وزير العدل بسبب الحوار الوطني كما أشرنا سابقاً فماذا سيكون راي أي قاضي أو رئيس محكمة أخرى فرعية غير تلك المحكمة، أما إذا رجعنا لما قاله قاضي القضاة لصحيفة «الرسالة» المعارضة قبل أسابيع ونشرته «السبيل» بالتعاون مع الرسالة فإننا نتبين بوضوح معالم هذه العلاقة بين السلطتين حيث قال صراحة دون لف أو دوران كما يقول المثل الشعبي «وزير العدل يعرقل عملنا ويعمل على اذلالنا» وقال ايضاً «ما حصل هو ان بعض الاجهزة الامنية في السلطة التنفيذية حاولت أن تغتصب صلاحيات السلطة القضائية» وأضاف «رأينا كيف أن بعض الاجهزة الامنية تتدخل وتقوم بالتدخل في شؤون قضائية مدنية بحتة لا دخل لهم فيها».

أزاء كل ذلك يمكن لنا التساؤل عن تفسير السلطة لكل ما يجري؟ وهل يمكن القول بعد كل هذه المخالفات الواضحة أن عمل السلطة هو عمل مؤسسي يعتمد على المؤسسية الادارية في جوانبه المختلفة.

عرفات مطرقاً ... بماذا يفكر؟

ان نظرة فاحصة لعمل السلطة تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن السلطة لا زالت بعيدة عن العمل المؤسسي حتى ولو بنصف ما في الكلمة من معنى وحتى لو اقتنع المراقب بوجود المؤسسية في تنظيم العلاقة بين السلطات الثلاث – وهذا ليس موجوداً كما رأينا – فهل يمكن اعتبار اعتداء أفراد الاجهزة الامنية على وكيل وزارة الاعلام مثلاً دليل على المؤسسية أم أنه دليل على وجود النقيض تماماً، فإن اقل القليل كما يقولون هو ان تتوفر المؤسسية في المؤسسة الواحدة وأن تتكامل جهود وزارة الاعلام مثلاً للرقي بالمستوى الاعلامي للسلطة بدلاً من خلافهم على موقع القيادة ولمن يكون القرار! وإذا ما اقتنع المراقب مرة اخرى بأن ما حدث في وزارة الاعلام هو حدث عابر وخلاف بسيط وسوء فهم لا يمكن اخذه كدليل على عدم وجود عقلية المؤسسة في السلطة فكيف يمكن أن تقنع السلطة هذا المراقب بأن ما حدث مع قاضي القضاة هو حدث عابر أو لعل ما حدث مع وزير العمل قبل اسبوعين أيضاً هو حدث عابر عندما اختلف مع مدير شؤون الموظفين في السلطة وقدم استقالته لرئيس السلطة الذي سارع الى تشكيل لجنة لحل الخلاف، وهل يمكن اعتبار اعادة اعتقال اجهزة الامن لعشرة من أفراد حماس بعدما قرر النائب العام براءتهم واطلاق سراحهم نوعاً من سوء الفهم أيضاً. لكل هذه الاسئلة اردنا الحديث مع وزير العدل في السلطة ولكنه دوماً ليس موجوداً حتى اننا لم نتصل بوزير واحد في السلطة فوجدناه مما يجعلنا نتساءل عن كيفية سير العمل في وزارات السلطة المختلفة في غياب الوزراء عن مكاتبهم. إن البين الواضح عند مناقشة مسألة مأسسة العمل الفلسطيني للسلطة هو أن السلطة لا زالت بعيدة فعلا وواقعاً عن العقلية المؤسسية أو الادارة المؤسسية ۞

> **السلطة التنفيذية تتحكم بعمل كل مؤسسات الحكم الذاتي والاجهزة الامنية هي سيدة الموقف**

ضمن خطتها الاعلامية للحد من انتشار حماس
وكالة وفا تمنع مراسليها من التعاطي مع اخبار حماس

الضفة الغربية – السبيل

عمم مسؤولو وكالة وفا الناطقة بلسان حال السلطة الفلسطينية خلال الفترة الماضية على مديري المكاتب في المحافظات والمراسلين الصحفيين التابعين لها بعدم استقبال والتعاطي مع الاخبار المتعلقة بحركة حماس.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع و حسنة الصلة بالوكالة ان التعميم تم نقله للموظفين بالفعل وقد سربوه بدورهم لزملائهم العاملين بالمجال الصحفي وطلبوا منهم عدم تزويدهم بالاخبار المتعلقة بحماس من عدة جوانب ابرزها الجانب الاعتقالي في سجون الاحتلال والسلطة ونشاطات حماس واحتفالاتها..الخ.

ورجح مراقبون ان تكون هذه الخطوة ضمن خطة متسلسلة تنفذها السلطة ضد حماس للحد من تعاظم انتشارها حتى في الجانب الاعلامي والصحفي ۞

همـوم عربية — ماجد ابو دياك

حرب من اجل «الامن» لا يمكن ان تقيم سلاماً حقيقياً

لم تكن المرة الاولى، ولن تكون الاخيرة، تلك التي يقول فيها مسؤول اسرائيلي بأن عملية التسوية وحدها ليست كافية لضمان السلام في المنطقة بسبب عدم توفر الديمقراطية في العالم العربي والتي تضمن استمرار هذه العملية، فهذه التصريحات ليست حكراً على نتنياهو، بل سبق ان قال بها رؤساء وزراء اسرائيليون سابقون مثل رابين وبيريز لتبرير تركيزهم على اهمية العنصر الامني في عملية التسوية، حتى ولو افقدت هذه الاعتبارات الامنية عملية التسوية مضمونها الحقيقي وحصرت الحل السياسي في الإطار الفلسطيني بالحكم الذاتي، الا ان التصريح الاخير لنتنياهو يكتسب اهمية ودلالة مهمة كونه يأتي في ذروة التصعيد العسكري الامريكي بحجة تدمير الاسلحة الكيماوية والجرثومية التي يمتلكها العراق والتي تشكل بالدرجة الاساسية تهديداً محتملاً للكيان الصهيوني، وبمعنى اخر فان الولايات المتحدة الامريكية تقود الان تصعيداً عسكرياً خطيراً خدمة لمصلحة صهيونية واضحة لا لبس فيها ضاربة عرض الحائط مصالح الاطراف العربية، بل وحتى بامنها وارواح شعوبها في حالة تدمير هذه الاسلحة المفترض وجودها لدى العراق، وبما يمكن ان يخلفه ذلك من اثار خطيرة على المستوى الصحي في البلاد العربية المجاورة.

كما ان التصعيد الامريكي يخدم الاهداف الامنية الصهيونية المزعومة التي لا تبالي باشعال نار حرب اهلية بين الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، ولا ان يذوق الشعب العراقي مجدداً ويلات الحرب والدمار، الامر الذي يعني ان معادلة الامن الصهيوني باتت تتطلب من العرب دفع ثمن باهظ اكبر واعظم من ذلك الذي دفعوه اثناء فترة اللاحرب واللا سلم السابقة، وذلك على العكس من الوعود الامريكية الكثيرة للعرب التي رافقت انطلاقة عملية التسوية في مؤتمر مدريد، وعلى هذا الاساس، وبغض النظر عن النتيجة التي ستسفر عنها الازمة الحالية، فانها ستؤثر سلبياً على مسيرة عملية التسوية ولن تؤدي الا الى المزيد من التعطيل فيها، فاذا كان العرب قد قبلوا تحت وطأة الضغوط وفي ظل اجواء الهزيمة وعوداً امريكية بعملية سلمية تؤدي الى احقاق جزء من الحقوق العربية المغتصبة، فانهم لن يكونوا هذه المرة، وبعد «عاصفة صحراء» اخرى في موقع افضل لقبول المزيد من هذه الوعود الكاذبة بعد ان كشرت حكومة نتنياهو عن انياب الاهداف الصهيونية الحقيقية من عملية التسوية، وبعد ان اخلت الولايات المتحدة الامريكية بوعودها بممارسة دور الوسيط الفاعل، بل وظهرت اثناء الازمة الاخيرة بشكل فاضح انها لا تعير اهتماماً الا للامن الصهيوني!

كما ان اجواء الاحباط والنقمة الشديدة التي ستثيرها توجيه ضربات عسكرية امريكية للعراق، ستعزز من مصداقية المعارضة لعملية التسوية، وترفع من رصيدها الشعبي، وتعقد من مهمة الانظمة العربية في تقديم تنازلات جديدة للكيان الصهيوني الذي سيؤدي اي تدخل واضح له في الازمة الى زيادة تعقيد هذه المشكلة.

ان عقدة الامن الصهيوني كانت وستكون لها نتائج عكسية على الصهاينة انفسهم فهي التي حالت وستحول دون قبولهم بتسوية تعيد للفلسطينيين ولو جزءاً بسيطاً من حقوقهم المغتصبة، كما انها حالت وستحول دون استعدادهم للاندماج في المجتمعات العربية المحيطة بهم، وهي التي ستدفع بعملية التسوية للمزيد من التأزيم والتراجع، وستريح العرب من عناء اظهار معارضتهم لعملية التسوية الظالمة بحقهم! ۞

في ندوة نظمها مركز اللاجئين في رام الله
هاني الحسن: ثمة مؤسسة دانماركية تدعو بالتنسيق مع «اسرائيل» لشطب قضية اللاجئين

دعا قيادي بارز في حركة "فتح" الى ايجاد استراتيجية جديدة للتعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين. وقال انها «قضية حساسة وهامة يجب التعامل معها بدقة»، مشيرا الى أن المنهج الذي اتبعته منظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن «بلغ مداه».

وطالب هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" بضرورة التمسك بقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بحق العودة للاجئين، وقال ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "اونروا" التابعة للمنظمة الدولية تشكلت في نطاق مرحلة انتقالية بغية تنفيذ القرار، مشيرا الى ان شطب وكالة "اونروا" كما يُشاع بين حين وآخر يعني الغاء قرار الامم المتحدة بخصوص اللاجئين.

وانتقد الحسن وهو من مؤيدي عملية السلام غير أنه يعارض اتفاقات أوسلو خلال ندوة نظمها مركز اللاجئين بعنوان "الموقف التفاوضي الفلسطيني من قضية اللاجئين" خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القائمة على اساس مبدأ التبادلية، وقال ان نتنياهو مستعد حسب خريطة "مردخاي – شارون" بالانسحاب من ٥٠ – ٦٠ في المائة من الضفة الغربية عبر ثلاث مراحل، شرط ان تُشطب قضية اللاجئين وهي من اقوى الاوراق التي يمكن طرحها في نطاق مفاوضات الحل الدائم التي لم تبدأ حتى الآن.

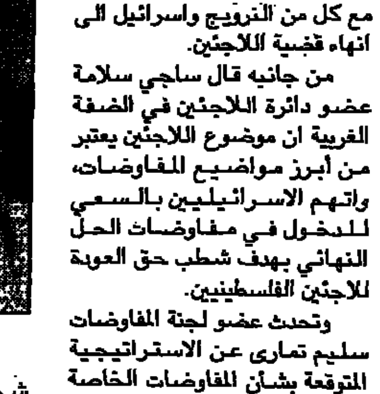
واشار المتحدث الفلسطيني الى وجود مؤسسة دانماركية – لم يسمّها – تدعو من خلال التنسيق مع كل من النرويج واسرائيل الى انهاء قضية اللاجئين.

من جانبه قال ساجي سلامة عضو دائرة اللاجئين في الضفة الغربية ان موضوع اللاجئين يعتبر من أبرز مواضيع المفاوضات، واتهم الاسرائيليين بالسعي للدخول في مفاوضات الحل النهائي بهدف شطب حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وتحدث عضو لجنة المفاوضات سليم تماري عن الاستراتيجية المتوقعة بشأن المفاوضات الخاصة بهذا الصدد، مشيرا الى وجود استراتيجية علنية واخرى ضمنية، وقال في اشارة الى موقف منظمة التحرير ان الجانب الفلسطيني عاني من غياب استراتيجية خاصة بشأن هذا الموضوع. وحول موقف الاحزاب الاسرائيلية، قال تماري إن هناك خلافا بسيطا بين موقفي حزب ليكود والعمل بخصوص قضية اللاجئين، تتمثل في الموافقة على عودة رمزية للاجئين تحت اسم (لم الشمل)، حيث قدر حجم العودة بنحو ٥٠ – ٧٠ الف شخص، اما الليكود فقد رفض عودة اي لاجيء او نازح الى الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

> **سليم تماري: الجانب الفلسطيني يعاني من غياب استراتيجية خاصة لمعالجة موضوع اللاجئين**

واوضح تماري ان الاستراتيجية الضمنية للفلسطينيين تمثلت بالافادة من استيعاب العدد الاكبر من العائدين الى مناطق الحكم الذاتي، واصرار قانوني على عدم الاجحاف بحقوق اللاجئين، مشيراً الى ان ذلك سمح للفلسطينيين بادخال ٨٠ الف كادر من منظمة التحرير، ولم شمل ٦ الاف شخص، اضافة الى ادخال اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين تحت اطار التجنس والاقامة بفلسطين كموظفين ومستثمرين وكوادر، واتهم تماري الاطار الفلسطيني بالنقص وعدم التكامل، وقال انه كان يجب ان يضمن التحضير الكامل لملفات اللاجئين، من خلال حصر الممتلكات، وحصر الافراد، واعداد اللاجئين، واماكن تواجدهم ضمن عملية صامتة منذ ثلاث سنوات الا انه لم يحصل شيء حتى الان ۞


هاني الحسن

احتجاجاً على موقفها من العراق
رابطة علماء فلسطين تطالب العرب والمسلمين بمقاطعة امريكا اقتصادياً

حامد البيتاوي

دانت رابطة علماء فلسطين العدوان الامريكي الاوروبي الاسرائيلي المرتقب على العراق الشقيق وطالبت بوقفه لانه ليس له ما يبرره ويدل على ازدواجية المعايير لدى مجلس الامن وامريكا والغرب في ظل امتلاك عشرات الدول بما فيها اسرائيل اسلحة الدمار الشامل ومئات القنابل الذرية.

وقالت الرابطة في بيان لها ان العدوان الجديد المرتقب على العراق يهدف لاضعاف وتحطيم قوة العراق العسكرية والاقتصادية واستعمار جديد لدول الخليج العربي وابتزاز عشرات مليارات الدولارات عن طريق العدوان وارهاب وتخويف العرب والمسلمين.

واعتبرت الرابطة العدوان بمثابة عدوان على كل العرب والمسلمين الامر الذي يستوجب على العرب والمسلمين حكاما ومحكومين واحزاب وتنظيمات الوقوف مع العراق المظلوم من امريكا وحلفائها ودعمه عسكريا وماديا ومعنويا داعية العرب والمسلمين لمقاطعة امريكا اقتصاديا.

وناشدت الرابطة السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسداد الدين العراقي الذي تمثل بوقوف العراق مع القضية الفلسطينية في الاعوام ٤٨، ٦٧ وما مقابر الشهداء العراقيين في نابلس وجنين سوى برهان على تلك الحقيقة.

وطالبت الرابطة بتشكيل لجان رسمية وشعبية لجمع التبرعات من الشعب الفلسطيني لدعم العراق المحاصر والذي يشكل العمق الاستراتيجي للشعب والامة في مواجهة المشروع الصهيوني والتوسعي واصفة اية دولة عربية او اسلامية تساند امريكا في عدوانها بالخائنة لله ورسوله والمسلمين ۞

---

١٧ مليون دولار حجم العجز في الجامعات الفلسطينية
أزمة حقيقية تواجه التعليم العالي بسبب الضائقة المالية

نابلس – قدس برس

اجمع خبراء ومسؤولون فلسطينيون على ان الأزمة الحالية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية هي أزمة قائمة ينذر عدم حلها بخطر عدم استمرار الجامعات في تأدية رسالتها التعليمية.

وتشير نشرة "آفاق برلمانية" وهي دورية شهرية توثيقية تعنى بشؤون المجلس التشريعي وتصدر عن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية "مواطن"، الى ان الجامعات الفلسطينية لعبت منذ ولادتها دورا مؤسسيا ووطنيا بارزا سواء من ناحية توفيرها فرص التعليم العالي للشباب الفلسطيني الذي عانى من تحديات الاحتلال أو كونها حاضنة للعمل الجماهيري المقاوم للاحتلال الاسرائيلي.

ورغم ما عانته الجامعات من مضايقات اسرائيلية ورقابة مشددة على مصادر تمويلها في فترة ما قبل اتفاقات اوسلو التي ابرمت بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ الا انها استطاعت أن تستمر وفق امكاناتها المتاحة وأن تطور برامجها وتضيف مناخ تعليمية جديدة.

ولم تكن الأزمة المالية الحالية التي تعصف بالجامعات الفلسطينية هي الأولى التي ينفذ فيها العاملون انشطة من أجل تحسين ظروف حياتهم، كما اتخذ الطلبة اجراءات نقابية لمنع رفع الرسوم الجامعية.

وتقول النشرة ان المعاناة من الازمات المالية بدأت أواسط الثمانينيات وكانت معالجة الادارات ومجلس التعليم العالي مؤقتة حكمتها الظروف التي عاشتها المناطق الفلسطينية آنذاك.

وتضيف انه مع وجود سلطة فلسطينية وحالة الاستقرار النسبية في الاراضي الفلسطينية، حيث يوجد مجلس تشريعي ووزارة مختصة بالتعليم العالي، الا ان الازمة تتفاقم وتصبح عامة تشمل كافة جامعات الوطن وتهدد استمرار عملها.

> **السلطة لم تخصص ميزانية خاصة للتعليم العالي**

وتفيد ان بعضها لم تستطع دفع رواتب العاملين منذ ٣ أشهر وأخرى تعاني من اضرابات عاملين فيما تنشط الحركة الطالبية لمنع وقوع سداد العجز المالي على جيوبها من خلال رفع الاقساط.

ويعزو الدكتور خالد كنعان، وهو نائب رئيس جامعة القدس للشؤون الاكاديمية، اسباب الأزمة المالية الى تناقص الدعم الخارجي لهذه الجامعات، وقال ان الدعم الاوروبي في تناقص مستمر ضمن برنامج معد سلفا والمورد الخليجي قد نضب الا في مشاريع صغيرة ومتفرقة.

ويوافقه في ذلك الدكتور عباس عبد الحق، رئيس نقابة العاملين في جامعة بيرزيت الذي أوضح ان مقدار العجز الذي تعاني منه الجامعات الفلسطينية يبلغ ١٧ مليون دولار مما بات يهدد امكانات الاستمرار في اداء الجامعات لرسالتها.

ويرى محمد خضر المدير العام في وزارة التعليم العالي ان من بين أسباب الأزمة التي تعيشها الجامعات وجود خلل اداري في رسم السياسات المالية والخلط بين موازنات التطوير والموازنات الجارية ۞


الجامعة الاسلامية – غزة

بعد تعثر عملية التسوية والاستعداد لضرب العراق
السلطة الفلسطينية تمنع التظاهر وحرق الاعلام الامريكية والاسرائيلية

غزة – السبيل

منعت السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي التظاهرات والتجمعات الفلسطينية التي قد تؤدي الى العنف ومواجهة جنود الاحتلال.

وحسب قرار السلطة الذي اعلنه غازي الجبالي مسؤول الشرطة الفلسطينية فإنه يمنع بشكل تام التظاهرات التي قد تؤدي الى مواجهة جنود الاحتلال ويتم فيها حرق الاعلام الامريكية والاسرائيلية.

ويتساءل المراقبون حول مغزى هذ القرار في هذا الوقت بالذات نظراً لتعثر مفاوضات السلام بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وفي الوقت الذي تستعد واشنطن لضرب العراق، فيما يرى الكثير من المراقبين ان هذا الاعلان يناقض بشكل تام تصريحات مختلفة اطلقها عدد من مسؤولي السلطة بامكانية العودة للانتفاضة في حال فشل عملية السلام ۞

رغم حظر السلطة للتظاهرات
مواطنو نابلس يتظاهرون تأييداً للعراق

نابلس – السبيل

رغم قرار السلطة الفلسطينية بمنع التظاهرات المؤيدة للعراق في الاراضي الفلسطينية نظمت مسيرة ضمت المئات في شوارع نابلس معظمهم من طلبة المدارس متحدين قرار الحظر الذي اعلنه غازي الجبالي مسؤول الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وردد المتظاهرون الذين طافوا شوارع نابلس وهم يحملون الاعلام العراقية وسط انتشار كثيف للشرطة وعناصر الاجهزة الامنية، رددوا الهتافات المؤيدة للعراق ووصفت الرئيس الامريكي كلينتون بالخنزير الذي بات بحاجة الى لجمه بالجنازير في اشارة لفضائحه الجنسية.

وطالب المتظاهرون بالتعجيل بضرب تل ابيب بالصواريخ عندما هتفوا يا صدام يا حبيب اضرب اضرب تل ابيب فيما كبّر آخرون.

وتوجه المتظاهرون لمقر وكالة غوث اللاجئين في نابلس كبرقية للامم المتحدة.

وكانت الفصائل الفلسطينية قد عقدت اجتماعا لها في مقر حركة فتح لتدارس قرار منع المسيرة الجماهيرية بنابلس واستجاب لقرار المنع حركة فتح فقط ۞

في ظل أزمة التسوية
السلطة تباشر التطبيع في الوقت الضائع

بدأت يوم الثلاثاء الماضي حلقة جديدة من حلقات التطبيع بين المثقفين في الجانب الصهيوني وأنصار العملية السلمية في السلطة ومؤيديها.

وتتضمن الحلقة دورة تدريبية يشارك فيها أناس يزعمون انهم صحفيون وصحفيات ومحامون وعاملون في العلاقات العامة على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب المعلومات المتسربة من المشرفين على الدورة وأحد المشاركين بها فإن السلطة عممت على المحافظين في محافظات الضفة وغزة لمتابعة الامر وترشيح الاسماء، المحافظون بدورهم حولوا الموضوع لمكاتب فتح في كل محافظة واقليم.

من الجدير ذكره أن نقابة محامي فلسطين ونقابة الصحفيين في قطاع غزة قد دعتا لمقاطعة الدورة التي لا تخفى اهدافها على أحد عبر اعلان نشر في الصحف الفلسطينية المحلية ولكن دون جدوى!! ۞

حالات تسمم في سجن أريحا الفلسطيني

ذكرت مصادر موثوقة وشهود عيان ان حالات تسمم عديدة حصلت في سجن أريحا التابع للشرطة الفلسطينية الاسبوع الماضي حيث يحتجز العشرات من عناصر حركة المقاومة الاسلامية حماس والمؤيدين لها وخاصة ممن يشتبه في انتمائهم لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة.

وقال شهود العيان إن سيارات الاسعاف قامت بنقل المصابين بالتسمم الى المستشفى دون أن تتوفر تفاصيل أخرى عن الموضوع ۞

هكذا من الاصل

السبيل — العدد (٢٢٠) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ شباط ١٩٩٨م

بعد اصداره قراراً بالغاء جميع قرارات الوزير

المتوكل طه: وزير الاعلام يحاول تحويل الوزارة الى مزرعة خاصة

غزة - السبيل

اكد المتوكل طه وكيل وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية انه اصدر قراراً بالغاء جميع قرارات الوزير ياسر عبد ربه وقال: «ان السيد الوزير اصدر قراراته عقب اشكالية وقعت في وزارة الاعلام مفادها بانه امر مرافقيه للدخول الى مكتبي باسلحتهم وتكسير المكتب والاعتداء الجسدي عليّ» واعتبر ان هذه سابقة خطيرة لم تمر عبر تاريخنا، وتتناقض مع القيم والمبادئ والاخلاق. واشار طه الى ان الوزير عبد ربه يحاول الغاؤه وشطب دوره من الوزارة «ولذلك كان من واجبي أن أعتبر كل القرارات الصادرة عن عبد ربه لاغية ولا يتم الاخذ بها لأنها تأتي في اطار رد فعل عصبي». ورداً على سؤال لصحيفة الرسالة الفلسطينية المعارضة حول ماذا كان يمتلك صلاحية لاصدار مثل هذا القرار، قال: «انه من حقي الطبيعي أن أقول بأن قرارات الوزير غير قانونية، ولا شك أن هناك مستويات أعلى تتولى علاج القضية، لكنّ من حقي وقد اعتدى عليّ أن أقول ان هذه القرارات غير قانونية ولحذر من الانجرار وراء الوزير».

وحول ما إذا كان قد فرض عليه عدم الدخول الى الوزارة قال المتوكل طه «ليس الامر كذلك فلقد أعطيت نفسي لجازة مفتوحة امام كل العاملين وقلت لهم بسبب الاعتداء عليّ ولذا فانني اعطي نفسي اجازة مفتوحة حتى تحل هذ المشكلة».

وحول ما إذا كانت الاشكالية قد وقعت بسبب عدم التوافق بين المتوكل طه كونه ينتمي لفتح وبين الوزير عبد ربه الذي ينتمي لفدا، قال هذا غير صحيح، ليست المشكلة بين «فتح» و «فدا» لكن المشكلة ان هناك محاولة محمومة من الوزير لتحويل الوزارة الى مزرعة خاصة.

واكد طه على أن محمود حفيظة مدير عام وزارة الاعلام في غزة قد تعرض للاعتداء والضرب، وقال «ان الضرب والاعتداء مقصود ومخطط له سلفاً» ●

ياسر عبد ربه

السلطة تجري مسحا شاملا للمؤسسات الاعلامية والصحفية في الضفة

الضفة الغربية - السبيل

ينفذ جهاز الامن الوقائي في محافظات الضفة الغربية حملة مسح امني شامل للمؤسسات الاعلامية والمكاتب الصحفية بالتعاون مع أمن المؤسسات التابع للأجهزة الامنية.

وتتضمن عملية المسح تقديم معلومات تفصيلية عن طبيعة العمل واسم المؤسسة وصاحبها والعاملين بها وصور شخصية فوتغرافية والراتب الذي يتقاضاه الموظف ومكان سكنه وتاريخ ميلاده ومكانها والافراد الذين يعيلهم وصفتهم الوظيفية وجهة العمل حين تعبئة الاستمارة و اسم الام والهاتف والفاكس وفصيلة الدم والمؤهل العلمي والجامعة والمعهد وسنة التخرج ورقم الهوية.

وختمت الاستمارة باسم - أمن المؤسسات - محافظات الضفة الغربية صبري الطميزي - مدير أمن المؤسسات في المحافظات - الامن الوقائي.

يذكر ان المؤسسات الاعلامية والصحفية في الضفة الغربية وقطاع غزة تعاني العديد من اجراءات السلطة التي تهدد حرية الراي والصحافة والكلمة ●

المجاهدة عطاف عليان في حوار مع السبيل

اتوقع انفجاراً شعبياً اقوى من الانتفاضة قريباً

اوسلو قتل الدافع النفسي لدى الاسرى ووأد القوة الداخلية لديهم

الكثيرون يقللون من دور المراة في مكافحة الاحتلال ولكن للحق والتاريخ فان المراة الفلسطينية اثبتت دورها النضالي والجهادي في مقارعة الاحتلال ونشر الدعوة الاسلامية خاصة في الانتفاضة ولا تزال تثبت ذلك من هؤلاء النسوة المجاهدة عطاف عليان التي عذبت على يد الجلادين فسطرت بطولات رائعة.

السبيل وبالتعاون مع صحيفة الرسالة تنشر الحوار التالي الذي تحدثت فيه المجاهدة عليان عن هموم الفلسطينيين والمعتقلين وقضية الاسرى في سجون الاحتلال وعرجت على الاعتقال السياسي في سجون السلطة. واليكم نص الحوار:

■ كيف تنظرين الى الافراج عنك على اثر الاضراب الطويل الذي خضتيه؟

- قبل ان اكون معتقلة ليس من السهل تقبل الاعتقال، واي اعتقال انه الاعتقال الاداري الذي هو جزء، من اخلاقيات الاحتلال. لا شك بان الاعتقال الاداري سيف مسلط على رقاب الشعب بأكمله وليس على رقاب المعتقلين فحسب، كنت ومعي جميع المعتقلين لا نشعر بالراحة، وقمنا بتكوين لجنة ضد الاعتقال، ولقد كان الاضراب عن الطعام جزءاً من صمودنا ضد الاعتقال الاداري البغيض.

وبالرغم من انه افرج عني الا انني غير سعيدة لان الاعتقال الاداري بقي كما هو ولم يتغير وان كان قد توقف بحقي فهو لم يتوقف بحق العديد من ابناء شعبي ولا يزال.

■ كيف تنظرين الى تجربة الاضراب عن الطعام وبهذا المدى الطويل ٤٠ يوماً هل سبق ان خضت اضراباً بهذا الطول، وكيف تقيمين مشاعر المعتقلين ازاء هذه التجربة؟

- الاضراب عن الطعام كان بالنسبة لي وسيلة للخروج من جحيم الاعتقال الاداري، ولكي اضمن عدم تمديده بالنسبة لي، ولقد قمت بالاضراب عدة مرات في فترة سجني الاولى كان اطولها اضراب استمر ٣٤ يوماً حيث كنت في العزل في عام ٩٢ عندما حاولت قتل احدى السجانات في سجن «التلموند» وقد قمت بالاضراب عن الطعام للخروج من الزنزانة المعزولة التي كنت فيها.

لقد قام العديد من الاخوة بالتضامن معي في الاضراب منهم زوجي الذي اضرب ٢٠ يوماً ونضال زلوم ١٦ يوماً وآخرون.

■ في ضوء هذه التجربة هل ستستمر عطاف عليان في العمل الوطني والاسلامي؟

- حياتنا كلها جهاد من مبدئها الى منتهاها، والجهاد غير محدد ويجب الاستمرار به ما دام هناك احتلال.

وانا كامرأة ارى ان من حقي المشاركة في العمل الجهادي لاسيما واننا غزينا في عقر دارنا.

■ كان اعتقالك ادارياً، كيف تنظرين الى هذا النمط من الاعتقال والحال الذي عليه معتقلي الاداري؟

- ان العشر سنوات التي قضيتها في السجن كانت أهون عندي من الاعتقال الاداري لان الاعتقال محدود على تهمة محدودة يوجب المحاكمة كما في الاعتقال العادي اما في الاداري فهو اعتقال بدون تحديد تهمة وتكون مدة الحكم مفتوحة وبدون تحديد فالمعتقل لا يعلم لاي شهر هو محجوز لدى سلطات الاحتلال فهو بمثابة حكم بالاعدام البطيء والمعتقلون الاداريون ينظرون بتشاؤم عندما تنتهي فترة الاعتقال الاداري لانه اصبح بالنسبة لهم علامة لتمديد آخر.

■ كيف كانت الفترة الاخيرة لك في السجن والعلاقة والمعاملة مع السجينات واحوالهن؟

- اول ٥٠ يوماً والتي ضمنها في فترة الاضراب كنت في العزل وما بعدها كانت العلاقة حميمة جداً مع المعتقلات الذي يبلغ عددهن «٧٠» معتقلات ولقد كنت اتعامل معهن «كأم» خاصة وانهن حديثات العهد بالاعتقال، واجمل شيء بيننا اننا لا نشعر بالفوارق الحزبية والانتماءات السياسية.

■ كيف تنظرين الى مستوى الاهتمام الشعبي بقضيتك؟

- لم اكن على معرفة بالتضامن الشعبي او الاحتجاجات الا ما كان ينقله لي المحامي، وانا اشكر كل من وقف بجانبي في محنتي، وشكر خاص للشيخ ياسين وجميع الفعاليات والمؤسسات التي ساندتني، تلك الوقفة التي اعتبرتها نعمة من نعم الله علي ورمية من رمياته «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»..

وفي مداخلة لها قالت «عليان»..

كما انني لست راضية عن العلاقة بين حماس والجهاد الاسلامي واتمنى ان تكون أقوى وامتن، وانني اقول لزعماء الحركتين اذا كنا قد اختلفنا في الفروع فلنتفق على الاصول.

■ عندما اعتقلت كنت ذاهبة الى حفل تابين الشقاقي، ترى ماذا كنت ستقولين في ذلك المهرجان؟

- كنت اريد توصيل رسالة للمحتفلين بضرورة الاهتمام ومتابعة قضية الاسرى التي كان الشقاقي يتابعها شخصياً، خاصة بعد اوسلو حيث اصبح هناك تحولات خطيرة على صعيد الاسرى، والاسرى كانوا قبل اوسلو يستمرون في الصمود بدوافع نفسية وقوة داخلية اما اليوم فان اوسلو قد قتل هذا الدافع النفسي لدى الاسرى ووأد القوة الداخلية لديهم.

■ تتابعين قضية المعتقلين الاسلاميين في سجون السلطة الفلسطينية كيف تنظرين الى هذه القضية وماذا تقولين لقادة السلطة؟

- لقد علمت بان عدداً من المعتقلين في سجون السلطة مضربون عن الطعام ومنهم «عمر شلح» و«عزيز الشامي» ولا احد يعلم عنهم منذ ٤٥ يوماً وغيرهم الكثير وخاصة ابناء حماس والجهاد الاسلامي.

انني اوجه نداء للسلطة الفلسطينية واقول لهم«رفقاً باهلكم والجميع يعلم بان كل المؤامرات تحاك من اجل ضرب الشعب الفلسطيني».

واقول ايضاً بان «اسرائيل» تثبت قوتها بالمعارضة فلماذا تقتل السلطة الفلسطينية قوتها بضرب المعارضة، واذا كانت السلطة تخفي تصرفاتها ضد المعارضة وراء مقولة الاعتقال للحماية فانني اقول بان هناك اعضاء في اجهزة السلطة مطلوبون للجانب الاسرائيلي ولم يستطيعوا ان يحموا انفسهم من الاعتقال وانني ارى بان اسطورة الحماية تبددت بعد اعتقال اعضاء خلية صوريف على مثلث حوارة في منطقة نابلس.

■ كيف تنظرين ايضاً الى قضية الاسرى في سجون الاحتلال وهل يحظون بالاهتمام الكافي من السلطة والناس حسب رأيك؟

- اعتقد بانه لم يتم استنفاد الجهود لتحرير الاسرى في سجون الاحتلال والبالغ عددهم ٤٠٠٠ معتقل كما انه يجب عدم اعتقال هؤلاء الفلسطينيين اصلاً والسلطة في الحقيقة مقصرة تجاه المعتقلين في سجون الاحتلال هشام عبد الرازق اكد اكثر من مرة بانه لم تحقق اي انجازات تذكر في قضية المعتقلين.

انني اطالب الجهات الرسمية والشعبية الاهتمام بقضية المعتقلين وما يتناسب مع قضيتهم، والمتابعة الاعلامية لا تكفي، يجب العمل بقوة للاطلاع على احوال المعتقلين بشكل عام، هناك من المعتقلين من فقد الذاكرة جراء التعذيب، ونحن يهمنا بالدرجة الاولى الحالة النفسية للمعتقل وعدم الاهتمام الكافي باهالي المعتقلين يؤثر تأثيراً سلبياً على نفسياتهم التي هي السبب في استمرارية صمودهم وثباتهم.

■ كيف ترين الوضع الشعبي في ضوء سياسات السلطة وتعنت نتنياهو وهل تتوقعين، رداً جماهيرياً وانتفاضة جديدة مثلاً؟

لقد بلغ السيل الزبى، وبلغ التردي مبلغاً كبيراً، وبدأ الشعب يصل لمرحلة الغليان هذا الشعب الذي عرف بانه مجاهد بطبعه ولم يتعود الرضى بالذل والخنوع، لا سيما ان هذه الارض ارض رباط لا مكان فيها لظالم، وانا اتوقع ان يحدث انفجار شعبي وسيأخذ شكلاً اقوى من الانتفاضة

لماذا تقتل السلطة قوتها بضرب المعارضة

يجب الاستمرار بالجهاد حتى زوال الاحتلال

اعتصام اهالي المعتقلات الفلسطينيات

بطاقة شخصية

الاسم: عطاف داوود حسين عليان

مكان الاقامة: الدوحة قضاء بيت لحم

تاريخ الميلاد: ١٩٦٢/١٠/٣٠

التحصيل العلمي: توجيهي علمي وتدرس حالياً في جامعة بيت لحم «خدمة اجتماعية».

الحالة الاجتماعية: عقد قران مع احد المحكومين مؤبد، من حافظ قدس، من داخل الخط الاخضر.

اعتقلت عطاف عليان في العام ٨٧ وحوكمت في العام ٨٩ مدة ١٥ سنة قضت منها ١٠ سنوات ثم افرج عنها في شباط عام ٩٧ من ضمن ٣٠ اسيرة فلسطينية اثناء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، ثم اعتقلت مرة اخرى في ١٩٩٧/١٠/٢٠ اثناء توجهها الى حفل تابين فتحي الشقاقي، في جامعة بير زيت على طريق واد النار حيث تم تحويلها الى الاعتقال الاداري لمدة ٣ شهور نفذت خلالها اضرابا عن الطعام لمدة ٤٠ يوماً افرج عنها من سجون الاحتلال الاسرائيلي في ١٩٩٨/٧/٦.

الكنية: ام حمدي تيمناً بالشهيد حمدي سلطان، قائد سرايا الجهاد الذي اغتيل في قبرص.

تنحدر عطاف من اسرة مكونة من ٥ اناث و ٥ ذكور والدها توفي عام ٧٢ اما والدتها فلا زالت تسكن في شقتها الخاصة.

لأنهم يمثلون الرافد الرئيسي للحركة الاسلامية في فلسطين ٤٨

وزير الامن الصهيوني يشن حملة تحريض واسعة على بدو النقب

مجموعة من شباب النقب القوا زيهم العسكري وهوياتهم وداسوا عليها باقدامهم

السبيل - خاص

تسود حالة من الغليان أوساط بدو النقب بسبب حملة التحريض التي شنها عليهم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني اثر قيام الشرطة الاسرائيلية باعتقال اثنين من الشباب البدو حيث سارع كهلاني الى القول بأن الاثنين كانا في طريقهما لتنفيذ عملية تفجير داخل مدينة القدس، وإن الاثنين كانا من المنتمين لحركة «حماس»، لكنه لم يمض اسبوع على اعتقال الاثنين حتى تم الافراج عن أحد الشابين حيث تبين لمحققي «الشاباك» الاسرائيلي أنه لم يكن له اي علاقة بأي مخطط لتنفيذ عمليات أو انتساب لحماس، أما الشاب الثاني فقد تم التحفظ عليه بسبب علاقاته بعناصر ينتمون لحماس، لكن المحققين يستبعدون اي علاقة له بالجهاز العسكري لحماس، وتتوقع مصادر الشرطة الاسرائيلية الافراج عنه خلال فترة قصيرة.

قادة البدو في النقب يقولون ان الوزير كهلاني ومنذ وجوده في الحكومة اعلن حرباً على البدو، وقال أحد شيوخ القبائل البدوية إن ما يقلق كهلاني هو ظاهرة التدين التي تعم بدو النقب والانتماء المتزايد لأبناء النقب لصفوف الحركة الاسلامية برئاسة الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية أم الفحم، ويقول أحد الشباب البدو الذي يدرس في جامعة «بن غوريون» في النقب إن ما يقلق كهلاني وزملاءه في الحكومة والمعارضة هو ظاهرة الصحوة الاسلامية الشاملة التي يلاحظها كل من يزور النقب ويتجول في قراه، ويضيف الشاب الذي يدرس العلوم الاجتماعية «إن كهلاني يريد أن نبقى مجرد خدم في دولته، نخدم في الجيش الاسرائيلي ونقاتل ابناء شعبنا وديننا في مقابل معاملة عنصرية، انهم يعاملوننا كما لو كنا مواطنين من الدرجة الثالثة».

يغيظهم انتماؤنا

وفي مقابلة مع التلفزة الاسرائيلية قال الشاب البدوي الذي أفرج عنه ولم يكشف النقاب عن اسمه إن كل ما في الامر إن قادة «اسرائيل» يغيظهم جداً انتماؤنا للحركة الاسلامية ولذا فإنهم وبكل الوسائل يحاولون اتهامنا بالتخطيط للمس بأمن الدولة»، وأضاف قائلاً: «إن كانوا يعتقدون إنهم بهذه الطرق الرخيصة يحولون بيننا وبين ديننا وارتباطنا بالاسلام العظيم فإنهم واهمون وسيتبين لهم عما قريب إنهم يراهنون على المستحيل بعينه، لقد ولت الايام التي كان البدو مجرد كلاب حراسة للحدود الاسرائيلية.

القصاص: على البدو ترك الجيش

من ناحيته قال الشيخ جمعة القصاص أحد قادة الحركة الاسلامية في النقب والرئيس السابق لبلدية «رهط» إن ما حدث يدل على صدق دعوة الحركة الاسلامية للبقية القليلة جداً من ابناء البدو الذين لا زالوا يخدمون في الجيش الاسرائيلي لترك هذا الجيش فوراً، ومن المفارقات إن للشاب الذي اعتقل ثم افرج عنه ثلاثة من الاخوة كانوا يخدمون في احدى وحدات الجيش الاسرائيلي وقد اعلن الثلاثة ومعهم أمثالهم من أبناء قرية «كسيفة» التي ينتمي لها هذ الشاب انهم يتركون الخدمة في هذا الجيش واعلن عدد كبير منهم عن دخولهم للحركة الاسلامية، وقد عرضت القناة الاولى في التلفزة الاسرائيلية صوراً لهؤلاء الشباب وهم يقومون بالقاء زيهم العسكري وهوياتهم الاسرائيلية ويدوسون عليها بأقدامهم، وقد تفاخر الشيخ القصاص في لقاء مع الصحافة الاسرائيلية بأن الحركة الاسلامية قد نجحت في اقناع ٩٢٪ من الشباب البدوي الذي كان يخدم في الجيش بترك الخدمة، وقبل انطلاق الحركة الاسلامية كان هناك ٣٦٠٠ من الشباب البدو يخدمون في الجيش الاسرائيلي، أما الآن فلا يتجاوز عددهم الـ٣٠٠ فقط.

رائد صلاح

لا يمكن استغفالهم

من ناحية ثانية شنت الصحافة الاسرائيلية هجوماً عنيفاً على كهلاني، وقال الصحفي طومي لبيد من «معاريف» أن كهلاني بصبيانيته يقوم بالقاء البدو الى أحضان الحركة الاسلامية الد أعداء الدولة اليهودية بالرغم انهم كانوا في يوم من الايام اكثر قطاعات المجتمع العربي اخلاصاً لدولة «اسرائيل»، إلا ان الصحفي امنون دانكفر من صحيفة «هآرتس» يرى إن عقارب الساعة بالنسبة للبدو لن ترجع للوراء مطلقاً، فالبدو الآن هم أهم رافد للحركة الاسلامية داخل «اسرائيل» وإن الحديث عن محاولة لرجاعهم الى سابق عهدهم من حيث الاقبال على الخدمة العسكرية أصبحت لا معنى لها، وأضاف دانكفر «إن ما يجري بالبدو في «اسرائيل» يأتي ضمن الظاهرة التي تكتسح العالم الاسلامي حالياً وهو العودة للتمسك بأهداب الدين الاسلامي، ولم يعد بالامكان الاعتقاد إنه يمكن استغفال البدو الى مالا نهاية» ●

جريمة جنائية كل ٩٠ ثانية

تزايد معدل الجرائم الخطرة في مجتمع الكيان الصهيوني

■ السبيل - خاص

يستدل من تقرير عرضته الشرطة الاسرائيلية عن معدلات الجريمة ان شخصاً واحداً يقتل في جريمة قتل كل ٥٦ ساعة في دولة العدو وأن حادثاً جنائياً واحداً يسجل وقوعه في كل دقيقة ونصف الدقيقة، وأن سيارة واحدة تسرق في كل ١١ دقيقة فيما يسجل وقوع حادث سطو كل ٦ ساعات وحادث اعتداء جنسي «اغتصاب» كل ١٢ ساعة.

وتشير معطيات الشرطة عن «عقارب ساعة الجريمة» في الكيان الصهيوني خلال السنة الماضية ١٩٩٧ الى أن ارتفاعاً حاداً بشكل خاص بلغت نسبته ٦٠ في المائة بالمقارنة مع معطيات العام السابق ١٩٩٦ قد سجل على عدد القتلى في جرائم وقعت بين الاسرائيليين على خلفية جنائية. وقد فتحت الشرطة خلال العام ١٩٩٧ ما مجموعه ١٥٩ ملف قتل بلغ مجموع القتلى بموجبها ٢١١ شخصاً من بينهم ١٩٢ قتلوا في جرائم خلفيتها جنائية والباقي قتلوا في هجمات أو عمليات قتل وقعت داخل مناطق الخط الاخضر بدوافع قومية. وطبقاً معطياتها فقد بلغ مجموع ملفات التحقيق الجنائي التي فتحتها الشرطة خلال العام الماضي ٣٦٦,٧٧٧ ملفاً ما يشكل زيادة بنسبة ١٦ في المائة بالمقارنة مع العام السابق ١٩٩٦.

وفي العام ١٩٩٧ قتلت ١٦ امرأة على يد أزواجهن مقابل ١٣ امرأة لقين حتفهن بطريقة مماثلة عام ١٩٩٦ وتشير معطيات الشرطة الاسرائيلية اجمالاً الى ارتفاع ملموس في معدلات وتائر الجريمة عموماً في «اسرائيل»، ولا سيما في مجال مخالفات العنف، إذ فتحت الشرطة خلال العام الماضي ما مجموعه ٢٩,٧٤٢ ملف تحقيق في مخالفات وجُنح من هذا النوع. وكان المجال الوحيد الذي تمكنت الشرطة من الاشارة في معطياتها الى اتجاه ايجابي فيه خلال السنة الماضية هو عدد حوادث الطرق التي حافظت على مستوى معدلها تقريباً، كما كان عليه في العام ١٩٩٦، واعترف المفوض العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال يهودا فيلك في معرض تعليقه على هذه المعطيات التي أثارت قلقاً واسعاً لدى العديد من الاوساط والمحافل الاسرائيلية بقوله ان المجتمع الاسرائيلي اصبح اكثر عنفاً بكثير من خلال العام الاخير بالقياس مع سنوات سابقة، مؤكداً أن ارتفاعاً ملموساً ومطرداً قد سجل على معدلات الجريمة الخطيرة في كل المجالات.

وبحسب لائحة عقارب ساعة الجريمة التي نشرتها الصحف العبرية نقلاً عن تقرير الشرطة الاسرائيلية السنوي فقد كان تسجيل حوادث الجريمة خلال العام المنصرم ١٩٩٧ على النحو التالي: حادث جنائي واحد كل ١.٤ دقيقة، جريمة قتل كل ٥٦ ساعة محاولة شروع بالقتل كل ١,٨ ساعات، اغتصاب «جنسي» بالقوة كل ١٢ ساعة، حادث اعتداء وتخريب كل ٢١ دقيقة، مخالفة في الممتلكات كل دقيقتين، حادث محل تجاري او مكان عمل كل ١٦ دقيقة، اقتحام شقة سكنية كل ١٥ دقيقة، سرقة سيارة واحدة بالمعدل كل ١١ دقيقة، وحادث سطو مسلح كل ٦ ساعات ●

يخرجون الى الفورة وهم مقيدو الايدي والارجل

معتقلو العزل في بئر السبع يعيشون أوضاعاً اعتقالية صعبة

قام محامي مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان المحامي فايز الزربا مؤخراً بزيارة المعتقلين الفلسطينيين في سجن بئر السبع «للاطلاع على أوضاعهم. ويبلغ عدد المعتقلين المعزولين في سجن عزل بئر السبع ٥٦ معتقلاً موزعين على قسمين «٦-٨» يعيشون في أوضاع اعتقالية صعبة للغاية تفتقر لأبسط المعايير والمتطلبات الانسانية.

وتحتجز السلطات الاسرائيلية ومنذ فترة في قسم «٦» ثمانية معتقلين فلسطينيين يحتجز كل اثنين منهم في زنزانة معتمة سيئة التهوية لا تتجاوز مساحتها «٢م × ١,٥م» ويوجد بداخلها مرحاض ومغسلة. ولا يسمح لهم بالخروج الى الفورة سوى لمدة ساعة واحدة فقط وهم مقيدو الارجل والايدي.

ويشتكي المعتقلون الفلسطينيون من سوء معاملة الادارة لهم ورداءة الطعام المقدم لهم والذي يشرف على اعداده السجناء المدنيون اليهود.

وتحتجز السلطات الاسرائيلية هؤلاء المعتقلين كاجراء عقابي في «عزل مفتوح» أي دون تحديد مدة زمنية لهذا العزل والعقاب.

ويعاني عدد من المعتقلين المعزولين من حرمانهم من زيارة ذويهم لهم من ذوي القرابة من الدرجة الاولى «الاب والام» منذ فترة طويلة ●

سرقة بنادق رشاشة ومسدسات من بيوت المستوطنين

الشرطة الصهيونية تعرب عن قلقها من ظاهرة سرقة الاسلحة

السبيل - خاص

أعربت محافل الشرطة الاسرائيلية عن قلقها مما وصف بانه "موجة سرقات اسلحة من بيوت مستوطنين يهود" في الضفة الغربية. وكان مستوطنون ابلغوا في غضون الاسبوعين الاخيرين فقط عن سرقة خمس قطع اسلحة (بنادق رشاشة ومسدسات) خلال ما ادعوا انه عمليات اقتحام وسطو تعرضت لها بيوتهم في مستوطنات الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ عن متحدث بلسان شرطة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية تاكيده نبأ سرقة الاسلحة لكنه لم يجزم بشان خلفية ودوافع هذه السرقات التي قال المتحدث ذاته انها بدأت تتحول الى «ظاهرة تثير القلق لدى الشرطة الاسرائيلية» في اشارة لتقديرات وشكوك تساور محافل اجهزة الامن الاسرائيلية حول استعدادات وتحضيرات تقوم بها عناصر وجماعات يمينية متطرفة تنشط في اوساط المستوطنين اليهود تمهيدا لارتكاب اعتداءات مسلحة محتملة ضد اهداف فلسطينية، وذلك ضمن محاولات مرتقبة من جانب محافل اليمين المتطرف لافشال ومنع انسحابات اسرائيلية مقبلة من الضفة الغربية.

واشار متحدث الشرطة الاسرائيلية الى ان شرطته تتحرى وجود صلة محتملة بين حوادث السرقة المختلفة لاسلحة المستوطنين التي بلغ عنها مؤخرا ومحاولات اليمين المتطرف المشار اليها ●

الجنرال الياهو بن نون: حالة الذعر بين الاسرائيليين خشية ضربة عراقية مصطنعة

القدس المحتلة - خاص

اتهم مسؤول عسكري اسرائيلي سابق هيئات قيادية عليا في الجيش الاسرائيلي بخلق حالة ذعر مبالغ بين الاسرائيليين بشأن هجوم صاروخي عراقي محتمل، وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق الجنرال الياهو بن نون في تصريح له ان ما يحدث في اسرائيل خلال الايام الاخيرة لا يعدو كونه ضجيجا مفتعلا ومبالغا لا مبرر له.

وقال الجنرال احتياط بن نون منتقدا بشدة الاستعدادات والتحضيرات التي تقوم بها قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي تحسبا لهجوم بصواريخ عراقية غير تقليدية في حال قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق بقوله، متسائلا «ما الذي حدث فجأة حتى تقوم على عجل بانفاق ٢٥٠ مليون دولار، تكلفة معدات عسكرية واقنعة من الغازات ابتاعها الجيش الاسرائيلي بعد نشوب الازمة الحالية مع العراق، واضاف «اذا كان من اللازم انفاق هذه الاموال ولا بد فلماذا لا يفعلوا ذلك من قبل»، وتساءل المسؤول العسكري الاسرائيلي السابق غاضبا «هل يمتلك الرئيس العراقي صدام حسين اسلحة وصواريخ اكثر مما كان متوفرا لديه قبل سبع سنوات؟» ●



اعداد: جلنار فهيم

أصبحت محط استياء الجميع واستنكارهم

الاعلانات التجارية في التلفزيون.. دعاية أم إثارة؟!

■ المحامية «أسمى»: اطالب الجميع برفع دعوى ضد تلك الاعلانات، ولو خسرنا القضية ■

■ د. الريماوي: الاعلانات التجارية باتت تتحكم في اختيار شبابنا لشريكة حياتهم ■

■ السبيل - جلنار فهيم واياد الطوباسي

كثيرة هي المواقف المحرجة والصعبة التي قد يتعرض لها المواطن وهو يتابع برامج التلفزيون المختلفة. ولربما تكون أقرب تلك المواقف لكافة فئات المجتمع تكون مع الإعلانات التجارية.. فنادراً ما تجد اعلاناً تجارياً لا يلجأ فيه الى استخدام المرأة كسلعة ترويجية يقصد من ورائها جذب انتباه المشاهد نحو سلعة معينة.. وكأن تلك البضاعة لن تنفد من الاسواق الا بعد أن تغني إحدى الجميلات عن طعمها او شكلها او حتى لونها..!!

والغريب في الامر، أن هذه الحالة أصبحت تزداد يوماً بعد يوم.. فلا نرى سوى فتيات يتسابقن في العري والخلاعة، ليقولوا لنا: تعالوا لتشتروا هذا البسكويت أو هذه العلكة.. ولن تجدوا الذ منها؟!

مما يجعلنا نتساءل وبشدة، هل فعلاً نحن شعب لا يعرف سوى الركض وراء الجميلات فقط؟! وهل نحن شعب لا يستطيع أن يميز البضاعة الجيدة من الرديئة ولو حتى بالنظر.. دون أن ترشدنا الى ذلك فتاة شقراء؟!

استياء عام

وعلى الرغم من اقبال عدد لا بأس به من الشباب والفتيات على مثل تلك الاعلانات، إلا أننا نجد في المقابل رفضاً شعبياً عاماً لمثل تلك الاهانات لكرامة وشعور المواطنين بشكل عام، والى النساء بشكل خاص.

ويعبر عن ذلك الرأي «أيمن محمد» موظف بقوله: «افاجأ دائماً بالدعايات والاعلانات التجارية تنهال علينا من كل صوب، تظهر فيها المرأة كاسية عارية دون خوف أو حياء. وكأنها أصبحت سلعة تباع وتشترى بأزهد الاثمان»!!

فيما شاركه في الرأي «ابو محمد» صاحب صالون واضاف: «المرأة كائن مقدس ويجب احترامه، وكل هذه الاعلانات التجارية تخدش من انوثتها وتجعلها سلعة للمساومة».

أما السائق «مالك حسن» فتحدث بأشياء واضحة قائلاً: «كم أشعر بالخجل وأنا اتابع الاعلانات في التلفزيون!! وكأن الدعايات أصبحت فقط لعرض الازياء واثارة الفتنة بين الناس».

ولنذكر هنا معلومة لربما لم تصل الى كثير من تجار بلدنا، وهي أن الجوائز الذهبية التي تعطي لأفضل إعلان تجاري في الدول المتقدمة، لم تعط إلا للاعلان الذي عرض على هيئة رسوم متحركة أو برامج كمبيوتر..!! أو عن طريق طفل صغير.. ولم يذكر بأن أحد الاعلانات حصل على احدى الجوائز، وظهرت فيه امرأة شقراء جميلة ترقص على ظهر سيارة حديثة، أو فوق علبه بسكويت حجم عائلي!!

أما الطالبة «رنا الزين» فقالت: «تلك الدعايات تعمل على اشغال الشباب بالباطل وتدفعه للتفكير بأسوأ الامور.. واعتقد أن تلك الاعلانات لا تتم الا من اجل عرض الفتيات وجمالهن، لا من أجل السلعة بحد ذاتها».

فيما اكد المعلم «اسامة الفقهاء» على أن تلك الاعلانات التلفزيونية لن تدفع بالشباب الا نحو الهاوية، ولها تأثير كبير على نفسيات الناس من الناحية الاخلاقية والاجتماعية.

بينما رات السيدة «بثينة جرار» ان مثل هذه الاعلانات تجعل من المرأة تتساوى مع السلعة في العرض، وهو تقليد أعمى للغربيين.

واثنت على حديثها السيدة «ام عبد الله» ثم أضافت: ماذا يفعل هؤلاء بالمرأة، وهم يخرجون بها عن معاني الحشمة والحياء، وهي صانعة الابطال ومربية الاجيال؟!»

كما رفض «وليد حسين» خباز، كل ما يعرض على شاشة التلفاز من اعلانات هابطة، لأنها اصبحت مهزلة وتمس بالعادات والاخلاق التي تربى عليها ابناؤنا وبناتنا.

فيما تحدثت الانسة «منى الكركي» نائب عميد كلية المجتمع الاسلامي عن هذه الظاهرة برفض واضح لما يظهر في الاعلانات التلفزيونية واضافت: ان موضوع الاعلانات موضوع حساس وهام جداً في تسويق اي منتج ولكن للاسف يلاحظ ان اسلوب الاعلان يعتمد حالياً على استخدام المرأة في الاعلانات بطريقة مبتذلة ومهينة ويستغرب منها هذا التجاوز على كرامة المرأة واستغلالها لتسويق منتجات لا تخص المرأة فماذا يعني ان يكون في اغلب الاعلانات امرأة ترقص او مجموعة من النساء يتحركن بطريقة بهلوانية عجيبة لعرض مسحوق غسيل او سائل تنظيف او الاعلان عن مطعم؟! وماذا يعني عرض قصة عاطفية لاحد انواع الشيبس؟! والاغرب في الموضوع استخدام الفتيات الصغيرات لعرض منتجات يختلف دورهن عن مستوى اعمارهن!! ويلاحظ ان اغلب هذه الاعلانات تركز على شكل المرأة ولباسها وحركاتها ومظهرها غير المعقول وغير المقبول اكثر من التركيز على المنتج ومميزاته والدعاية التي صممت لتسويقه.

أصحاب الشركات المعلنة ورفض صامت

حاولنا في اكثر من مرة، وفي اكثر من مرة وعلى فترات، الحديث مع أصحاب احدى الشركات المعلنة والتي تلجأ الى استقطاب المرأة في اعلانها، ولكن الصمت والتهرب من اللقاء، كان هو الجواب.. فيذكر انه في احدى المحاولات تجاوب مدير مكتب لاحدى الشركات معنا، وأبدى رغبته في الاجابة على استفساراتنا، ولكنه عندما علم باتجاه «السبيل» طبعا بطرقه الخاصة – رفض الحديث وتعلل بالانشغال!!

ولكننا ما زلنا نصر على عرض سؤالنا على أولئك التجار وأصحاب الملايين، لعلنا نجد اجابة شافية فيما بعد ونقول: لماذا تصرون على استخدام المرأة في اعلاناتكم التجارية؟ ولماذا تحرصون على أن يكون الرقص هو الوسيلة الوحيدة لجذب انتباه المواطن الى سلعتكم هذه؟! أم أنه التردد وعدم الثقة بجودة ما تنتجون هو السبب؟!

علم النفس، ماذا يقول؟

الدكتور «محمد الريماوي» استاذ التربية وعلم النفس في الجامعة الاردنية، علق على هذه الظاهرة بقوله: نحن متفقون بأن هذا الوضع لا يجوز من الناحية الشرعية أولاً. أما إذا نظرنا اليه من عدة زوايا أخرى، نجد أن المعلن يهمه الربح أولاً، ولديه استعداد أن يستغل عرق الاخرين وأن يغتنم الفرص حتى يأتيه الربح الوفير!!

ومن يلجأ الى مثل تلك الاساليب لا يملك أي وازع مهما كان نوعه ليمتنع عن هذه الامور.

أما عن الناحية النفسية، فبالطبع فإن مثل تلك الاعلانات ستؤثر تأثيراً سلبياً على نفسية المشاهدين وعلى فئة المراهقين بالذات.. فنحن نلاحظ أن هذه الاعلانات لا تهتم الا بإثارة واحدة، وهي الاثارة الجنسية. فالمرأة تظهر كسلعة وليست قضية انسان يقدم معلومة، فتصبح مثل السيارة التي تقف بجانبها!! وهذا أمر خطير إذا استقر في عقول المشاهدين، بحيث يصبح الرجل يتعامل مع المرأة وكأنها سلعة وفقط!!

فلماذا الاصرار على استخدام المرأة في الاعلانات. ألا نستطيع أن نقدم اعلاناً تجارياً متميزاً دون اللجوء الى هذه الرقصات الخليعة؟!

وختم د. الريماوي حديثه «للسبيل» قائلاً: «ولربما يلحظ الجميع على شبابنا عندما يرغبون بالزواج، فهم لم يعودوا يبحثون الا عن الفتاة التي تشبه تلك المرأة في الاعلان التجاري وفقط.. وهذه مصيبة كبرى!!».

القانون.. هل هو الحل؟!

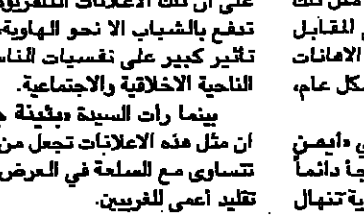
وعن مدى قانونية رفع دعوى ضد بعض الاعلانات التجارية تقول المحامية «اسمى خضر»: «الحقيقة ان القانون في الاردن يعتبر أن الاساءة تتركز حول شخص واحد فقط، والمصلحة مناط الدعوى.

كما أنه لا يجوز للهيئات العامة ان ترفع دعاوى في المحكمة بسبب هذه الامور!! وحتى تقدم القضية لا بد من تقدم شخص بعينه، ويقول بأنني تعرضت للاساءة بسبب هذا الاعلان، ثم يذكر أسباب الاساءة.

واضافت: «لكنني أرى ضرورة رفع مثل تلك الدعاوى، حتى ولو خسرت القضية، ففي هذا نكون قد استفدنا من اثارة الرأي العام حول هذه القضية الخطيرة، والتي يلجأ فيها اصحاب الشركات الى استخدام المرأة كسلعة تعرض للبيع!!».

ثم دعت المحامية «أسمى»، الى ضرورة تكاتف النساء وعدد من الجمعيات مثل جمعية حماية المستهلك، لتقوم برفع دعوى قضائية ضد اولئك التجار والذين لا يهدفون من وراء ذلك سوى الربح الوفير، بغض النظر الى الاخلاقيات والسلوكيات العامة.

كما دعت السيدة «أسمى» عن رفضها الشديد لمثل تلك الاعلانات التجارية، والتي يساء فيها استخدام المرأة، حيث يستهتر من خلالها بكل القيم التي تعيش عليها المرأة الاردنية، وجعلها ديكوراً مكملاً لوسائل لفت انتباه الجمهور لتلك البضاعة أو غيرها ■



حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

مصادر القوة

يدرك من يرى أهل الصلاح مدى توفيقهم في حياتهم ومدى ما ينتظرهم من جزاء اوفى. كما يدرك ما يكتنف حياة العصاة من يأس وبأس وما ينتظرهم من عذاب مقيم اذا كانوا على المعاصي مصرين وعن التوبة معرضين.

يعيش المحسن مستبشراً لأن حسنته بعشرة أمثالها، وإن أخطأ فاملة بعفو الله كبير، ويعلم ان رحمة الله مدركة اياه كلما وقاه الله الوقوع بالسيئات، وعنده أمل بان سيئاته السابقة يبدلها الله الى حسنات ولذا يحافظ على استقامته داعياً الله ان يتجاوز عن سيئاته، او يكفرها عنه كلما اصابه ضر او سوء، فلذا يغدو نظيف القلب عفيف النفس صابراً مجاهداً لا يفتر عن العمل الصالح، وان قصر في العمل او اخطأ سارع الى التوبة والانابة وسعى الى اجتناب الكبائر باتخاذ كافة الوسائل حتى يتجاوز الله عن هفواته وسيئاته، فاذا سار في هذا المسار وقاه الله سيئات الماكرين ومكنه في الارض لحسن التمكين.

لكن المسيء يرجئ التوبة متناسياً مباغتة الموت، ولحظة الفوت، فلا توبة عند خروج الروح، ولا مجال للتكفير عن السيئات ولا وقت لاداء صلاة او زكاة فالروح بلغت الحلقوم وبدت له سيئات عمله التي ما كان يراها سيئة اثناء حياته، وكانت تلك السيئات تحيط به احاطة السوار بالمعصم فلا يخرج منها ابداً ويصر عليها ما احياه الله، وحاله لا يعدو الاشر والبطر في حالة اليسر، واليأس والبأس في حالة العسر، فهو لا يعرف الاتزان عند تبدل الاحوال، اما اذا ذكر بالآخرة فتراه لجهله يتحدى العذاب ويدعو بنزوله وكأنه غير مصدق للنذير ومستخف به وبما يقوله حتى وان وقع به مصاب ما ربط بينه وبين الاسباب فالله تعالى اوعد بالعذاب بما كسبت ايدينا مع انه يعفو عن الكثير ويمهل بسبب رحمته لكنه لا يهمل المستهترين المستكبرين المتعنتين الم يأن للعصاة ان يتوبوا الى ربهم وينيبوا حتى يقيهم الله السيئات من فجر وموبقات ومنكر ومخدرات وامراض وابتلاءات وفرقة ونزاعات»

وهل يدرك من يسير على درب الايمان انه يعيش في امان، ويمتلك مصادر القوة اللازمة لمواجهة ظروف الحياة المتباينة مما يجعله يعيش حياة طيبة مجتنباً المهلكات التي تودع اصحابها في دروب الشقاء وحياة الضنك، ومن ثم في عذاب الجحيم.

اللهم احينا حياة طيبة، وارزقنا الايمان والعمل الصالح فهما الموصلان الى سعادة الدارين ■

عيادة السبيل

د. عبدالجبار ديه اختصاصي الصدرية والباطنية

■ بعث «م.ع» وعمره ٥٢ عاماً يشكو من سعال مصحوب ببلغم يعاوده في مثل هذا الوقت من كل عام في الخمسة اعوام الاخيرة من حياته؟

– هناك احتمالات عديدة لتفسير الاعراض التي يعاني منها الاخ السائل يمكن ان نوجزها فيما يلي:

اولاً: الالتهاب القصبي المزمن: وهذا هو الاحتمال الارجح في حالة الاخ السائل لا سيما اذا كان من مدمني التدخين، وفي العادة يتكرر السعال والافرازات البلغمية في فصل الشتاء مع تغير الطقس وازدياد معدل الاصابة بالنزلات الشعبية..

ثانياً: التحسس القصبي «الموسمي»: ويمكن ان تظهر اعراضه في اي وقت من عمر الانسان وفي هذه الحالة يكثر السعال ليلاً وفي ساعات الصباح الاولى ويكون في العادة مصحوباً بصعوبة التنفس وازيز «صفير» الصدر. وقد ينشط في بداية فصل الشتاء ويبقى كامناً في غيره من الفصول..

ثالثاً: هناك احتمالات اخرى من الواجب استبعادها وخاصة لدى قطاع المدخنين!.

وفي جميع الاحوال ينصح استشارة الطبيب المختص لعمل اللازم وتقديم المشورة الطبية المناسبة قبل بدء الموسم ■

رسائل حملها البريد

ان للزوجة الصالحة التي تراعي اوامر الله ورسوله في بناء اسرتها تكون من اسعد الزوجات، فاليك ايتها الزوجة الصالحة والام المربية والسيدة القانتة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب نساء المؤمنين فيقول: «اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها يوم القيامة ادخلي من اي ابوابها الثمانية شئت».

اذن فطاعة الزوج واجبة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً: «والذي نفسي بيده لاتؤدي المرأة حق [illegible]

«كيف ترضين زوجك»

■ اسماء ابو ثريا

[illegible] اي لا يقبل الله منها صلاة ولا صيام وزوجها غاضب عليها [illegible] فلا قبول لاعمالها.

اختي المسلمة [illegible] فاضلة زفت ابنتها الى زوجها، وليلة «الزفاف اوصتها بوصية قالت لها: يا ابنتي كوني لزوجك امة يكن لك عبداً، وكوني له ارضاً يكن لك سماءً، واحفظي له خصالاً عشراً يكن لك بها ذخراً.

– اما الاولى والثانية: الخشوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.

– واما الثالثة والرابعة: فتفقدي موضع انفه وعينيه، فلا تقع عينه منك على قبيح [illegible]

واما الخامسة والسادسة: فتفقدي اوقات طعامه ومنامه [illegible]

واما السابعة والثامنة: فالاحتراس [illegible]

– واما التاسعة والعاشرة: فلا تعصي له امراً، ولا تفشي له سراً، انك ان عصيت امره أوغرت صدره، وان افشيت سره لم تأمني غدره، يابنتي اياك ان تفرحي بين يديه ان كان مغموماً، واياك ان تغتمي بين يديه اذا كان فرحاً واعلمي يا بنيتي ان زينة الزينة الوضوء..

فعليك اختي المسلمة ان تتبعي هذه الوصية لتكسبي رضا زوجك ومحبته ■

قولي لطفلك..؟

اعداد: فاتن المالحي



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال لي: يا غلام اني اعلمك كلمات:

١. احفظ الله يحفظك:
«امتثل اوامر الله، واجتنب نواهيه يحفظك في دنياك وآخرتك»

٢. احفظ الله تجده تجاهك «امامك»
«اي احفظ حدود الله، وراع حقوقه تجد الله يوفقك وينصرك».

٣. اذا سألت فسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله.
«اي اذا طلبت الاعانة على امر من امور الدنيا والاخرة فاستعن بالله، لا سيماً في الامور التي لا يقدر عليها غير الله، كشفاء المريض، وطلب الرزق، فهي مما اختص الله بها وحده.

٤. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك.
«الايمان بالقدر الذي كتبه الله على الانسان خيره وشره».

٥. رفعت الاقلام وجفت الصحف.
«التوكل على الله مع الاخذ بالاسباب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحب الناقة: «اعقلها وتوكل» ■

ما هو الدخان؟ وما مضاره؟



■ ناجي التميمي

الدخان هو عبارة عن نبتة صغيرة خضراء تزرع ولقد اكتشفت هذه النبتة من قديم الزمان، تزرع وتقطف وتطحن وتلف بالورق ثم يذهب الناس لشرائها وحتى عصرنا هذا ولكنهم لم يعلموا مضار هذه السجائر، والدخان له مضار كثيرة وان الناس لا يدركونها وكانت الامراض تصيبهم وكانوا يتوفون منها وهم لايعرفون ما مصدرهذه الامراض وإما الآن في عصرنا هذا لقد تطور الطب وبدأ العلماء الاطباء يدرسون ما مصدر هذه الامراض وبعد ما اكتشف المصدر الرئيسي لهذه الامراض وهوالتدخين اكتشفت له عدة امراض قاتلة ومنها مرض السرطان القاتل ومن انواعه «سرطان الرئة» وعدة امراض اخرى مثل امراض القلب، والتدخين يعمل على تقلص جدران الحويصلات الرئوية وقد يؤدي الى تمزقها فتشعر الاعصاب بصعوبة في التنفس عند الحركة السريعة ويحتاج القلب في هذه الحالة الى ضخ كميات اكبر من الدم الى خلايا الجسم حتى يصلها الاوكسجين الكافي وليس لهذا المرض اي علاج.



التدخين واضراره:

التدخين هو اكثر مسببات المرض انتشاراً بين الناس.

دخان التبغ مليء بالسموم، منها سنايد الهيدروجين،و الامونيا واول اكسيد الكربون وغاز البوتان، واخطر هذه السموم هو النكوتين.

الاقلاع عن التدخين:

النبأ السار هو انه بالاقلاع عن التدخين تقل المخاطر بالنسبة لمعظم الناس.

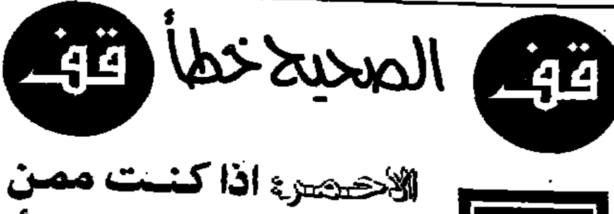
افضل طريقة للامتناع:

اولاً: فكر لماذا تريد ان تقلع عن التدخين، باقلاعك عن التدخين تتحسن صحتك وتوفر نقودك.

ثانياً: هيئ نفسك للاقلاع عن التدخين ثم حدد الاوقات التي ترغب فيها شرب بعض من السجائر واشغل نفسك بأي شيء اخر.

ثالثاً: حدد يوماً معيناً في الليلة السابقة لذلك، تخلص مما لديك من سجائر ومنافض وولاعات وثقاب.

رابعاً: اقلع عن التدخين ولا تترك اي سيجارة تغريك ■



قف الصحيح خطأ قف

الاحمر: اذا كنت ممن يرى الصحيح خطأ، والجمال قبحاً، والحسن سوءاً فقف.

الاصفر: انتظر حتى تعالج نفسك من مرضها، وتصحح مسارها.

الاخضر: سر في حكمك على الاشياء وانت تمتلك الميزان الدقيق بعيداً عن الاهواء وامراض النفوس والشهوات وبذلك تكون على احكامك لست بنادم ولا يلومك عليها لائم ■

السبيل الثقافي

محاكمة جارودي وعودة بونابرت

تحتفي فرنسا هذا العام ١٩٩٨ بمرور مئتي عام على الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت على الشرق الاسلامي في «١٧٩٨»، والذي دعا خلالها اليهود للالتحاق بجيشه لدخول القدس، قبل أن يتراجع عند اسوار عكا التي حطمت اماله واحلامه وردته خائباً وهو يقول «لو فتحت عكا لفتحت الشرق».

الحملة التي اصطحب فيها مئات الكتاب والادباء والمفكرين والعلماء والدارسين ووضعت خلالها دراسات عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر، وادخلت فيها الالة الكاتبة، وتمكنت من معرفة اسرار حجر رشيد وفك الحروف الهيروغليفية، تبعتها الوفود والبعثات التي انطلقت من مصر لدراسة مختلف المعارف والثقافات الاوروبية..

فرنسا التي تحتفي بقرنين من الزمان، وتسعى لمواجهة استفحال القيم المادية، والاستلاب الحضاري على حساب القيم الروحية والوعي الفكري والعمق التاريخي، وهي المسكونة بالتاريخ والتراث والمهووسة بالادب والفنون والاثار والجنون..

هي نفسها التي تتوج مئتا عام بمحاكمة تاريخية للمفكر الكبير «جارودي» بسبب كتابه الذي فضح «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» وتشويه اليهود للتاريخ وتزويره، وتشويه صورة فرنسا وهويتها الثقافية، وكشف تغلغل اليهود فيها ومقدرتهم على امتلاك القرار وتشكيل الرأي العام، محاكمة لحرية التفكير والتعبير في دولة تفخر بانها دولة الحرية والقانون وحقوق الانسان ●

المحرر

مؤشرات بتجاوز الدراما الاردنية هبوطها ٢ – ٢

«الضمير» توليفة اجتماعية تعزف على لحن الضمير

هناك مؤشرات تؤكد على وجود محاولات لخروج الدراما الاردنية مما وصلت اليه من تراجع وهبوط، حركة انتاجية نشطة، عروض انتاجية معقولة، لكنها بحاجة ان تأخذ بعين الاعتبار، اهمية العمل وقيمته الفنية، والافكار المطروحة، ثلاثون حلقة من مسلسل «ابو عواد» تجاوزت كلفتها «١٠٠» الف دينار، بينما تراوحت الكلفة الانتاجية لكل من «ام الكروم»، «الضمير»، «الشوكة السوداء» من ٥٠ – ٦٠ الف دينار وبواقع خمس عشرة حلقة لكل عمل.. الاتفاق على عدد الحلقات كان سبباً في تطويل المشاهد، واظهارها بصورة اضعف..

مسلسل «الضمير» قدم توليفة اجتماعية، ترتبط بمجموعة من الاحداث المتفاوتة، حيكت خيوطها لتعزف على لحن الضمير، ومحاكاته بضرورة العودة بالانسان الى جادة الصواب باعتباره المحرك الاساسي والوازع الرئيسي والبطل الحقيقي الذي يسهم في حل المشكلات، وكشف المؤامرات الخاطئة. من خلال قصة استاذ جامعي يقوم بانقاذ مواطن، تعرض الى حادث سيارة، لكنه يموت، فيتهم بدهسه، يضطر الى الهرب من الشرطة، وترك بيته وجامعته، وخطيبته واهله، ويستخدم اثناء تحركه اسم شقيقه التوأم ووثائقه لاخفاء شخصيته، ويعمل اثناء ذلك في مهن مختلفة في كازية، حارس عمارة، سائق تكسي، راعي غنم، مزارع، ويكتشف في كل موقع يحل فيه اخطاء وجرائم، تستدعي تدخل الجهات الرسمية، او فضح ممارسات خاطئة من خلال الصحف «بواسطة خطيبته».

فيكتشف حادثة قتل في عرس، واخرى في عمارة، وغش في محطة وقود، وكشف المشعوذين، وسماسرة الارض وتجار اسلحة ومعلبات فاسدة، مما يعرضه للخطر وافتضاح امره والانتقال الى مواقع جديدة، وفي الحلقة الاخيرة يتم اكتشاف المتسبب في حادث السيارة الذي فر من الشرطة لكي يثبت براءته منها..

هذه التوليفة قدمت افكاراً جيدة، الا انها كانت دون المستوى، اظهرت العمل بصورة سطحية، اذ تعرض لظواهر اجتماعية كثيرة، وكشفت عن خيوط مؤامرات بلمحة بصر، وفكت عقد مؤامرات بصورة خاطفة، وبدون مقدمات في وقت كان فيه «الاستاذ الجامعي» فاراً من وجه العدالة يترقب خوفاً من افتضاح امره، مما قلل من واقعية العمل، واستهان بعقلية المشاهد، في عروض سطحية وغير مقنعة، وكان بالامكان اختزال العمل، وتقليل السلبيات التي سعى لفضحها، واستكمال خيوطها، ليظهر بصورة تستحق القول، بانها تحترم عقل المشاهد، وتعطي مؤشرات بخروج الدراما الاردنية من ازمتها.. ●

خاطرة — حكاية نصرة

اشعر بشعور غائر. احساس قاتل، الام مضجرة.. احلام مبعثرة. بحر هائج. بركان ثائر.. يتارجح ما بين الحق والباطل.

سلكت طريقي بصعوبة. ومضيت اواجه امواجه. بلهيب النار احترق القلب. فعوائق جمة استوقفتني. وموانئ اخرى حملتني. ومضيت مضيت ابحث عن حقي المسلوب. عن قلبي المفقود. عن روح ضاعت مني في زمن الصعلوك. وبقيت اصارع دنيا الظلم. بسلاح النفس وعزيمة الروح لكني سقطت. بدأت الملم اشلائي واحاول ضمد جراحاتي. لكني فشلت ومضيت اقاوم اعدائي.. لكني هزمت. ورجعت لاحاول ثم احاول ان اصنع مجداً لله.. ان ارسم راية تزينها «بسم الله» فنهضت وبدأت. سرت هناك في العمق احاول. قاومت. مضيت.. خلصت قلبي من الدنيا. وطرت الى من اهوى. يا رب اتيت. يا رب اتيت..

عبير ابو سنينة

الثقافة تستعد لمهرجان اغنية الطفل الرابع

■ السبيل – خاص

مديرية ثقافة الطفل بدأت استعداداتها لاقامة المهرجان الاردني الرابع لاغنية وتنشيد الطفل والذي نظمته في الاعوام «١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦» بمشاركة تسع دول عربية، ويهدف الى اثراء ثقافة الطفل في مجال الاغنية الهادفة، وتشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى الميسرة وكتابة الابحاث والدراسات الجادة، وتحقيق المزيد من التواصل بين الدول العربية.

ويتبنى المهرجان طرح للموضوعات الوطنية والاجتماعية والتربوية والبيئية وما يتعلق بحقوق الطفل، اضافة الى اعداد ابحاث ودراسات تتناول النصوص والاوزان الشعرية والاناشيد والاغاني المدرسية، والشعبية، وقضايا تقنية حول الغناء والتنشيد والتقنيات وغيرها من الموضوعات التي سنتناولها بالحديث في اعداد قادمة ان شاء الله ●

وجهة نظر

«المصير»... ثمانية قرون على وفاة ابن رشد

يوسف نعمان يوسف

الذين يتحدثون عن اعمال المخرج اللبناني الاصل، الكاثوليكي يوسف شاهين، يتناولونها من منطلق سياسي، خلافي، وبعيداً عن اللغة البصرية المستخدمة، تبدأ بحملات دعائية منظمة، تسبق العمل، واثناء اعداد السيناريو، واصطناع الخصوم، وايجاد اصطفافات وصراعات بين مؤيد ومعارض وبناء طواحين هوائية مهمتها اثارة حملات مضادة ضد اعداء وهميين، والتعامل بعقلية المؤامرة والاتهامية، بالهجوم على التطرف والقوى الظلامية، والاسلاميين، وكسب الجولة الاعلامية، بالتضييق المصطنع على الافلام، وعقد المحاكمات، واشغال الراي العام، وكسب الاعلانات والدعايات المجانية لصالح جهات من مصلحتها توجيه سهامها الى الاعداء الرجعيين، والابتعاد بالخلاف عن التوصيف الهادئ والمنطقي والمنهجي، الذي يقضي بايصال العمل بصورة ضعيفة.

في المقابل يظهر من تستفزه الطريقة، فيتحدث عن الجهات الخارجية التي تقوم بتمويل اعمال شاهين، واتهامه بالتواطؤ معها، وطرح افكارها ووجهات نظرها او تناولها من منظور تاريخي، او اتهام شاهين بالبحث عن الامجاد وتضخيم الذات، حيث يكون جزءاً اساسياً من اعماله، وافكاره، او بصورته التي تظهر في «المصير» وهو يتابع ما يحدث في الاندلس، مع الفيلسوف ابن رشد..

البعض يرى ان معارضة اعمال شاهين لاجل المعارضة، عدمية مرفوضة وان اهميتها تكمن لا في المادة التاريخية، ودرجة التوثيق، والصدق فيها، ولا بالافكار التي يطرحها واستماتته في الدفاع عنها والترويج لها، وعكس شعوره الخاص ومكنونات نفسه، واستثارة الاخر بان هناك من يحاربه ويحاول حرق اعماله مما يدعوه الى الهجرة او البحث عن «مصيره».

ويرى هذا البعض ان اهمية فيلم المصير لشاهين تكمن في قدرته على استفزاز المشاعر، واشغال التفكير، والحث على التعامل مع تراثنا الفكري، بعض المهتمين في دمشق نظموا ندوة شارك فيها ستة عشر باحثاً من خمس دول للحديث عن ابن رشد، فيلسوفاً، فلكياً، طبيباً، مؤرخاً، ومؤصلاً، بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاته في ١١/٢/١١٩٨م، وما قدمه من افكار قالوا انها لا تزال قائمة ويتم تداولها، عن علاقة الفلسفة بالشريعة، ودور العقل في التعامل معها.. و..

لا ننكر الحق في تبني وجهات النظر المختلفة ازاء القضايا مثار الخلاف ولكن ما هو مهم بالتأكيد ان عقيدة الامة وقيمها يبقى له الاعتبار الاول والاساسي ●



نور الشريف

الاغنياء الفقراء

■ مصطفى رشيد عثمان

داءُ الـمّ بـبعض الناس ضرّهم — لو اقلعوا عنه او داووه ما ندموا
الكبرياء لعمري انها صفة — ممقوتة لذوي الالباب كلهم
لا يصلح القوم الا في تواضعهم — تلك الشرائع والاعراف والقيم
ان التواضع من طبع الكرام سما — فيه الكرام واعلى الله قدرهم
نهج الكرام سويٌّ لا اعوجاج به — اما اللئام فنهج مظلم عتم
هم قاطعو الرحم لا الرحمن يرحمهم — هل يعرف الرحم قطّاع ومنتقم؟
المال جاء اليهم بغتةً فعموا — لم يدركوا الرشد لما غاب وعيهم
هل يصنع المال افذاذاً بنمتكم — صاروا شيوخاً واسياداً كما زعموا؟
المال يفنى وذي الاخلاق باقية — ان الغني غني النفس لو علموا
لا شيء يبقى على حال له ابداً — يفنى الشباب ويأتي بعده الهرم
الكل فانٍ وان طالت سلامته — الا القوي الغني الحاكم الحكَم
فهو العفو الذي ان شاء يرحمنا — يعفو ويغفر ان زلّت بنا القدم
لا تقطعوا الرحْم عل الله يرحمكم — ان القطيعة يأتي بعدها الندم
صَفّوا الخلاف وزيدوا من تآلفكم — ان التآلف اقوى فيه خيركم
لا يصبح الدم ماء والعبير لظىً — لا يصبح الورد شوكاً طال عمركم
اين التسامح والاسلام مبدؤنا — اين المودة والمعروف والكرم؟
أم على زمنٍ ولّى وكان به — أشدّ غطارفة قد غاب نجمهم!
لم يعرفوا الحقد والاصلاح ديدنهم — الحب جمّعهم والوصل لمّهم
يا باريْ الكون جمّع شمل امتنا — انا بحبلك يا الله نعتصم

بين يدي الله

يقول ابن قيم رحمه الله:

للعبد بين يدي الله موقفان: موقف بين يديه في الصلاة وموقف بين يديه يوم لقائه: فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه من الموقف الآخر ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه ذلك الموقف ●



يقول الامام الشهيد حسن البنا

طريق الجهاد

استعن بالله ولا تعجز، واسأل الله الصبر والثبات.. هكذا يوصينا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم «لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف» ●

انواع العلوم

يقول مصطفى السباعي رحمه الله:

العلوم في اهدافها ثلاثة، علم للدار والآخرة فان صحبته النية الخالصة نجى من النار، وعلم للدنيا فان صحبته العزيمة الصادقة نجى من الفقر وعلم للهو ففيه المهانة في الدنيا والهلاك في الآخرة ●

يقول شيخ الاسلام «ابن تيمية»

تاملت انفع الدعاء فاذا هو سؤال العبد ربه العون على عبادته ومرضاته ثم رايته في الفاتحة ايّاك نعبد وايّاك نستعين ●

تعريفان

الشهامة ان تغار على حرمات الله والنجدة ان تبادر الى نداء الله، والشجاعة ان تسرع الى نصرة من حولك عيال الله والسخاء ان لا ترد لله امراً ولا نهياً ●

حك دماغك

املأ الخانات الفارغة في الجدول التالي بالارقام التالية: ١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٢، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ بحيث يكون مجموع الاعداد التي يمر فيها قطر المربع افقياً وعمودياً «٦٥».

		٥	٦	
١٠	١٦			
			٢٠	١١
١٨	١٥			٩
	٧	١٩	١٣	

■ اللغز الشعري:

وذو خضوع راكع ساجد — ودمعه من جفنه جاري
مواظب الخمس باوقاتها — منقطع في خدمة الباري

السؤال الحسابي

اذا قدت سيارتي بسرعة ٤٠ كلم في الساعة، اصل الى عملي متاخراً ربع ساعة واذا قدتها بسرعة ٦٠ كلم في الساعة اصل قبل بدء العمل بربع ساعة.

فما المسافة بين بيتي والعمل؟ وما هو موعد عملي اذا كنت انطلق في الساعة الثامنة؟ ●

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان عليه الصلاة والسلام يجد في العبادة كل راحته وميدان نعمته، كانت قرة عينه في الصلاة، وكان يقول لبلال حين يريد القيام للصلاة «ارحنا بها يا بلال» يطيل السجود حتى لتظن عائشة ان الله قد اختاره لجواره وهو ساجد، ويستحضر في الخشوع والخضوع لله عز وجل ما يفيض منه عبراته حتى كان يُسمع لصدره ازيزاً كأزيز المرجل من البكاء.. وتسأله عائشة عن كثرة عبادته وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيقول لها «افلا اكون عبداً شكوراً» هذا حاله عليه السلام في ايامه العادية فكيف حاله عليه السلام في رمضان ●

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية واحصل على اسم القائد الذي حاصر انطاكيا وفتحها في ١٤ رمضان وغنم منها اشياء كثيرة وحرر عدداً كبيراً من اسرى المسلمين، والكلمات هي:

مسلم يا صعاب لن تقهريني
صارمي قاطع وعزمي حديد
لا ابالي ولواقيمت لدرب
وطريقي حواجز وسدود
فانا النور حين يطفى الظلام
وانا النار حين يقسوا الجليد. ك. ك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	م	س	ل	م	ي	ا	ص	ع	ا	ب
٢	ت	ق	ه	ر	ي	ن	ي	و	ل	ا
٣	ص	ا	ر	م	ي	ق	ا	ط	ع	و
٤	ع	ز	م	ي	ح	د	ي	د	ل	ن
٥	ا	ب	ا	ل	ي	ط	ر	ي	ق	ي
٦	ا	ق	ي	م	ت	ل	د	ر	ب	ك
٧	ا	ل	ظ	ا	ه	ر	س	د	و	د
٨	ب	ي	ب	ر	س	ح	و	ا	ج	ز
٩	ف	ا	ن	ا	ا	ل	ن	و	ر	و
١٠	ح	ى	ن	ى	ط	غ	ى	ل	و	و
١١	ا	ل	ظ	ل	ا	م	و	ا	ن	ا
١٢	ا	ل	ن	ا	ر	ي	ق	س	و	ا
١٣	ح	ي	ن	ا	ل	ج	ل	ي	د	ك

من اقوال الحكماء

ليست العظمة ان لا تسقط ابداً بل ان تسقط ثم تنهض من جديد.

– النفس تخلق ناقصة وقابلة للكمال وتكتمل بالتربية والتهذيب ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه ●

من اراد

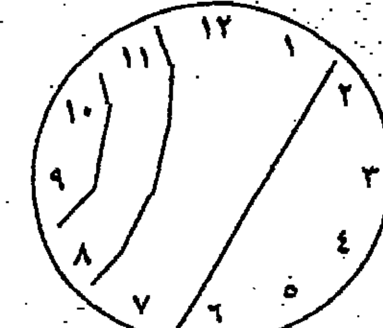
من اراد زاداً فالتقوى تكفيه
من اراد عزاً فالاسلام يكفيه
من اراد عدلاً فحكم الله يكفيه
من اراد انيساً فذكر الله يكفيه
من اراد جليساً فالقرآن يكفيه
من اراد واعظاً فالموت يكفيه
من اراد غنى فالقناعة تكفيه
من اراد جمالاً فالاخلاق تكفيه
من اراد راحة فالآخرة تكفيه
من لم يكفه كل هذا. فالنار تكفيه ●

شرف وعزة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس» ●

اجابات العدد الماضي:

يكون تحديد الارقام في الساعة كما تبين في الرسم



كلمة السر: معركة بدر الكبرى

اللغز الشعري: النحل

عدد الجبال «١٧»

هل تعلم

ان النخاع الشوكي هو جزء من الجهاز العصبي المركزي موجود داخل القناة الشوكية وهي قناة توجد داخل الفقرات على طول العمود الفقاري ●

قبسات

د. صلاح الخالدي

«الرسول بين تكذيب أهل الطائف وتصديق عداس»

- بذل رسول الله صلى الله عليه وسلم جهوداً كبيرة في تبليغ الاسلام الى الناس، وقابل عناد وتكذيب وإيذاء الكافرين له بالصبر والعزيمة، والإزدياد من التبليغ واقامة الحجة.

- من ذلك ذهابه صلى الله عليه وسلم من مكة الى الطائف ومعه غلامه زيد بن حارثة رضي الله عنه لتبليغ الدعوة الى اهل الطائف، وكان هذا بعد وفاة عمه ابي طالب وزوجه خديجة رضي الله عنها، وقبل حادثة الاسراء والمعراج بحوالي سنة.

- وقد قطع المسافة من مكة الى الطائف - وهي تقارب مائة كيلو متر - مشياً على قدميه صلى الله عليه وسلم.

- أخرج ابن هشام في السيرة ٢: ٦٠-٦٣ عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله قال: لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ذهب الى ثلاثة من زعماء الطائف وهم إخوة: عبد يا ليل بن عمرو، ومسعود بن عمرو، وحبيب بن عمرو، وجلس إليهم، ودعاهم الى الله، وعرض عليهم الإسلام، واخبرهم انه رسول الله، وطلب منهم أن يؤمنوا به، وان يوحدوا الله.

لكن الاخوة الثلاثة سخروا منه صلى الله عليه وسلم، ورفضوا دعوته، واسمعوه كلاماً قبيحاً آلمه واحزنه.

قال له أحدهم: أنا امرط ثياب الكعبة وامزقها إن كان الله ارسلك رسولاً!

وقال الثاني: أما وجد الله احداً يرسله غيرك؟

وقال له الثالث: أنا والله لا اكلمك ابداً. فإن كنت رسولاً حقاً كما تزعم فانت اعظم من أن اكلمك! وإن كنت كاذباً فانا لا اكلم الكاذبين!

تألم الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام الثلاثة، وطلب منهم ان لا يخبروا أحداً بما جرى بينه وبينهم، لئلا تعلم قريش بذلك فيشمتون به!

ولكنهم لم يكتموا عنه، وإنما اذاعوا الخبر، واغروا به سفهاءهم وعبيدهم، وصاروا يسبونه ويشتمونه ويصيحون به، ويضربونه بالحجارة، حتى أدمت حجارتهم قدميه الشريفتين عليه الصلاة والسلام، وكان زيد بن حارثة رضي الله عنه يتلقى الحجارة بنفسه دفاعاً عن حبيبه المصطفى عليه الصلاة والسلام!!

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف على هذه الصورة المزعجة، وما كان اقساها على رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهو الصادق المصدوق، وهو افضل الخلق واكرمهم على الله. ومع هذا يجري له كل هذا إنه يعلم انها ضريبة الدعوة وثمن الالتزام بالحق، ولا بد لكل سالك في الطريق الى الله من ان يدفع هذه الضريبة، ويبذل هذا الثمن برضى واحتساب!!

سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق حزيناً مهموماً. حتى مر ببستان - مزرعة عنب - في الطريق لعتبة وشيبة ابني ربيعة، وهما من قريش، ووجد شجرة من عنب مرفوعة على معرش، فجلس عليه الصلاة والسلام في ظل الشجرة يستريح.

وراه عتبة وشيبة فرقّا له وشعرا بشعوره، وكان معهما غلام لهما نصراني من أهل نينوى اسمه «عداس». فقالا له: خذ قطفاً من عنب، وضعه في طبق، واذهب به الى ذلك الرجل الجالس في ظل الشجرة لياكله.

اخذ عداس العنب ووضع الطبق امام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: كل.

وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة في الطبق، وقال: بسم الله. ثم اكل.

استغرب عداس النصراني مما يسمع إنها اول مرة يسمع فيها رجلاً يسمي الله قبل الاكل، فمن هو هذا الرجل؟

قال عداس له: والله إن هذا الكلام الذي تقوله ما يقوله اهل هذه البلاد!!

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من انت؟ ومن أي البلاد انت؟ وما دينك؟

قال: انا عداس. غلام نصراني. من اهل نينوى!

فاجأ الرسول صلى الله عليه وسلم عداساً مفاجأة أخرى. قال له: انت من بلد الرجل الصالح يونس بن متى!

قال عداس مستغرباً: وما يدريك ما يونس بن متى؟

قال عليه الصلاة والسلام: ذاك اخي. هو نبي وانا نبي!

فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقبل راسه ويديه وقدميه. ونطق بالشهادتين ودخل في دين الله!

وهكذا اغلق زعماء الطائف قلوبهم أمام دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينما فتح ذلك الغلام النصراني قلبه له، فأسلم واتبعه وكان من اصحاب الجنة ۞

العهدة العمرية

لما حضر أبو عبيدة رضي الله عنه لفتح بيت المقدس، طلب أهلها منه أن يصالحهم وان يكون المتولي للعقد الخليفة عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه. فكتب أبو عبيدة الى عمر بذلك، فشد عمر الرحال لتسلّم بيت المقدس.

وكان عمر يسير الى بيت المقدس ومعه خادمه يتناوبان على ركوب الراحلة. فلما دنوا من بيت المقدس كان دور خادم عمر في الركوب، وكان عمر يمشي، فمرّ على ماء وطين فرفع ثوبه، فقال له ابو عبيدة في ذلك خشية أن يستصغره أهل بيت المقدس، فقال عمر قولته المشهورة «يا أبا عبيدة، لقد كنّا قوماً أذلة. فأعزنا الله بالاسلام، وإذا أردنا العزة بغير الاسلام أذلنا الله» هكذا كان ردّ من ذهب ليفتح بيت المقدس، إنه يفتحه بالاسلام ويعتز بالاسلام، ويدرك تمام الادراك أنه لولا الاسلام لكان عمر لا يزال في مكة يصنع الصنم من تمر فيعبده وإذا جاع أكله.

لم يكن عمر مفتخراً بوطنيته، او عربياً اعتز بعروبته، بل كان مسلماً أعزه الله بالاسلام ففتح به بلاد الله الواسعة وحكم الناس بالحق والعدل وساد دولة جمعت الناس بمختلف أجناسهم وأعراقهم.

ثم دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلسطين فاتحاً وأعطى أهل بيت المقدس الامان، فيما سمي بالعهدة العمرية وهذا نصها: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، اعطاهم اماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيّزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من اموالهم، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم احد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم، ومن أحبّ من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على انفسهم وعلى بيَعهم وصلبهم حتى يبلغوا أمنهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا اعطوا الذي عليهم من الجزية. شهد على ذلك خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن ابي سفيان وكتب وحضر سنة خمس عشرة».

إن ما نكرناه ليس حلماً أو أمنية، كما أنه ليس أسطورة من نسيج الخيال، بل هو الحق والحقيقة، إنه الواقع الذي عاشه المسلمون، إنه الحكم الشرعي الذي شرعه الله تعالى في شأن بيت المقدس، وهو عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين التي التزم بها الخلفاء والمؤمنون من بعد عمر رضي الله عنه.

والاسلام ينظر الى الارض التي تفتحها دولة الخلافة على أنها أرض إسلامية، يجب الحفاظ عليها ويحرم التفريط بها، ولو أدى ذلك الى سفك الدماء وزهق الأرواح في سبيل المحافظة عليها.

ادركوا ذلك تمام الادراك والمسلمون بعد العهدة العمرية، فحافظوا على مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذادوا عنه بكل ما يملكون، ولم يقبلوا أن يفاوضوا على بلادهم، وبعد أن احتل الصليبيون بيت المقدس لم يقبل أحد من المسلمين أن يفاوضهم عليه بل تركوه بأيديهم وظلوا يعدون العدة حتى يتمكنوا من تحريره، وظلوا على ذلك إلى أن أتى القائد صلاح الدين الأيوبي فحرر القدس من دنس الكفار.

والكفار يدركون ذلك جيداً ويفهمونه حق الفهم، فهم يعرفون حكم الله في أرض الاسلام، وهم يعلمون أن القدس أرض اسلامية وأن المسلمين لن يتنازلوا عنها أبداً. وما فعله بهم المسلمون في الحروب الصليبية ما زال في أذهانهم، وحقد أجدادهم علينا ما زال في قلوبهم.

عندما سأل صحافي موشيه ديان بعد ما يسمى بحرب ٦٧ قائلاً له: إن المسلمين لديهم حديث عن رسولهم محمد يقول إنهم سيقاتلون اليهود وسيقتلونهم فما رأيك، أجاب دايان قائلا: هذا الكلام صحيح ولكن ليسوا هؤلاء أولئك المسلمين ولسنا نحن أولئك اليهود. فهم يعرفون جيداً أنهم مهما حاولوا أن يطبّعوا العلاقات ويظهروا بالمظهر الحسن للمسلمين فإنهم لن يستطيعوا أن يمسحوا الآيات ولا أن يزيلوا الاحاديث ولا أن يمحوا الاحكام الشرعية التي تبين لنا حقيقتهم ۞

آية وحديث

قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون».

قال في البحر: «ذلك النهي جمعوا بين فعل المنكر، والتجاهر به، وعدم النهي عنه، والمعصية اذا فعلت ينبغي أن يستتر بها لحديث «من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر» فاذا فعلت جهاراً وتركها الناس على عدم الانكار، كان ذلك تحريضاً على فعلها وسبباً مثيراً لافشائها وكثرتها».

قال ابن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع، فانه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد، فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل ...» الآية، ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً، أو تقصرنه على الحق قصراً» رواه ابو داوود ۞

كلمات الى الدعاة

■ «حسن البنا»

«إن رجل القول غير رجل العمل، ورجل العمل يختلف عن رجل الجهاد فقط، وهو غير رجل الجهاد المنتج الحكيم الذي يؤدي الى أعظم الربح باقل التضحيات.

ألجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وانيروا نظرات العقول بلهب العواطف، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقيقة في أضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فإنها غلابة، ولكن غالبوها، واستخدموها، وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر.. وما هي منكم ببعيد» ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

د. علي الصوا

نظام صندوق الاسكان

■ ارجو التكرم بالنظر في نظام صندوق الاسكان المعمول به في شركة الفوسفات الاردنية واعطائنا الراي الشرعي في هذا النظام الذي يعمل وفق الاسس الآتية:

أ. يخصم من راتب المشترك مبلغ خمسمائة فلس شهرياً ويوضع في حساب التكافل والتضامن.

ب. يضاف الى الاقساط الشهرية المستحقة على المقترضين دينار واحد ونصف دينار شهرياً عن كل الف دينار من قيمة القرض ويوضع في حساب التكافل والتضامن.

جـ. لا يرد قسط التكافل والتضامن في جميع حالات انتهاء الاشتراك ويستمر المشترك والمقترض بدفع اقساط التكافل والتضامن المحدد في الفقرة «أ-ب».

هـ. اذا رغب المقترض في تسديد كامل الاقساط المتبقية من القرض في اي وقت يشاء فلا يضاف الى الاقساط المتبقية للقرض اقساط التكافل والتضامن وللصندوق ان يؤمن على المشروع السكني تاميناً كلياً او جزئياً ويؤمن على حياة المقترض وتُغطى مبالغ التامين من حساب التكافل والتضامن المبين اعلاه كما وتدفع من حساب التكافل والتضامن الالتزامات المطلوبة من اي مشترك توفي قبل تسديدها.

مع احتمال ان يكون التامين لدى شركة التامين الاسلامية.

- الذي فهمته من السؤال: ان الموظف في شركة الفوسفات المشترك في صندوق الاسكان يمكن ان يحصل على قرض لغايات الاسكان ويشترط ان يدفع المشترك نصف دينار واذا حصل على قرض يدفع عن كل الف يحصل عليه ديناراً ونصفاً كل شهر ويضع المبلغ «نصف الدينار والدينار والنصف» في حساب خاص يسمى حساب التكافل والتضامن ويسدد القرض بحسب عدد السنوات المسموح بها.

ويدفع من صندوق التكافل مبلغ التامين على المشروع السكني والتأمين على حياة المقترض، كما يقوم صندوق التكافل بتحمل الاقساط المتبقية على المقترض حال وفاته.

وفي هذا اقول: يجوز للموظفين في شركة الفوسفات الاشتراك في مثل هذا الصندوق والاقتراض منه ما دام المبلغ المقتطع بسبب القرض يودع في حساب او صندوق التكافل ولغايات التكافل التي ذكرت في السؤال وانه لا يعود للشركة تعويضاً عن القرض او بدلاً عن الاقتراض.

كما لا يعود للمقترض منه شيء فهو بمثابة الشرط الذي لا يخدم القرض او المقرض وانما هو شرط يخدم المقترضين ويرجع نفعه عليهم.

والله اعلم ۞

اعداد نهى ابو الرب

ومضة — هي الدنيا تبدأ مع فراقنا لظلمة الرحم وتنتهي بفراقنا لوجه الارض.. نفارق اصدقاء واحبة ولكن هذا يعطينا الامل للقاء في تلك اللحظة التي نتمنى قربها دوما.



■ الاخت خلود ام الايمان: لكم اعتززنا وافتخرنا بكلماتك اللطيفة ونحن على العهد دوماً وملاحظتك سبق وان نوهنا اليها في العدد ٢٠٩ واهلاً بك.

■ الأخ محمد شديفات: نحن لسنا في صدد الحكم على اي شخص.. لان الاعمال بخواتيمها ونسأل الله الثبات.. واهلاً بك في مساهمة اخرى.

■ الاخت تقوى الخالدي: نعتز بأخوتك وصداقتك.. ومساهماتك وصلتنا واهلاً بك

■ الاخت نوال الطويسي: وصلتنا مساهماتك ونعتذر عن نشر ما يتعلق بشهر رمضان لوصولها متاخرة.. والاخرى ستاخذ طريقها للنشر ان شاء الله.

■ الاخوات: رندة المغير واحلام القضاة: نشكركما على البطاقات اللطيفة والمعايدة الجميلة.. واهلاً بكن ۞

حقيقة الحب في الله

- يلعب القدر دوراً كبيراً في تبديل المشاعر.. ففي البداية تحيا تلك المشاعر ربما بفعل نظرة ساحرة.. أو ابتسامة رقيقة.. أو كلمة حب عذبة.. وربما لا هذا ولا ذاك.. انما هو شعور يختلج النفس دون سابق انذار.. لكنه احساس لذيذ.. يشعر من يعيشه بانه يطير فوق السحاب.. على جناح الاحلام..!!

.. تمر الايام.. تتبعها الشهور.. وتليها اعوام.. ويمضي كل في طريق.. وتحفر تلك المشاعر في ذاكرة النسيان.. تكبر الفجوة.. وتتمزق قلوب.. وتفقد الامال.. وتتظاهر العقول بالنسيان..

علّ تلك المشاعر البائسة تموت.. وتمضي بلا عودة.. لانها وان بقيت فستكون هي والموت سيان.. ويتحرك دولاب الزمن الذي يلتف ويلتف.. كعقرب الساعة.. ويرجع للبداية كلما اقترب من النهاية.. وكأن شيئاً لم يكن..!!

واذا بالحبل الذي تم قطعه منذ أمد.. يلتئم ويلتحم من جديد.. لحظات واذا بالاحاسيس تشتعل.. وتكاد تحرق من حولها لفرط شدتها.. وذلك بسبب خروج كلمات صادقة.. نابعة من القلب.. لتداعب شغاف القلب.. كلمات ليست كالكلمات.. توقظ ما قد مات واندثر وحفر في ذاكرة النسيان لشدة عذوبتها.. وتعود الابتسامة الرقيقة لترتسم على شفاه قد طوى على سعادتها الزمن.. وتمتلئ القلوب بهجة ليس لها مثيل.. وكأن شيئاً لم يكن..!!

ذلك هو الحب في الله.. لا رياء ولا نفاق ولا مصالح ذاتية.. انما يكلله النقاء والصفاء.. وحب الله العظيم.. الذي من اجله تجتمع القلوب.. وعلى حبه تلتقي النفوس الطاهرة النقية.. مهما عبث بها الزمن.. وباعد بين الخلان..

ففي النهاية يكون اللقاء في اعلى الجنان في كنف الرحمن..!!

■ رلى محمد سعادات

شهيد اليرموك

بعد ان ضرب الليل اطنابه فوق منازل قرية رافات الوادعة مسقط راس الشهيد المهندس يحيى عياش وبعد ان اوى الناس الى مضاجعهم وبدأت عقارب الساعة تتجاوز الثانية عشرة من ليلة السبت الموافق ٩٧/١١/٢١ في هذ اللحظة دوّى انفجار هائل مزق جدار الصمت، هب سكان القرية من نومهم مذعورين، تدافعوا زرافات الى مصدر الانفجار، وهناك كانت الصدمة، وجدوا الشهيد مضرجاً بدمائه التي تفوح منها رائحة المسك والعنبر قد تسألون من هو؟ وكيف قد هوى انه الشهيد بدران عوض الله ابو عصبة احد السائرين على خطى المهندس تخرج شهيدنا من جامعة اليرموك، كان متفوقاً في دراسته، وشهد له الجميع بذلك، لقد علمته اليرموك كيف يعشق الوطن والشهادة فحق لليرموك ان تفخر بابنها البار، وبدران ليس اول ولا اخر ثائر يترعرع في حضن اليرموك ثم تقدمه قرباناً للاقصى.

فهنيئاً لك الشهادة يا بدران وليهنك الله بأبنائك البررة يا فلسطين.

■ ابو الجود/جامعة اليرموك

الى المعتقل المجاهد حسن سلامة

كنت ولا زلت الورقة المليئة المشبعة بالاخضرار في شجرة حماس التي لا تلين على مدى عقد من الزمان فوقفت منذ فجرها الاول امام كل التحديات، امام كل الصعاب، ثم ها انت تنتقل الى فجر الانجاز الاكبر، كالشجرة التي انتصبت العليا، دافعت عن موقفها الثابت بكل ما لديك من قوة، لم يحبطك الجفاف، لم تساوم يوماً بحاجتها اليك، وكنت قادراً، فضلت المضي قدماً في موقع المسؤولية، فضلت ان تكون الورقة الخضراء في الشجرة الثابتة لم تعلن يوماً الرحيل فمن بين الاغصان النقية، بعد ان بللت الجفاف بقطرات الندى الذهبية، اجبرك الحب للشجرة الطيبة على البقاء المشرف، فارتضيت البقاء حباً على الرحيل، فستبقى في ذاكرة الجهاد والعشق والوفاء الفلسطيني على مر الزمان ۞

■ شاهر ابو ابراهيم

مشاهد حية

قف يا أخي متسائلاً ما قد جرى
اشلاء اخلاق الشباب تبعثرت
اثواب عنوان الرجولة مُزّقت
ورحال ابناء البداوة قد ثوت
والنور إظلام، وغيرك ما جنّ
والفسق بالتقسيط يبغ بارضنا

واجر الدموع على فضائح ما ترى
اطلال خدر الماجدات قد اهترى
اسمال عنوان الانوثة في الثرى
وهوادج الغارات حطمها السرى
والحب في ارقى المراقص «سرمرة»
حتى الشهادة بالدراهم تُشترى

■ شعر: ايمن علي الرواشدة/الطفيلة

عبرات نادمة.. وتوبة صادقة

بعد ان حلّ الظلام.. وحالك الليل دجاه.. وتلألأ القمر في السماء... وظهرت نجوم ذات انوار بهية.. نسائم عليله.. واوقات ثمينة.. فالناس نيام.. والصمت يخيم المكان.. في هذه اللحظات..

تراقصت افكاري.. وركبت قطار الذكريات.. وتذكرت المعاصي والزلات.. الهفوات والسيئات.. فامتلأت عيوني بالعبرات.. وقلبي بالخوف والحسرات.. وخطر على بالي مواقف صعبة.. لحظات لافر منها..

الموت وسكرته.. القبر وظلمته.. الصراط وحدته.. الحشر ووحشته.. وأعظم من هذا كله الوقوف بين يدي الله.. كيف ننسى هذه اللحظات.. أين المفر؟!.. والله لا مفر.. الا برحمة من الله الحنان المنان.. وفي هذه الاوقات الاليمة... التي كاد ان يتفطر منها الفؤاد.. تذكرت قول عظيم.. أدخل السكينة والراحة الى قلبي..

«تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك أعظما»

هدأت نفسي.. وجفت عبرتي.. وتلهج لساني بقول الحمد الله غافر الذنب.. وقابل التوب.. واستغفرت الله الرحمن.. وشعرت بلذة الايمان.. ومتعة التوبة بعد العصيان.. وسرعان ما انتشر في المكان.. صوت قوي زلزل الابدان.. انه صوت الآذان.. وانطلقت بالتكبير.. وبعدها اقررت عيني باداء صلاة الفجر.. وانا أشعر بمغفرة الله.. وأحمد الله على نعمة الاسلام.. ونعمة الايمان.. ونعمة الصلاة والسجود للرحمن..

وصدق رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال: «جُعلت قرة عيني في الصلاة» ۞

■ أم محمد – جبل التاج

من اقوال الصالحين

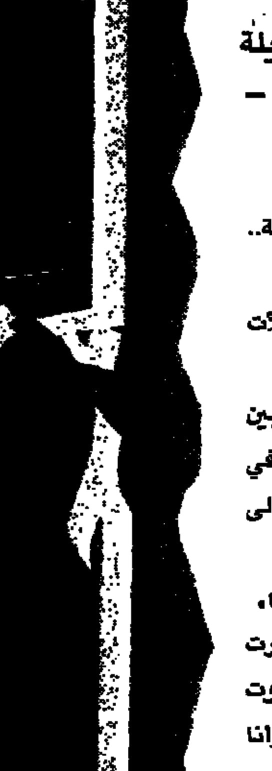
■ لا تكثر من الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب.
■ ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة.
■ لا يكن هم احدكم في كثرة العمل، ولكن ليكن في إحكامه وإخلاص النية فيه.
■ خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنّوا اليكم.
■ اتق الله لقدرته عليك، واستح منه لقربه منك.
■ اذا تم العقل نقص الكلام.

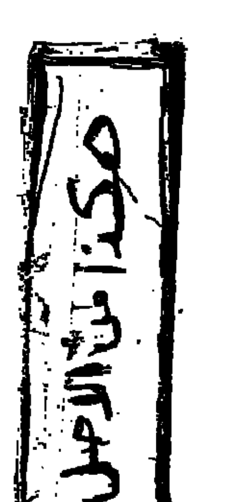
■ ابراهيم محمد عليوة – الصف العاشر

كلمات من ذهب!!

■ كن كالشجرة تعطي ثماراً بصمت ونعمة، دون ان تسأل من اخذها.
■ لو وزنت العقول بالاجسام، لكان الفيل اعقل العقلاء.
■ الحياة كالوردة يجب ان تتحمل اشواكها لتتمتع برائحتها.
■ ليس الفخر ان تقهر قوياً بل ان تنصف ضعيفاً.
■ كان نابليون دائماً يرد ثلاثاً بثلاث:
من قال: لا اقدر، قال له: حاول، من قال: لا اعلم، قال له: تعلم، ومن قال: مستحيل، قال له: جرب.
■ الذي يسهل الحصول عليه، يسهل فقدانه.
■ الحق كالنهار لا بد ان يأتي.

■ رامي عرفات شبانة





هكذا من الاصل

حسن البنا.. في الذكرى التاسعة والاربعين لاستشهاده

الواقع المصري قبل ظهور الامام البنا

البيئة التي نشأ فيها الداعية والعوامل التي أثرت في نشوء وتطور الدعوة

اعداد : سعود ابو محفوظ

المثقفون المصريون اتجهوا نحو الغرب.. والبنا حاول اعادة المجتمع لاسلامه

■ البنا لخص فكره اتجاه القادة: النصح والارشاد او الخلع والابعاد ■

ظل الاتجاه الاسلامي يسود مسرح الحياة الفكرية والسياسية في مصر وبلا منازع منذ الفتح الاسلامي وحتى مجيء الحملة الفرنسية حيث خلفت وراءها بذور الفكرة الوطنية التي نافست التوجه الاسلامي نظراً لعدم حساسية الاسلام من حب الاوطان وكذلك تشجيع محمد علي باشا وأبنائه من بعده للتمرد على الخلافة العثمانية وارتباطه بالمناهج الغربية وعلى الرغم من علمانية محمد علي الا أن مصر في عهده تمتعت بالاستقرار الى حد ما وهذا كان له اثره في غفلة علماء الازهر الذين اكتفوا منه بذلك فلم نجد منهم من يدافع عن مبادئ الاسلام في الحكم والسياسة والاجتماع معاً كان له أثر في نمو الافكار على حساب الفكرة الاسلامية.

وقاد الشيخ رفاعة الطهطاوي هجوماً شرساً على موروثات الامة وتصدى له الافغاني ومحمد عبده الذي كتب يقول «ان الفكرة الوطنية قد أثارها الافرنج ويريدون أن ينقضوا بناء الامة المسلمة ويفرقوا بين شعوبها فيسهل عليهم استعمارها، وأن المغفلين من المسلمين تبعوا هذه الدعوة الخبيثة وهدموا العصبية الدينية ورغم ذلك لم يستطيعوا أن يقيموا الوطنية» و حاول اصلاح الازهر غير أن بعض علماء الازهر من ذوي الميول الافرنجية شددوا الهجوم ضد الفكرة الاسلامية امثال الشيخ علي عبد الرازق وتزامن ذلك من اشتداد هجمة التبشير وسقوط الخلافة وشيوع التصوف السالب المتواكل وافتتان الناس بالافرنج وتسلط بريطانيا على مصر وتجاوز رجالاتها على مقدسات الامة ولقد عبر كرومر عن موقف الاحتلال في كتاب Modern Egypt حيث صور ان تمسك مصر بالعقيدة الاسلامية يمثل حجاباً كثيفاً من التعصب الديني ونشطت الدعوات القومية وازداد الجهل بالدين وعمت البلوى.

ولقد كان اتجاه المثقفين في العشرينيات اتجاهاً غربياً فالرواد منهم تلقوا العلم في جامعات اوروبا وكانت قنوات الثقافة في ايديهم فتعاملوا مع شعبهم وكأنهم أجانب عن اهليهم وبلادهم وكان من مظاهر افتتانهم بالغرب تنكرهم لدينهم حتى صار التمسك بالدين أو فرائضه دليلاً على الجهل والبعد عن الحضارة والثقافة وكانوا يشعرون بالخزي والعار لانتسابهم لتاريخهم ولغتهم ودينهم.

ولقد تراجع التدين كثيراً وانزوى الاسلام في اركان المساجد وجاهر البعض بالدعوات العلمانية وعزلت مصر عن محيطها العربي وتعالت الدعوات الفرعونية ولبس البعض لبوس الغرب وتزيا بزيهم ولعل الامام البنا أول مصري يلبس البدلة والطربوش ويعفي لحيته فكان منظره غريباً في بداية الدعوة واما خارج مصر فكان العالم الاسلامي حائراً بين فطرته التي تنزع الى الدين وتاريخه الذي يدفعه الى الايمان والجهاد وكتابه الذي يقبل به على الاخرة ويدفعه الى الثورة على الفساد والزيف وبين التربية العصرية المادية التي تطبعه على الجبن وتربية على الضعف والخور والزعامة التي تزين له الاتكال والتواكل والارتماء في احضان المستعمر والفرار من الزحف في هذه الاجواء تمرد الامام على الواقع المرير وثار على الحاضر الشرير لبني قومه واطلقها صرخة مدوية باسم الحق والقوة والحرية يبشر بدعوته ويعرض رسالته ويقدم الاسلام شاملاً مبادئاً وافكاراً عقيدة ونظاماً يناقش من حسنت نياتهم في هدوء ويجادل بالحسنى من في قلوبهم دخن وضمائرهم دخل لا يتعالى على أحد ولا يهزأ بأحد ولا يسخر من أحد ويفسح صدره للجميع ويفتح عقله للمعارض قبل المؤيد وللمعادي قبل المسالم. وكان هدفه تحقيق مطالب القرآن كان يؤسس للدعوة العامة وصولاً الى الدعوة الخاصة التي هي التمرد والنتاج عبر تربية الامة وتنبيه الشعب وتغيير العرف العام واذاعة مبادئ الحق والعدل واستئناف الجهاد والاستشهاد واشاعة الخير والفضيلة وصولاً الى تخصيص الدعوة للمسؤولين والقادة والزعماء والكبراء لنصرة الدين ومناصرة المتنلمين والا فانها حرب وخصومة لا سلم معها ولا هوادة فيها فإما ولاء واما عداء. ولخصها بكلمة هي النصح والارشاد والا فالخلع والابعاد.

وكان رحمه الله صريحاً مع اخوانه في قوله «اعلن لكم هذه الخطوة أدعوكم الى الجهاد العملي بعد الدعوة القولية والجهاد بثمن وفيه تضحيات وسيكون من نتائج جهادكم هذا في سبيل الله والاسلام أن يتعرض الموظفون فيكم للاضطهاد وان يتعرض الاحرار فيكم للمعاكسة واكثر من المعاكسة وان يدعى المترفون والمترفهون فيكم الى السجون وما هو أشق من السجون ولتبلون في اموالكم وانفسكم فمن كان معنا في هذه الخطوة فليتجهز وليستعد لها ومن قعدت به ظروفه أو صعبت عليه تكاليف الجهاد سواء فرداً أو شعبة فليبتعد قليلاً عن الصف وليدع كتيبة الله تسير ثم فليلقنا بعد ذلك في ميدان النصر باذن الله ولا اقول لكم الا كما قال ابراهيم من قبل «فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» ۞

الانجليز.. الملك.. الاحزاب.. قوة الجماهير كانت القوى الفاعلة في المجتمع المصري

■ الطلاب والعمال كانوا القوى الجماهيرية التي عبرت عن مطالب المجتمع بحق ■

يمثل حسن البنا بحق مجدد القرن الرابع عشر وتمثل جماعته جزءاً من المجتمع المصري وظاهرة في العالم الاسلامي وسنتطرق للنشوء في البدايات الاولى وتأثرها بالواقع المصري وأوضاعه وقواه المختلفة اما من الناحية السياسية فكانت القوى الفاعلة في المجتمع المصري اربعاً هي الانجليز والملك والاحزاب وقوة الجماهير. فالانجليز عملوا على الهيمنة على كل شيء وتمكنوا من البلاد والعباد منذ ١٨٨٢/٩/١٤ ومنذ قدوم نابليون في القرن الثامن عشر لم تقم في مصر مظاهرة عارمة ورفض شامل الا عام ١٩١٩ وكاد دور الازهر يتلاشى حيث افتقد زعماؤه وعلماؤه الاحرار وبقي الاتكاليون الذين يحملون الصبر ما لا يحتمل لا بل أن بعضاً منهم كان عوناً للحاكم ايا كان. وكان الناس يتلقون دينهم من الازهر فقط باعتباره المصدر الوحيد آنذاك ولكنه كان اداة طيّعة في يد المستعمر عن طريق الحكام. وتشر الازهر صورة باهتة عن الاسلام فكان معنى الاسلام لا يتعدى طقوساً تؤدى داخل المساجد أو البيوت وكانت الاستكانة مرادفة للاسلام في نظر الناس. وفي ثورة ١٩١٩ هب الشعب بكامله لكن بعض المثقفين حاول أن يوهم بأن الثورة من فعل فئات معينة ومثال ذلك ما قاله شاعر القطرين خليل مطران الذي قال:

الشيخ والقسيس قسيسان
وان تشأ فقل هما شيخان

ووفق تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢ حصلت مصر على بعض المكاسب غير أنه بقي للانجليز حق الاحتفاظ بالتدخل في الشؤون الداخلية وابقاء الجيش في القنال والسيطرة على قوة مصر العسكرية والامنية والسيطرة الاقتصادية على القناة والبنك المركزي وكان الانجليز يتدخلون عمليا في كل شيء من فرض المعاهدات الى فرض الحكومات كما حصل في فرض حكومة النحاس على القصر في فبراير ١٩٤٢ فكان وجودهم كافياً لتحريك المشاعر واثارة المقاومة لهم في النفوس وهذا يعد أهم عوامل قيام جماعة الاخوان المسلمين. وذكر الامام البنا أن وجود المعسكر الانجليزي في الاسماعيلية كان يحدث في نفس كل وطني غيور الأسى ويدفعه الى مراجعة الاحتلال الذي ادت أفعاله إلى أن تعمل عملها في حسن البنا وسواه من الاخوان وأوحت لهم بكثير من المعاني التي كان لها «أثر كبير في تكييف الدعوة والداعية» كما ورد في كتاب الدعوة والداعية كانت الاسماعيلية مدينة أجنبية بكل ما تحمله من معان فهي قطعة من أوروبا فأهلها اجانب والموظفون اجانب والحكام والجيش اجانب والعمالة فقط مصرية فكان أهل البلد اجانب مترفون والمصريون وافدون محرومون أشربت قلوبهم الذل. والمؤسف أن الادنى اندفع لتقليد الاعلى بلا تردد فلما لم يتيسر لهم التقليد في مجال العيش الرغيد لأنهم فقراء فاتجهوا الى التشبه بالاجانب في مجال الاباحية والخمور والسفور وانتشرت تجارة الرقيق المقنعة يخدمها مقاولون لتوريد العمالة الرخيصة لخدمة الاجانب وكانت في المقابل تجمع فتات الموائد ونفايات المترفين لبيعها على المعوزين من الفلاحين ليقتاتوا به لأنهم محرومون حتى من النفايات والحكومة المصرية غائبة عن الاسماعيلية وقوانينها غير موجودة والحاكم هو حكومة شركة قناة السويس ذات السيادة والاستقلال ولم تكن قرى ومدن الصعيد أفضل حالاً حيث الجهل والجهالة فيعمد الفقير الى استئجار الحارس أو الحارسين لمرافقته في حله وترحاله وأما الغني فحوله موكب من المتعطلين كل ذلك رياءً وسمعة فارغة. فأجرى الله المعجزة على يد هذا الفتى الصغير حسن البنا وفي عقر دار معسكر الجيش الانجليزي في الاسماعيلية ولذا تشكلت جماعة الاخوان التي رأو أن فيها حياة الوطن وعزة الامة وأثر وجود الاستعمار في اهدافهم التي بينت استحالة استئناف الحياة الاسلامية بوجود الاستعمار فعملوا في برامجهم لأجل مقاومة الاستعمار أولاً وتحرير الاوطان لذلك كان من أساليبهم لاحقاً انشاء النظام الخاص للجهاد ضد المستعمر وأثر وجود الاستعمار حتى في فكرهم حيث تناول الاخوان موضوعة الاستعمار والاستقلال والحرية وأما الملك فقد كان مستبداً ضد شعبه مستخذياً امام المستعمر المتغطرس. وكانت صلاحياته بلاد حدود مثل حل مجلس النواب وتعيين الوزراء وتعيين خمس الشيوخ ورفض القوانين واستعانته بأحزاب الاقلية لاجهاض الحياة النيابية وتعطيل الدستور. ولقد انخدع الاخوان بفاروق بداية ولاينوه ولم يصادموه وحاولوا استمالته عن طريق علي ماهر رئيس الديوان لكن اتضح لهم لاحقاً استحالة ذلك حيث أن بلاطه وجلساءه بعيدون عن الفكرة الاسلامية وبرغم استقلالية الجماعة الأ أن موقفهم الملاين لفاروق كان خطأ في التقدير ندموا عليه لاحقاً لا بل ان فاروق عمل بشتى الوسائل للتخلص منهم ونجح في أن يقتل مرشدهم رحمه الله.

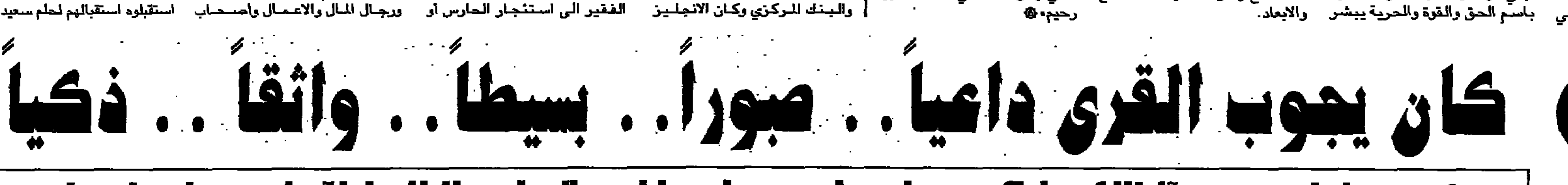
وأما الاحزاب فقد ابتليت بها مصر حيث نجحت القوى الاستعمارية في تنظيم اوضاعها بما يكفل لها السيطرة التامة من خلال نظام لا يظهر فيه الا المصريون من خلال احزابهم الخاضعة لكبار الملاك ورجال المال والاعمال واصحاب المصالح وتبادل الادوار بين عائلات الاقطاع في احزاب الاكثرية والاقلية وانشغالها بلعبة السلطة والانتخابات الشكلية وتبديد الطاقة في غير موضعها مما أفسد الأجواء السياسية وأجهض الفعل الوطني وكان مقتلها في سعيها جميعا للحكم مما سهل على الاستعمار مهمة احتوائها والاستقواء بها على بعضها ففي فترة العشرينات والثلاثينات تولت الحكم ٤١ وزارة وكان فيها ٥٩ وزيراً للتعليم وهذا يعكس ما يعكس عن تردي الاحوال ولقد أثر ذلك في نشوء دعوة الاخوان المسلمين استجابة لنداء الفطرة وانحيازاً الى موروثها الحضاري الثري الذي تجاهلته الاحزاب وهمشه الاستعمار وبالتالي برز الاسلام للانقاذ وبرز الاخوان كمنقذين.

وأما قوة الجماهير فكان قوامها العمال والموظفون وظهر عنصر جديد هم الطلاب الذين هم قبضة الاسلاميين والذين أظهروا وعياً بحقوقهم وحرصاً على مطالبهم والتي عبروا عنها بسلسلة من المظاهرات والاضرابات والفعاليات.

ولقد ظهر الامام حسن البنا في وقت كانت الامة ميتة تماماً لا حراك فيها واما خارج مصر فكانت شعوب العرب عشائر وقبائل تغط في سبات عميق وفقد الجميع حتى مجرد الاحساس بالظلم وكل مجموعة تجهل ما يحاك لها ولغيرها وكانت المفاجأة ان صوتاً كالرعد أخذ يناديهم للنهوض من الأجداث وتمزيق الاكفان هاتفاً فيهم أن مكانكم فوق السحاب لا تحت التراب محذراً اياهم من الاصغاء الى الحكام الذين اذلوهم وذلوا امام المستعمر.

وأكثر المستجيبين لهذا النداء استقبلوه استقبالهم لحلم سعيد ۞

شخصية حسن البنا



■ رئيس وزراء مصر - آنذاك - فكر بعرض منصب وزير خارجية على البنا دليلاً على دبلوماسيته ■

إن من شروط التغيير وجود قيادة صالحة وزعامة أسرة وهو الامر الذي توافر لحسن البنا وهذا ما أشار اليه كل الدارسين لشخصيته فروبير جاكسون التقى البنا عام ١٩٤٦ وكتب عنه يقول: «لفت نظري الى هذا الرجل سمته البسيط ومظهره العادي وثقته التي لاحد لها بنفسه وايمانه العجيب بفكرته» «كنت أتوقع أن يجيء اليوم الذي يسيطر فيه هذا الرجل على الزعامة الشعبية لا في مصر وحدها بل في الشرق كله» ويقرر طنطاوي جوهري أن «حسن البنا في نظري أعظم من الافغاني ومحمد عبده وأنه مزاج عجيب من التقوى والدهاء السياسي إنه قلب علي وعقل معاوية انه حكمة معاوية وشجاعة علي» ويقول «رأيت فيه صفات القائد الذي يفتقده العالم الاسلامي» وصدق فيما قال حيث لا يمكن استئناف الحياة الاسلامية بدون دعاة أقوياء وزعيم فريد تتوافر فيه جرأة أبي ذر وزهد عمر بن عبد العزيز وذكاء إياس. ولقد أقاد الرجل من كل زعماء الاصلاح الاسلامي وتفادى اخطاءهم كان الافغاني يرى الاصلاح عن طريق الحكم ومحمد عبده يراه عن طريق التربية ودمج حسن البنا الوسيلتين معاً فوصل الى غايته في جمع صفوة المثقفين من الطبقات كافة في مذهب محدد وهدف محدد

وهم عموماً ينظرون اليه باعتباره زعيماً ملهماً لا ضريب له في هذا العصر بما اجتمع له من المزايا بما لم يجتمع لغيره من سحر الروح وجاذبيه الحديث والشخصية الأسرة التي تجلت ميزاتها في القراءة الواسعة والاطلاع الضخم والافق الواسع يعرف لغات الجامعيين والازهريين ويعرف لهجات الاقاليم وتمتع بقوة روحية خارقة وله اثر في النفوس لم يتيسر لزعماء السياسة ولا لرجال الدين.

وكان يضبط اعصابه ويواجه الظروف كافة بذكاء شديد وصلابة وثبات. وكان يفهم دعوته ويؤمن بها باخلاص ظاهر ولقد عبر جاكسون عن عوامل زعامته مجملاً بقوله «كان له من صفات الزعماء صوته حيث القوة والعاطفة والبيان الذي يصل الى نفوس الجماهير مع لباقة وحنكة ومهارة في ادارة الحديث باقناع. وكان فيه من الساسة دهاؤهم ومن القادة قوتهم ومن العلماء حججهم ومن الصوفية إيمانهم ومن الرياضيين حماسهم ومن الفلاسفة مقاييسهم ومن الخطباء لباقتهم ومن الكتاب رسالتهم وكان من ابلغ مواهبه القدرة على الاقناع وكسب الفرد بعد الفرد فيربطه به برباط لا ينفصم وانطلق بهم يبعث الحركة والحياة في الاسلام من جديد».

ولقد أسهمت عوامل تربيته وتكوينه بدور أساسي في تكوين اسس زعامته السابقة بالاضافة الى ما وهبته له من قدرات ولعل هناك عوامل خاصة اثرت في تكوينه العقلي والخلقي والروحي والسياسي والاداري منها تأثير والده خطيب مسجد المحمودية والحافظ الذي حرص على أن يحفظ ولده كتاب الله كله ولم يوافق على التحاقه بالاعدادية الا بتعهده بحفظ القران منزلياً ولما حفظه كان يرى في القران ما لا يراه غيره. كان القران حياته وعمله وحركته هو تفكيره وسلوكه وهو كلامه وسكوته ولا يتحدث مع أحد في أمر الا صدع بالآية دونما اعمال فكر فكانما أنزلت عليه ولقد وفر له كل أسباب المطالعة ووجهه لحفظ المتون في كافة الفنون وعلمه حرفة اصلاح الساعات حيث الدقة والصبر ونشأ الامام في اسرة سلفية فوالده كان محدثاً محباً لمحمد بن عبدالوهاب وابن تيمية وابن قيم الجوزية وتأثر كذلك بعدد من العلماء والشيوخ منهم الشيخ محمد زهران - مدرسة الرشاد الدينية - عبد الفتاح ابو كلام وفرحات سليم واستفاد كثيراً من الشيخ محب الدين الخطيب ومحمد الخضر الحسيني والضمراوي وأحمد تيمور ورشيد رضا ومحمد فريد وجدي استماعاً ومجالسة ومزاورة مما أثر في نفسه ومنهجه كثيراً.

واسهمت الطريقة الحصافية في تكوينه الروحي حيث المعارف والعلاقات وواظب البنا على قراءة الوظيفة الزروقية صباحاً ومساءً وكذلك حضور الحلقة الحصافية للذكر ودرس عندهم احياء علوم الدين الذي تأثر به بعمق وعده أعظم موسوعة اسلامية وتأثر بالحصافية في مسألة الحفاظ على صلاة الجماعة وزيارة المقابر والاوراد والمأثورات وصيام الاثنين والخميس واستمرت علاقته بهم لمدة سبع سنوات تقريباً.

واثر هذا لاحقاً في دعوته الاخوانية التي جعل من جوانبها الاساسية أنها حقيقة صوفية كما هي طريقة سنية ودعوة سلفية وهيئة سياسية.

وكان الناس يرون حسن البنا غريباً في محيط الناس بل وفي محيط الزعماء بطابعه وبطبيعته فقد صنع تاريخاً وحول مجرى الطريق ولا زال تأثير الرجل باق بعد موته بل ويمتد من خلال أجيال صنعها على مائدة الاسلام باسلوب العصر.

إن جوهر الزعامة الأصيلة هي أن يعطي الزعيم الناس اضعاف ما يأخذ منهم وأن يفيض عليهم من عقله ويضفي عليهم من وجدانه اضعاف ما يمنحونه من الثقة فالزعيم الحق هو الذي يصنع للناس مبادئ ويصوغ لهذه المبادئ مناهج ويرسم للمناهج برامج ويحولها الى خطة عمل يقودها بنفسه في الميدان. إن لكل عصر رجال ولكل زمن فحول وأبطال وهؤلاء هم المجددون الذي يجدد الله بهم أمر هذه الامة فيوقظونها بوابل العلم ويؤثرن فيها بنور العمل والامام البنا مجدد هذا القرن لما حباه الله من خصائص وجمع فيه من فضائل وشمائل فكان بذلك أية وقته. اجتمعت عليه القلوب المتنافرة وطرقت لحديثه الرؤوس المتناحرة والجموع الحائرة والعقول السابرة. لقد بز الفقهاء في دقة النظر وصحة التصوير والادباء في حسن البيان وجمال التعبير يقول الشيخ محمد الحامد رحمه الله «عرفت أن البنا من أرباب القلوب ذوي السير الى الله سبحانه المريد بالروح بله اللسان قضى عمره سالكاً طريق المجاهدة والتصفية قاطعاً مراحلها حتى بلغ غاية رفيعة وقعد مقعداً عالياً فهو من اهل الذكر والفكر. وكان حديث الثلاثاء ليلة الاربعاء مناسبة للفتوحات لما يفيض الله على قلبه من عرفان وعلى لسانه من بيان وعلينا نحن المستمعين من نشوة وفرح. كانت كلماته قطعاً من قلبي وافلاذاً من كبدي وحرقاً من حرارة روحي ودموعاً منهلة تشكل سيلاً من فاجع الالم وعظيم اللوعة. وانني لا انكر ارشاد المرشدين وعلم العالمين ومعرفة العارفين وبلاغة الخطباء والكاتبين وتدبير المديرين وحنكة الساسين لا انكر هذا كله عليهم من سابقين ولاحقين لكن هذا التجمع لهذه المتفرقات من الكمالات قلما ظفر به أحد كالامام الشهيد رحمه الله».

لقد كانت الدعوة محور حياته كلها بل هي حياته لم يكن يشغله شاغل في ليل أو نهار كانت ملء القلب والعقل ولا مكان فيهما لشيء آخر. لقد كان صاحب دعوة وهبه الله قوة أصحاب الدعوات.

وأما الهضيبي رحمه الله فقال عنه: «ان الذين كانوا يستمعون الى استاذ الجيل في محاضرات يخرجون وقد رسخت نصائحه وغابت صورته. اما انا فلم تغب عني كلماته ولم تغب صورته».

إنه عبد من عبيد الله ذاكر لله، داع الى الله مجاهد في سبيل الله شهيد دافع عن كتاب الله. عجز الجميع عن مجاراته ومساواته وكان كفطرته بسيطاً سهلاً واضحاً فيما يكتب وفيما يقول.

كانت حصيلته ضخمة واسلوبه سهلاً ممتنعاً واتجه الى الناحية العملية فتجده عملياً حركياً ومنهجه تربوي وكان عجيباً في ربط الفرد بمجتمعه عملياً فأقام نظام الاسر الذي كان سبباً من اهم أسباب نجاح وانتشار وصمود دعوة الاخوان المسلمين لان لهذا النظام الاخوي روعة في يقظة الشعور وتحريك المشاعر والحرص على الارتباط والتواد والتآخي لقد علم اخوته كيف يكون الاسلام عملياً حركياً قبل ان يكون مظهرياً نظرياً فالاسلام تنفيذي وليس نظرياً فقط.

ولقد ذكر العلامة أبو الحسن الندوي في رسالته «اريد أن أتحدث الى الاخوان». «كانت شخصيته فريدة يظهر من حياة صاحبها ونشأته أنها قد أعدت لهذا الامر العظيم إعداداً كان يجمع بين الفهم الواسع للاسلام والغيرة الملتهبة عليه والنشاط الدائم والعمل المتواصل لاعلائه والخطابة الساحرة والشخصية الجذابة والنفوذ العميق في نفوس أصحابه وإخوانه أو بلفظة هو عن نفسه «الفهم الدقيق والايمان العميق والحب الوثيق» ولا بد للزعيم المسلم وقائد الدعوة أن يجمع بين هذه الصفات» وكان الكبراء والعظماء يخشونه لانه لو وصل في دعوته الى غايته لوصلوا الى نهايتهم.

ويمكن القول أن حسن البنا كان له عزيمة ماضية وهمة شماء ودأب متصل ويد في العلم موغلة وعبقرية فذة وبصيرة نافذة وشجاعة نادرة وحكمة بالغة وافق واسع وقدرة فائقة وفكر ثاقب وعطاء موصول رغم انه كان في ملبسه ومطعمه بسيطاً وفي مظهره متواضعاً وفي ذاته فقيراً زاهداً زهداً لم ينشأ عن فاقة وانما عن قناعة.

وكانت فيه سماحة وطول أناة لايحب الجدل ويفر من المراء مع انه ذو حجة وبرهان واضح الحق تشعر وأنت تصغي اليه ان الافكار تتزاحم على شفتي لسانه ولديه حسن استدلال بآيات الكتاب الحكيم. وكان يؤاخذ برفق ويشعر بالخطأ دونما احراج وكان يحلم حتى يظن أنه لا يغضب وكان لا يضجر ولا يفحش ولا يعدل عن جانب الخلق الطيب في تعامله مع الناس، دائم البشر فلا ترى شفتيه الا مفترتان عن بسمة امنة غاية في العذوبة تدخل السرور الى نفس كل من يتعامل معه سهل اذا أخذ او أعطى.

وأجمع العارفون على انه كان انيقاً في لباسه دونما تكلف سواء ليس العباءة أو الجلابية أو بدلته الزرقاء الوحيدة وكان أقرب الى القصر منه الى الطول مليح القسمات لعينه بريق يلتمع فيه الذكاء تسعد العين بالنظر اليه وترتاح النفس بالقرب منه واضح المخارج عذب الارسال يقرأ القرآن بنغم خاشع يحملك على الاستماع اليه بكل الحواس. إذا تحدث ملك الاسماع. لا يحدثك الا فيما ترتاح إليه من ضروب الحديث. حسه مرهف وعاطفته سامية وحواسه يقظة ولديه دقة في مراعاة وسائل القلوب ولا يتصدر المجالس ويجلس بتواضع ولا يتقدم أحداً ولكنه يحمل على التقدم. خلقه الصدق في كل شيء واتصف بالثقة المطلقة بالله وبالمنهج وبالنفس وتحمل المشاق بثقة هادئة مطمئنة ويمكن القول أنه كان محمدي النهج في قيادته وزعامته وهو باختصار شخصية لمعت بذاتها ولا تزال تتلألأ اضواؤها.

وتنتقل الى ذكر الملامح البارزة في شخصية البنا وسندع كاتباً امريكياً يصور لنا بعض هذه الملامح فيقول «زرت هذا الاسبوع رجلاً قد يصبح من ابرز الرجال في التاريخ المعاصر وقد يختفي اذا كانت الحوادث اكبر منه وذلك هو الشيخ حسن البنا زعيم الاخوان، كان الرجل خلال المظهر رقيق العبارة بالرغم من انه لا يعرف لغة اجنبية. لقد نظرت الى هذا الرجل في سمته البسيط ومظهره العادي وثقته التي لا حد لها بنفسه وايمانه العجيب بفكرته وكنت اتوقع اليوم الذي يسيطر فيه هذا الرجل على الزعامة الشعبية لا في مصر وحدها بل في الشرق كله لقد حمل البنا المصحف ووقف به في طريق رجل الفكر الحديث» . «وكان الرجل القرآني يؤمن بان الاسلام قوة نفسية قائمة في ضمير الشرق وانها تستطيع ان تمده بالحيوية التي تمكن له في الارض».

وعن صبره ومثابرته من اجل دعوته قال آخر:

«كان يجوب القرى للدعوة وحتى اذا لم يكن يعرف بها احداً وكان صبوراً، وخاصة على رحلاته في الصعيد في فصل الصيف والتي اكسبته معرفة غزيرة بالاسر والعائلات وكان يبعد عن تنافس الاسر فيقصد بيوت الفقراء اذا نزل بلدة، واذا نزل بلداً لا يعرفه احد فيها قصد مسجدها فاذا انصرف الناس عنه نام على حصير المسجد وقد وضع حقيبته تحت رأسه ملتفاً بعباءته».

اما عن ذكائه فقد فاق فيه اقرانه من التلاميذ، فعرف بقوة الذاكرة والبراعة في معالجة المشاكل، والم - دون نسيان - بقرى القطر وعائلاتها وتقاليدها وعاداتها ومذاهبها الدينية واحوالها الاجتماعية بل وبعلاقتها العائلية وفوق ذلك فقد عرف الرجل «بفصاحته ونصاعة حجته وملاءمة قوله وحسن اختيار لفظه، خطيب ممتاز لا يزاحمه مزاحم ولايرتفع بجواره صوت ولا يباريه في ميدانه احد من رجال عصره، يملك لباب سامعيه ويهز مشاعرهم، وله طابعه الخاص وسمته الثابت ووسائله المبتكرة واتجاهاته المستقلة، ولا يقلد او يجاري احداً من السابقين او اللاحقين، يسنده في هذا علمه الغزير وقدرته الفائقة على جمع شتات اطراف اي موضوع مهما كان متشعباً، يجمعه جمعاً يدنيه من ذهن السامع ويقربه اليه بلا اقتضاب ولا اخلال وبسعة وافاضة، فهو دائرة معارف موسوعة كاملة يتحدث في اي موضوع بلا اعداد مهما كان نوع هذا الموضوع. ويتخير في احاديثه الاسلوب السهل والتعابير المناسبة». جلس مرة مع محمد محمود باشا رئيس وزراء مصر فقال عنه «والله لولا العرف والتقاليد لعينت هذا الرجل وزيراً للخارجية وانا موقن انه سيجعل مصر في ظرف اشهر معدودة مكانة مرموقة بين دول العالم» كان متواضعاً في حله وترحاله ويجلس حيث ينتهي به المجلس، وفي اخر الصفوف اذا اصطفت المقاعد للجلوس منكمشاً فلا يكاد يرى، متواضعاً فلا يكاد يعرف يلبس في غالب احيانه الجلباب العادي من ارخص الاقمشة».

واذا كان حسن البنا بما تحلى به من صفات قد استطاع ان يسيطر على جماعته سيطرة مطلقة بل وتكاد - في نظر البعض - تدنو من السحر، وبقدر ما كان لهذه السيطرة - المقبولة لدى معظم اعضاء الجماعة - من اثر في تطورها السريع ونجاحها، الا انها كانت من اهم عوامل ضعف الجماعة لعدم وجود الشخصية الثانية التي تحل محله، وان كنا لا ننكر ان الجماعة كانت مدرسة تخرج منها الكثير الا ان شخصية البنا وتمسكه باسلوبه قد حجبت اغلبهم عن الظهور، وكذلك عن الالمام الكامل بامور الجماعة وبالتالي لم توجد الشخصية البديلة بنفس المستوى والكفاءة. ولا ينبغي هنا ان نحمل البنا وحده تبعة هذه الامور فكم كان يتمنى ان يشاركه رجال جماعته في فكره وتنظيمه ۞



جهود الامام حسن البنا في تأسيس جماعة الاخوان المسلمين

الدعوة بدأت بالاسماعيلية ثم انتقلت الى القاهرة وفي ٢٠ سنة اصبح انصارها حوالي المليون

١ - أمضى البنا ستة اشهر في دراسة البنية الاجتماعية في الاسماعيلية وبعدها شرع في الدعوة عام ١٩٢٧ فترك المساجد لكثرة الخلافات واستفحال البدع والمماحكات واتجه الى المقاهي واختار ثلاثة منها ورتب فيها ستة دروس اسبوعية وتحرى المواضيع المؤثرة وقدم الاسلام بروح عصرية واستمر بالاتصال بالعلماء وشباب النوادي واعيان البلد.

ومنذ الايام الاولى له في الاسماعيلية بدا يحقق ما تمناه في سلك طريق التعليم والارشاد، والغريب في الامر انه اختار المقاهي لا المساجد ميداناً لدعوته، ولم تكن تجربته الاولى التي خرج فيها للوعظ والارشاد بالمقاهي فقد سبق له ان خاض هذه التجربة في القاهرة حينما كان طالباً بدار العلوم ولقيت نجاحاً واعجاباً عزم بعده على الاستمرار في الكفاح بنفس الاسلوب، كما ان الوعظ في المساجد قد تأثر بالخلافات الحزبية والفكرية القائمة في وقت كان يريد فيها الشيخ ان «يتصل بالجميع وان يلم شتات الجميع» فاختار ان يتحدث الى رواد المقاهي، وكما تميزت الدعوة بخروجها عن المسجد، تميزت باسلوب فريد تحرى فيه الداعية الدقة في اختيار الموضوعات المناسبة العامة التي «تذكر الناس بالله واليوم الآخر، ولا يتناول المنكرات والاثام التي يعكف عليها هؤلاء الجالسون بلوم او تعنيف، ولكنه قنع بان يدع شيئاً من التأثير في هذه النفوس وكفى»، «وقد عرض ذلك باسلوب جذاب وفي وقت قصير لا يؤدي الى الملل، وكان لذلك اثره في مجتمع الاسماعيلية»، فقد اخذ الناس يتحدثون ويتساءلون، واقبلوا على هذه المقاهي ينتظرون، واخذ بعضهم يفكرون بما يجب ان يفعلوه ليقوموا بحق الله عليهم وليؤدوا واجبهم نحو دينهم وامتهم. وكان يجيبهم اجابات غير قاطعة جذباً لانتباههم واسترعاء لقلوبهم وعلل ذلك انه انتظار للفرصة السانحة وتهيئة للنفوس الجامحة، لقد مارس الدعوة العامة في المقاهي وبين الخلايا الاسلامية في المساجد.

وكان من الضروري ان ينتقل البنا بهذه «النفوس الجامحة» الى الاستقرار، وبدعوته من العمومية الى التركيز، ومن المحاضرات العامة المهيجة للمشاعر الى رسم الطريق الذي يجب ان يسلكوه «ومن المقاهي الى مقر جديد اختار له زاوية صغيرة نائية حيث علمهم - وبطريقة عملية - اقامة الشعائر والابتعاد - بالتدريج - عن المكيفات، ولم يعمد في ذلك الى نظريات فلسفية او اقيسة منطقية وانما كان عماده على الاسلوب السلس الواضح من اجل بناء عقيدة صالحة قبل هدم العقيدة الفاسدة، وقد شرع البنا في بث ارائه في مجتمع الاسماعيلية، وكان ينتظر ردود الفعل لكي يتبين اتجاهات الناس ثم يكيف خطته مع هذه الظروف، وقد استفاد - الى حد كبير - من هذه الدراسة التطبيقية، كما استطاع بذكائه ان يحدد العوامل المؤثرة في هذا المجتمع والتي حددها بأربعة: العلماء اولاً ومشايخ الطرق ثانياً والاعيان ثالثاً والاندية رابعاً، والذي يتفحص مجتمع الاسماعيلية - كجزء من المجتمع المصري - في هذه الفترة ويرى ما كان عليه من انقسام بفعل الظروف السياسية والفكرية، ومن درس اثر سيطرة فئة قليلة من كبار الملاك والرأسماليين على عامة المصريين، يدرك انه لا يستطيع مدرس داعية - كحسن البنا - ان يصل بفكرة الى جمهور الناس الا بالاستعانة بهذه القوى او مهادنتها وكسب ودها، والا حاربته وابعدته عن هدفه او حدت من نشاطه، ولكنه بذكائه قد استطاع لا ان يحيد القوى المؤثرة فحسب بل وان يكسب ودها وينفذ من خلالها الى الناس ليجذب انتباههم لدعوته ويضمهم الى صفوفها ايضاً، فبالصداقة والتوقير - والهدايا - يكسب ود العلماء وثناءهم، ومخاطبة رجال الطرق الصوفية بشأن الطريقة والتأدب بآدابها ومحاولة اخراج اتباعها الى ساحة اوسع من الالتزام بالطريقة ينال تقديرهم، وبالتقرب الى الاعيان والتقريب بينهم ينال اعجابهم، وبارتياد الاندية ولفت انتباه - بل محاولة استقطاب - شبابها بالمحاضرات والندوات يهيئهم لتقبل دعوته.

وبالاضافة الى التأثير الديني البحت على المصريين وكان الامام الشهيد يقول «ان في النفس المصرية رقة ولين وفي الصدر المصري منذ فجر التاريخ تقوى ولين»، فقد اسهمت عوامل اخرى في انتشار الدعوة في مجتمع الاسماعيلية، كوجود الاجانب سواء في المعسكرات البريطانية المحيطة بالمدينة والذي كان المصريون يحسون تجاهه بالاسى والاسف، او في شركة قناة السويس التي كانت تسيء معاملة العاملين المصريين فيها، بالاضافة الى مستوى معيشتهم المرتفع بين مجموع الفقراء.

وكان من اثر محاضرات ودروس البنا ان حضر اليه ستة من الذين تأثروا بها من اهالي الاسماعيلية في ذي القعدة ١٣٤٧ «ابريل ١٩٢٨» هم: حافظ عبد الحميد «نجار»، احمد الحصري «حلاق»، فؤاد ابراهيم «مكوجي»، عبد الرحمن حسب الله «سائق»، اسماعيل عز «جنايني»، زكي المغربي «عجلاتي»، وحدثوه في شأن الطريق العملي الذي يجب ان يسلكوه «لعزة الاسلام وخير المسلمين»، وعرضوا عليه ما يملكون من مال بسيط، وحملوه تبعة امرهم، فكان القسم والبيعة، وبعد مشاورة معه على تحديد تسمية انفسهم قال لهم: نحن اخوة في خدمة الاسلام، فنحن اذاً «الاخوان المسلمون»، وفي نفس العام تزوج الفتاة الصالحة ام سيف وهي من آل الصولي في الاسماعيلية فولدت له اربع بنات وولداً.

٢ - الجماعة في الاسماعيلية «١٩٢٨ - ١٩٣٢»:

وفي مدرسة التهذيب «وهي عبارة عن حجرة واحدة مؤجرة» تلقى الرعيل الاول من الاخوان دروسهم في القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، وفي السنة المحمدية فحفظوا الاحاديث، وتمرنوا داخلها على الخطابة والتدريس، ولم تمض شهور قليلة حتى أصبح عددهم يزيد على سبعين رجلاً، وبعد ان عين الازهر مندوباً له في الاسماعيلية للقيام بمهمة الوعظ والارشاد وهو الشيخ حامد عسكرية كان من المتوقع ان يزداد نشاط الدعوة الاسلامية وبالتالي عدد اعضاء جماعة الاخوان، لذلك فكر الاخوان في «جلسة خاصة» في بناء دار لهم، وليس هناك سبب واضح للكتمان الذي اراد البنا ان يحيط بمشروع بناء هذه الدار، لكن ذلك يدل على طبيعته منذ البداية، وكان البنا يريد ان يسرع في وضع تنظيم للجماعة تمارس من خلاله دعوتها، ويتضح ذلك في عقده لجلسات خاصة لا يجتمع فيها الا عدد قليل من المنضمين للجماعة، وما ان تمكنوا «بعد جمع التبرعات ومنها ٥٠٠ جنيه من شركة قناة السويس» من شراء قطعة ارض لبناء الدار ووضعوا حجر الاساس الا وقد وضع اساس الجماعة من الناحية القانونية واصبح لها مجلس ادارة وجمعية عمومية، وقد اشتملت الدار بعد اكتمال بنائها على مسجد ومدرستين احداهما للبنين والاخرى للبنات وناد، وقدم البنا بذلك دليلاً على رغبته في الا تقتصر الدعوة الاسلامية على الوعظ والارشاد وانما ينبغي ان تطابق وتطبق احكام الاسلام في كل ميادين الحياة ولا سيما انه الحق بدور الجماعة فيما بعد مصانع صغيرة ثم شركات كبيرة لا لكي تنفق على سير الدعوة فحسب ولكن لكي تقدم الجماعة من خلالها النموذج التطبيقي للشريعة الاسلامية اذا كانت دعوته تتميز من اول يوم بالاصالة القائمة على الكتاب والسنة.

٣ - وفي المدة من ١٩٣٠ «وهو العام الذي اخذت فيه الجماعة صفتها القانونية» الى ١٩٣٢ «وهو عام انتقاله للعمل بالقاهرة» يتضح نشاط الجماعة في عدة نقاط:

اولاً: ان البنا قد استطاع ان يوسع دائرة دعوته خارج الاسماعيلية حيث تمكن - وبمجهود ذاتي في الغالب - ان يؤسس عديداً من الشعب في كل من شبراخيت والمحمودية، وابو صوير وبور سعيد والبحر الصغير والسويس والبلاح وهي كلها قريبة من الاسماعيلية واخذ الناس يشعرون بالتغيير الذي يحصل على الفرد نتيجة انخراطه في دعوة الاخوان وبالدور الذي اداه دعاة الاخوان وبخاصة أئمة المساجد فالامام منهم كان جنرالاً حقيقياً في نظر الانجليز.

ثانياً: ان النزعة السلفية للجماعة قد بدت في اختيار الاسماء التي اطلقت على منشآت الجماعة والتي تأثر فيها البنا بعالم سوري هو الشيخ محمد سعيد المرصفي فقد اطلقوا اسم «معهد حراء الاسلامي» على اول مدرسة للبنين، و«مدرسة امهات المؤمنين» على اول مدرسة للبنات، وكذلك في تشبيه اعضاء الجماعة بأبي بكر وعمر «رضي الله عنهما»، كما استمر في صلته بمحب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح والمكتبة السلفية.

ثالثاً: ان الدعوة قد تعرضت لاول موجة من العداء سواء في صورة شكاوى كيدية مقدمة في شخص البنا او في اشاعات حول اهداف الجماعة واسلوبها شارك فيها بعض المسيحيين او في محاولة الزج بالجماعة في الخلافات السياسية والحزبية، وقد كان لذلك اثره على الشيخ حسن الذي احتاط لنفسه ولجماعته من مثل هذه الامور التي تفرض عليهم واشرك احد المسيحيين في الهيئة التأسيسية.

٢٥٠٠ شعبة للاخوان نحو ١٠٠ اخرى للاخوات حتى منتصف الاربعينات

رابعاً: ان البنا لم يكن يريد زعامة شخصية ولكنه يريد صحوة الامة من خلال دعوة اسلامية شمولية، ويوضح ذلك ان اشتراكه في الشبان المسلمين ومباركة قيامها لم يمنعه من تأسيس جماعته لاقتصار منهج الشبان على الناحية الاجتماعية، وكذلك كان استعداده للسفر الى كل من الحجاز واليمن يؤكد انه لا يزيد سوى الدعوة في حد ذاتها وليست الدعوة التي يتزعمها.

خامساً: ان سرعة انتشار الدعوة يرجع في المقام الاول الى النموذج التطبيقي للفكر الاسلامي الذي قدمه البنا والذي لم يقدمه الازهر في هذه الفترة او الجماعات الاسلامية الاخرى وخاصة بعد تعثر النظام الديمقراطي الليبرالي في مصر، وبالتالي فقد اثبت الشعب المصري بتأييده السريع للاخوان استمرار تمسكه لا بالدين الاسلامي من حيث هو عقيدة وتراث وحضارة وتقاليد فحسب وانما لكونه فكرة سياسية كذلك.

وهكذا فان البنا لم ينتقل من الاسماعيلية الى القاهرة الا وقد اتضحت ملامح الدعوة واهدافها وسعيها لتطبيق فكرة شمول الاسلام، فصدق الدين الذي شهد به البنا للشيخ سعيد المرصفي هو لكونه عالماً وطبيباً وضابطاً وعباداً وهو «صوفي في تعبده وتقشفه» ورام يرمي فيصيب عشرة في عشرة، وكرهه للاجانب الذين يحتلون بلاده، ورغبته في العمل على اجلائهم يتضح في تدوينه للميثاق العربي الذي اصدرته جميعة فرسان الوحدة العربية في الولايات المتحدة واعتباره من ذكرياته الهامة، ووضع الاحتلال في الاسماعيلية اوحى له بالكثير من المعاني التي كان لها اثر كبير في تكييف الدعوة والداعية، وكان في هذا وغيره الدليل على عدم وقوف دعوته عند حد الميدان الاجتماعي الذي فهم من قانونها الاساسي الاول.

٤ - وقبل نقله الى القاهرة عام ١٩٣٢ نجح الاخوان في انشاء عدة شعب خارج الاسماعيلية

وبخاصة في مدن القناة ويذكر ان نائب شعبة البلاح «محمد فرغلي» قد اثار روح العزة في العمال فارتفع مستواهم الفكري والاجتماعي والنفساني، وكان الانجليز يلقبونه بالامام الجنرال.

٥ - كان من خصائص دعوته عند النشأة الاولى الشمول لكافة الناس وكل المجالات والانتشار الواسع والشورية في التعامل.

٦ - وبعد الانتقال الى القاهرة والدعوة فيها تكونت الدعوة على أسس ثابتة على مدى سبع سنوات ٣٢-١٩٣٩ حيث تطور نشاطها التربوي الى القاء المحاضرات والدروس والوصول الى الجامعات واصدار النشرات واصدار جريدة الاخوان المسلمين ثم جريدة النذير التي شكلت نقلة نوعية وصدرت عنهم مجموعة من الرسائل وتم انشاء قسم الطلاب وبلغت شعبهم خلال هذه الفترة ٣٠٠ شعبة في كل واحدة مدرسة ومكتبة وناديا رياضياً. وطوروا فرق الرحلات والتشكيلات الكشفية وعقدوا خمسة مؤتمرات مناطقية وقطرية.



٧ - في هذه الفترة كونوا اول فرقة للاخوات المسلمات وصدرت بذلك لائحة تطورت عام ١٩٤٤ الى جهاز للاخوات المسلمات واتجه الاخوان عموماً الى التربية والتوجيه العام وتبنوا قضايا العالم الاسلامي وبخاصة قضية فلسطين عبر الصحف والمظاهرا والمسيرات والتبرعات وهاجموا التقصير الحكومي في زمن مبكر.

٨- الدعوة في القاهرة:

في اكتوبر سنة ١٩٣٢م انتقل من الاسماعيلية الى القاهرة يزاول عمله كمدرس بمدرسة عباس بالسبتية، وكان ذلك ايذاناً بدخول الدعوة في مرحلة جديدة، ويبدو ان البنا كان يدرك مدى النجاح الذي ستحققه دعوته في القاهرة لا من حيث كثافتها السكانية فحسب ولكن لكي يقترب من مصدر الحوادث محاولاً التأثير فيها، لذلك رشح لمركز الاخوان في الاسماعيلية رئيساً ليحل محله قبيل صدور قرار النقل الذي تم بناؤه على طلبه.

وفي المنزل رقم ٢٤ حارة نافع المتفرعة من حارة عبد الله بك احدى حواري شارع السروجية كان مقر المركز العام للاخوان المسلمين الذي انتقل مع البنا الى القاهرة، وكان للاخوان - قبل انتقال البنا - شعبة في القاهرة يرأسها شقيقه عبد الرحمن وكانت من قبل تسمى «جمعية الحضارة الاسلامية» وكانت هذه الشعبة تتلقى المعونة المالية من الاخوان في الاسماعيلية.

وكان على البنا ان يبذل مزيداً من الجهد حتى يمكن ان يجمع الانصار لدعوته، وقد استطاع بنجاح ان يجذب انتباه الرأي العام في مدينة مليئة بالمنافسات الحزبية فتراه يزور المركز العام في الصباح الباكر ليترك توصيات بانجاز بعض الاعمال، ثم يذهب الى عمله، وقبل ان يعود الى بيته بعد انتهاء العمل مر على المركز، ثم يعود اليه في المساء ليلتقي بالزوار والاعضاء ويلقي المحاضرات والدروس، وفي فصل الصيف يجوب القرى في الشمال والجنوب، وقد تمكن من توسيع دائرة دعوته في هذه القرى حتى انتشرت فيما يزيد على خمسين بلداً، ولم يكن قد مضى اكثر من عام على انتقاله للقاهرة، واقتضى هذا التوسع وما يحيطه من الظروف الجديدة ان يضيف البنا وسائل جديدة للدعوة، فكانت رسالة المرشد العام التي صدر العدد الاول منها في يناير ١٩٣١ والعدد الثاني في ديسمبر سنة ١٩٣٢ وقد حددت هذه الرسالة اهداف الاخوان وميادنهم وهي الامور التي كانت مبهمة - في رأي البنا - عند كل الاحزاب السياسية والزعماء الدينيين والجمعيات الاسلامية القائمة حينئذ.

حزبا الوفد والاحرار حاولا استقطاب عناصر الاخوان في صفوفهما

ثم كان تأسيس «مجلة الاخوان المسلمين» الاسبوعية في مايو ١٩٣٣م ٢٨ صفر سنة ١٣٥٢هـ، واختير السيد «محب الدين الخطيب» مديراً لها بهدف الاستفادة من خبرته ومطبعته السلفية وكان البنا يرى ان الطلاب هم احق الناس بالعناية والرعاية والحرص فكان يبث اليهم ما في القلب والعقل ويقي شأن الطلاب من اختصاصه ومعايشتهم من خواصه وتطلع الى الجامعة الوحيدة في القاهرة فلتخرج منها حملة دعوة وجند رسالة وكان يقول: «ان طالب كلية يساوي عندي شعبة كاملة، ولقد ربى الرعيل الاول منهم في المركز العام وكانوا من مختلف الكليات وارسلهم يوم الجمع الى المساجد يخطبون فيلهبون المشاعر ويجمعون التبرعات لفلسطين التي لم يسمع بقضيتها احد من شيوخ الاوقاف ويوزعهم على قرى ومراكز المحافظات فكان المركز العام مشتلاً يوزع الغراس على انحاء القطر وشرع الامام في اقامة المصليات والمساجد في الكليات والمدارس والمكاتب، واما المعلمون فقد فتح قاعة المركز العام لتكون مقراً مؤقتاً لنقابتهم واستمات في مناصرة قضيتهم.

ودرس الامام حسن البنا فكرة الهجرة خارج مصر لمكان يناسب استثبات الدعوة وذهب بعدها للحج وخاطب جموع الحجيج بالسماعة اليدوية التي ادخلها معه وكانت بعثة الاخوان للحج محط انظار الجميع وحضر المؤتمر وفد الحجيج برئاسة الملك عبد العزيز وخطب الخطباء واطالوا دون ان يفهموا لبعضهم وان النعاس وسيلة التخاطب فالقى استاذنا كلمة كانت مسك الختام فتحدث بالقرآن الكريم فاصغى له الجميع من مختلف الجنسيات والقوميات فعاد الى مصر وشن حرباً ضروساً ضد الاصوات القوية التي نادت بترجمة القرآن الكريم وهاجم حماس الازهر لذلك باعتبار العربية التي نزل بها القرآن هي لسان المسلمين وعدل عن فكرة الهجرة لانه وجد حال مصر افضل مما سواه.

٩ - وعقدت الجماعة مؤتمرين متتاليين في عام واحد سنة ١٩٣٣، خصص الاول لمواجهة نشاط المبشرين ورفعت في هذا الشأن خطاباً للملك فؤاد مطالبة بان تتخذ الحكومة موقفاً للرقابة عليهم، وان دل ذلك على شيء فانما يدل عى ان البنا الذي بدأ احتكاكه بالقوى السياسية بالقصر حيث اعتبره المسؤول الاول عن الامور الدينية لان التفكير السائد عند اتباع التفكير المدني - ومن بينهم البنا - يضع الملك في مكان الخليفة او لادراكه انشغال الاحزاب السياسية القائمة بخلافاتها حول السلطة عن مثل هذه الامور.

وشهد صيف عام ١٩٣٣ جولة من المرشد العام خارج القاهرة في اربع عشرة شعبة استطاع ان ينظمها بحيث تصبح كل منها شبيهة بنظام المركز العام الذي كان قد تم تنظيمه قبيل هذه الجولة وفي اول مؤتمرعقدته الجماعة.

وفي عام ١٩٣٤م تعددت المؤتمرات في شعب الاقاليم والتي كانت تعبر عن مدى استقرار النظام وزيادة الانصار وعقد المؤتمر العام الثالث للاخوان في مارس سنة ١٩٣٥م والذي كان الغاية منه التفكير في الوسائل العلمية الناجحة التي تمكن الاخوان من الوصول الى غايتهم، واتضحت منه كذلك مبادئ الجماعة والمراحل التي حددتها لتحقيق اهدافها، كما اسفر المؤتمر عن تكوين فرق الرحلات «الجوالة» التي كانت نواة لفكر الكتائب ثم الجهاز الخاص فيما بعد ونجح درس الثلاثاء وتحول الى حديث الثلاثاء الذي اصبح احدى حقائق القاهرة فمن اراد ان يرى الشعب كله بجميع طوائفه وطبقاته ومثقفيه وتجاره وعماله وفلاحيه ورجاله ونسائه فليس امامه الا منصة واحدة اذا وقف عليها وتطلع من فوقها رأى هذا الشعب في منصة حديث الثلاثاء الذي كان مقياساً صادقاً لقوة الاخوان وحضورهم الذي لا ينافس في الشارع المصري، ولقد تطور الحديث ليصبح مهرجاناً اسبوعياً حاشداً يفرح لرؤيته كل مؤمن وليس لحديث الثلاثاء مثيل الا فرقة الجوالة التي جحفلت الشعب من كل الطبقات.

١٠ - وساعدت احداث عام ١٩٣٦ على ازدياد نشاط الجماعة فكان لعقد معاهدة ١٩٣٦م - التي عارضها الاخوان - اثر في استقرار المسألة الخارجية مما ادى الى اتجاه الجماعة للاصلاح الداخلي، واصدروا لذلك عدة رسائل طالبوا فيها بعودة النظام الاسلامي والمناداة بالخلافة وتقوية الروابط بين الشعوب الاسلامية ومن بينها العربية.

البنا وسع المركز العام للاخوان في القاهرة ثلاث مرات في فترة بسيطة

ومن ناحية اخرى كانت احداث فلسطين سنة ١٩٣٦ سبباً في انتشار دعوة الاخوان خارج مصر حيث خرج اعضاء الجماعة - وباسم الدعوة لمساعدة فلسطين - يدعون لفكرتهم في عديد من الاقطار العربية في مقدمتها فلسطين وسوريا ولبنان، وفي نفس العام عقد الاخوان مؤتمرهم الرابع بمناسبة تتويج الملك فاروق خلفاً لوالده الملك فؤاد، وعلى اثر تصريح رئيس الوزراء الوفدي «مصطفى النحاس» للصحف الذي اعرب فيه عن اعجابه «بمصطفى كمال اتاتورك» وبتركيا الجديدة، وجه اليه المرشد العام للاخوان خطاباً نشرته مجلتهم هاجم من خلاله اتاتورك لالغائه الخلافة مؤكداً ضرورة العودة للحكم الاسلامي ومطالباً النحاس بالحاق تصريحه بما يطمئن النفوس ويبدد الاوهام.

وبالرغم من ان دعوة الاخوان كانت وما زالت بمرحلتها الاولى «تربية الامة وتنبيه الشعب وتغيير العرف العام وتزكية النفوس وتطهير الارواح» وهذه امور لا تستدعي نظر الحكومات، الا ان اراء الاخوان في هذه المرحلة لم تكن غامضة لدرجة يظن معها مصطفى النحاس - مثلاً - ان البنا احد العمد الذين يتألف منه الوفد، وتدفع محمد محمود لان يعرض على الشيخ ان يفتح مزيداً من الشعب الاخوانية في الصعيد ويقيم حفلات الاخوان في مضيفة الاسرة بأبي تيج، واغلب الظن ان هذه الامور كان تعبر عن رغبة رؤوساء الحزبين «الوفد - والاحرار» لجذب الاخوان الى صفوف حزبيهما وخاصة ان الجماعة قد نعمت بشعبية كبيرة لاهتمامها بالقضايا الاجتماعية سواء لما تضمنته مبادئها او طبقة رجالها وهي الامور التي افتقدتها مبادئ الحزبين الكبيرين.

وحول الامام مركز الاخوان في القاهرة الى ملتقى للطلبة الوافدين من العالم الاسلامي ومحضن للزعامات المسلمة المنفية ورواد الثورات وحركات التحرير من المغرب والمشرق الى البلاد الهندية والتركية وتبنى قضاياهم واسهم فيها وارسل المساعدات العينية والطبية والوفود اليهم ودرس اوضاعهم وكان له اول اتصال بالحالة اليمنية عام ١٩٣٦ والحالة الفلسطينية قبل ذلك وشرع في تذكير اتباعه باغتنام فرصة الحرب العالمية الثانية للنهوض بالواجب وكتب يقول: «ان سنوات الحرب وان كانت عادة لا تتعدى عدداً اصابع اليد فانها تطوي الزمن طياً فيتم من التغيرات اثناءها ما لا يتم في مائة عام» وكان يحث اتباعه على مضاعفة الجهد حتى لا يؤخذوا على حين غرة عندما تنتهي الحرب فيجدون انفسهم متخلفين وكان له دور بتأجيل دخول مصر في الحرب لمدة أربع سنوات وفتح الخطوط مع المانيا وحاول تسفير عزيز المصري الى برلين بطائرة عبد المنعم عبد الرؤوف ولكن المحاولة فشلت.

وبقدر استغراقه في بحث الماضي يذهلك في تطلعه الى المستقبل المرتكز على نهضة الامة والتخلص من الاستعمار واحتكار الشركات وتحرر اوطان المسلمين ومكافحة الصهيونية واصلاح الدستور وتحقيق الوحدة العربية الاسلامية ولا يتناسى التصدي للفساد الاقتصادي والاجتماعي وتدني مستوى المعيشة وسوء توزيع الثروة الزراعية.

وباختصار لقد أقام الامام الشهيد منظمة الاخوان المسلمين على اكمل وجه من اجل تحقيق مجموعة كبيرة من الاهداف الكبيرة المستندة الى الاسلام فاعتمد رحمه الله التربية والاصلاح العملي سبيلين اساسيين لتحقيقها حيث يقول الاستاذ البنا: «يجب ان تكون دعامة النهضة التربية فتربي الامة اولاً وتفهم حقوقها تماماً وتتعلم الوسائل التي تنال بها هذه الحقوق وتربى على الايمان بها ويثبت في نفسها هذا الايمان بقوة او بعبارة اخرى تدرس منهاج نهضتها درساً نظرياً وعملياً. ومن اجل هذا يجب ان تعد البلاد التي تود النهضة مدرسة: طلبتها كل المواطنين واساتذتها الزعماء واعوانهم وعلومها الحقوق والواجبات من اجل ذلك يجب ان ينظم امران مهمان هما المنهج والزعامة وعلى هذه القواعد بنى مصطفى كامل وفريد ومن قبلهما الافغاني ومحمد عبدة نهضة مصر».

١١ - استفاد الامام البنا كثيراً من الحرب العالمية الثانية في بناء منظمة الاخوان المسلمين واستكمال هياكلها وتجنب مصادمة الخصوم وتفادي بطش المستعمر المنهمك في الحرب الكونية ونجح في وضع نظام بنائي هيكلي رائع للجماعة واصدر عدة مجلات منها «التعارف والشهاب» وأنشأ نظام الاسر مكملاً لنظام الكتائب فكان نقله نوعية في عالم الاخوة والتربية الاخوية والديمومة التنظيمية وانخرط الاخوان في النشاط السياسي بكفاءة واقتدار لدرجة انهم اثروا في كل الاحداث المصرية منذ سنة ١٩٣٦ فصاعداً وبعد الحرب تركزت الدعوة في النفوس واختلطت بالمهج وضربت بجذورها في الاعماق.

١٢- انشا الاخوان مدارس الجمعة وطوروا نظاماً مالياً يقوم على التبرعات عوضاً عن الاشتراكات والمساهمات في المعامل والشركات الاخوانية التي أثبتت نجاحاً باهراً. وانشأوا داراً للطباعة وجريدة يومية رغم مضايقتها في التوزيع والاعلان والتحرير من قبل الجهات المتنفذة وطوروا نظاماً للجوالة وصل في نهاية ١٩٤٦ الى عضوية زادت عن ٧٥ الف جوال و ١٥-١٧ نادياً رياضياً وقاموا بأعمال تطوعية جليلة في وادي النيل ونشط قسم الاسر ودورات الاعداد والمعاهد التربوية التابعة له في رفع سوية الاخوان وأنشأ الاخوان النظام الخاص لمقاومة الانجليز ولم يُحسن استخدامه بعد استشهاد البنا. وامتد الاخوان بنشاطهم الى الجيش المصري الذي كان فيه نشاط لضباط الوفد والاحزاب الاخرى وعموماً يمكن القول أن الدعوة تطورت حتى أصبحت عضويتها تصف مليون في أواخر الاربعينات ونحو المليون في أوائل الخمسينات وبلغت شعب الاخوان نحو ٢٥٠٠ شعبة فيها ٢٥٠ شعبة في القاهرة ونحو مائة شعبة للاخوات المسلمات تصفها في العاصمة ومنذ سنة ١٩٤٢ أصبح الاخوان قوة اسلامية منظمة لا يقضى أمر في البلاد المصرية الا ولهم فيه كلمة لدرجة أن اسماعيل صدقي لم يوافق على تشكيل الوزارة المصرية الا بعد اخذ موافقة المرشد العام للاخوان المسلمين.

١٣ - وتعددت مناشط الاخوان لتشمل كافة جوانب الحياة بحكم شمولية الاسلام وعقدت الجماعة نحو ١٧ مؤتمراً عاماً وخاصاً للشباب والمرأة والقضية الفلسطينية اما المؤتمرات الاقليمية والقطرية فقد ذكر عثمان رسلان بعضاً منها في كتابه التربية السياسية عند الاخوان المسلمين ص٤٩٢ كما يلي:

المؤتمرات الدورية: ١ - المؤتمر الاول في مايو ١٩٣٣ وحضره ٥٠٠٠ عضو

٢ - المؤتمر الثالث في مارس ١٩٣٧ وحضره ٢٠,٠٠٠ عضو

٣ - المؤتمر الخامس ١٩٣٨

٤ - المؤتمر السادس ديسمبر ١٩٤١ وحضره ٦٠,٠٠٠ عضو

وأخر المؤتمرات كان عن فلسطين في سبتمبر ١٩٤٥ وحضره نحو نصف مليون عضو.

١٤ - إبتدع هيكلاً تنظيمياً إبتداءً بالأسرة فالكتيبة فالهيئة الادارية للشعبة فالمكتب الاداري للمحافظة فالمركز العام حيث الهيئة التأسيسية المكونة من مائة فرد ينبثق منها مكتب الارشاد من ١٢ عضواً ولجنة العضوية من سبعة أعضاء وهو الهيكل الذي أثبت جدارة في الاستمرار رغم كل الانواء والاعاصير التي عصفت بكيان الدعوة التي غرسها فسيلة فأصبحت شجرة تقف في وجه الرياح فيلوذ بحماها المريدون.

١٥ - لقد حقق اكبر العمل والانجاز في أصغر قدر من الزمن ونجح في التشعيب بمعنى الامتداد وفي التكوين بمعنى اعلاء جدار التحاب والمحبة والتراحم بين الاخوان.

١٦ - انشا المركز العام في القاهرة ووسعه ثلاث مرات كل مرة بما يوافق المرحلة التي تتناسب وحجم الدعوة وبنى الشعب والمكاتب في كل ارجاء مصر وكان عملياً في هذ المجال الى أبعد الحدود وعمد الى ندب الاخوان للتبرع فيجتمع له القدر العظيم من جيوب الاخوان فاحدث بذلك نقله في التكوين الاجتماعي للشعب المصري ●



هكذا من الأجل

حسن البنا في الذكرى التاسعة والأربعين لاستشهاده

شغلته القضية الفلسطينية وبذل نفسه في سبيل المطالبة بالحرية والتحرر والعدالة

احدى الصحف الامريكية: البنا اقوى رجل في العالم الاسلامي «اليوم» ولا يمكن ان يهزم

أهمية دور الامام البنا

ما من شك في ان الامام البنا لعب دوراً هاماً في بعث الامة من خلال بناء هذه الجماعة المحكمة التي فتحت ذراعيها للشباب الواعد في وادي النيل فغيرت بهم واقع المجتمع المصري المفكك والمنهك ودفعتهم للمطالبة بالحرية والتحرر وبذل النفس في سبيل الاستقلال ونصرة القضايا العادلة للمسلمين وبخاصة في فلسطين التي لم يكن أكثر المصريين يعرف موقعها او يعلم بمأساة استيطانها لا بل أن رئيس وزراء مصر ذكر في الاربعينات انه «رئيس وزراء مصر وليس رئيس وزراء فلسطين» في معرض رده على سؤال حول نصرة حكومته لعرب فلسطين في محنتهم. ويمكن تسجيل بعض النقاط التي تعكس أهمية الامام حسن البنا.

١ - لقد شكل تنظيماً أعاد للاسلام مضاءة وللشباب ثقتهم في هذا الدين وللعلماء دورهم وأفسح من خلاله مجالاً لكل مسلم او مسلمة للنهوض بواجب خدمة دينه وامته وهتف في الامة بكلمات موجزة سهلة دخلت قلوب الناس ووجدانهم: الله غايتنا، الرسول قدوتنا، القرآن دستورنا، الجهاد سبيلنا، الموت في سبيل الله اسمى أمانينا وهتف معهم وبهم الله اكبر ولله الحمد واطلقها شعاراً يهز اركان الكفر ويزعزع اساس الردة ويقوض بنيان النفاق وخاطب بني دينه وبصوت عال علّه يرسخ في أذهانهم وعقولهم: الاسلام دين ودولة. مصحف وسيف..

٢ - كان عظيم الانجاز متعدد المواهب غزير الانتاج فمارس وظيفة المؤذن وحامل المصباح فأذن ليوقظ اهل المساجد من سباتهم الذي طال وحمل المصباح ليوقظ رواد المقاهي من غفلتهم التي استطالت فاخرج من هؤلاء وأولئك جيلاً كان سبباً في نهضة الامة وصحوة شعوبها وامتدت دعوة الاخوان بعد استشهاده لتصل الى ٧٦ دولة في العالم وامتدت لافتاتها لتخدم كل أبناء الامة.

٣ - بعث حركة التأليف والنشر ودخل مجال الاعلام مبكراً وكان يحرص على امتلاك المطابع لأجل بث التوعية واشاعة التنوير ويواجه الجهل والاستلاب وبرز في جماعته مئات المؤلفين وطبعت مؤلفات بعضهم عشرات المرات وبلغات عديدة، وعمل جهده لتوعية الناس وتصدى لدعاة التغريب ورموز الاستلاب ورد كيدهم، فطه حسين مثلاً لم يكن يحسب حساباً الا له وكان بالغ الخشية من تأثير دعوة الاخوان.

٤ - امتاز بتأسيس دعوة ربانية نورانية تسربت في أوصال الامة لأنها ذات غاية سامية فمنهجها قراني بعكس كل الاحزاب الوضعية التي ما هدفت الا ألى الوصول للحكم وابعاد شرع الله بأساليب ملتوية ومناورات مكشوفة وشخصيات متقلبة ومصالح متبدلة فجاءت دعوته بمنهاج الآخرة الذي اهملته كل احزاب التجمعات الوضعية.

٥ - جمع في دعوته كل فئات الامة على اختلاف اوضاعها واعاد تربيتهم وكشف عن قدراتهم ودفع بهم الى ميادين العمل وامتد الى طلبة البعوث والوافدين فاكرم وفادتهم واستوعبهم في حركته فحملوها الى بلادهم وفتح مراكز الاخوان للوطنيين من بلاد الاسلام والمنفيين من زعماء المسلمين وقادة الحركات الثورية من المغرب والمشرق ومن كافة البلاد الاسلامية واحتضن كل الاحرار.

٦ - دافع عن القضية الوطنية المصرية بكل السبل المتاحة حتى الامم المتحدة عندما ارسل مصطفى مؤمن ليفاجئ مجلس الامن بخطاب مجلجل نصرة للقضية المصرية اثناء خطاب النقراشي هناك بعكس موقف حزب الوفد الذي لم يستطع التخلي عن اسلوب المماحكة الحزبية مع السعديين وفي نفس اليوم خرج الامام البنا في مظاهرة من الازهر دعماً لقضية مصر العادلة في الامم المتحدة فحاول اللواء نسيم زكي اغتياله ولكن الله سلّم.

وكذلك في تأييده لوزارة علي ماهر التي ضمت عزيز المصري وصالح حرب وعبد الرحمن عزام والتي اطاحت بكبار الموظفين المتواطئين مع الانجليز أثناء الحرب العالمية الثانية واعترفت بروسيا وطرح رئيسها التعاون شريطة اعلان الحكومة الاسلامية لاحراج بريطانيا المنهكة التي لن تقوى على تحدي مشاعر المسلمين من جنودها وفي مستعمراتها خاصة اثناء انشغالها بالحرب مع المانيا.

٧ - استفاد من فكرة الجامعة العربية رغم سوء نوايا اصحابها الاصليين وانعطف لتحقيق بعض مصالح الامة بالتعاون مع الزعيم رياض الصلح وانجز نقاطاً مضيئة في ميثاق الجامعة ومهد لتعيين عبد الرحمن عزام كامين عام للجامعة العربية لاحقاً.

ودفع باتجاه اعتراف العرب بحكومتي الباكستان واندونيسيا رغم معارضة مندوب مصر في هيئة الامم.

٨ - طور أنماطاً من أساليب التوعية والتربية وكان حديث الثلاثاء محطة هامة ومنصه عامة للتنوير الوطني يشارك فيه الشعب بكل فئاته وزعماء الامة من مصر وخارجها.

٩ - شارك في الانتخابات أكثر من مرة وعمل على اصلاح الدستور وأصدر العديد من المجلات مثل الاخوان والنذير والتعارف والمنار والشهاب ومارس كل أنواع النضال السلمي والمعارضة الديمقراطية وكان مدرسة في هذا المجال.

١٠ - عقد الاخوان أول مؤتمر عربي من اجل فلسطين في المركز العام للاخوان المسلمين وكان من بين الحضور فارس الخوري رئيس وزراء سوريا وعقدوا أول مؤتمر برلماني لنصرة فلسطين في سراي آل لطف الله بالقاهرة وكان هذا اعظم مؤتمر عالمي لنصرة فلسطين.

بعد قرار التقسيم اعد الاخوان المسلمون لمظاهرة عملاقة اهتزت لها جنبات القاهرة وشارك فيها الازهر والجامعة العربية وانطلقت من ميدان الاوبرا وخطب فيها صديق الاخوان رياض الصلح والامير فيصل بن عبد العزيز والشيخ محمد ابو العيون وجميل مريم وصالح حرب والقس متياس الانطوني واسماعيل الازهري السوداني وذلك على منصة المرشد العام للاخوان المسلمين التي كانت بجوار فندق الكونتيننتال الذي شهدت بعض مبانيه من شدة ضغط الجماهير وكان الهتاف كله لفلسطين وتخلل نهايته هتافات لبعض المندسين فاسكتهم الناس. وكان مما قاله المرشد العام: «لبيك فلسطين.. دماؤنا فداء فلسطين وارواحنا للعروبة..

يا زعماء العرب.. يا قادة الامة.. انني أنادي الامم المجاهدة الحجاز وسوريا والعراق وشرق الاردن ولبنان وأبناء النيل وكل عربي يجري في عروقه دم العروبة الحر.

ايها الزعماء.. انتم القادة.. وهؤلاء الجنود قد وقفوا دماءهم لدفاعكم المقدس أن هذا الشباب ليس هازلاً ولكنهم جادون.. بما عاهدوا الله وعاهدوا الوطن على أن يموتوا من اجله.

إنه وان كان ينقصنا اليوم السلاح فسنستخلصه من أعدائنا ونقذفهم في عرض البحر.. لقد تألبت الدنيا تريد ان تسلبنا حقنا وقد عاهدنا الله ان نموت كراماً او ان نعيش كراماً.

إنني أعلن من فوق هذا المنبر أن الاخوان المسلمين قد تبرعوا بدماء عشرة آلاف متطوع للاستشهاد في سبيل فلسطين.. وهم على أتم استعداد لتلبية ندائكم».

وهذا كلام أفحم ضباط الجيش المصري فاستقال بعضهم وتطوع مع الاخوان وخشية اليهود وخافه الاستعمار لدرجة أن جريدة «التايمز» أعدت دراسة طويلة عن الاخوان المسلمين ومرشدهم التي ذكرت انه يقود نصف مليون من الاتباع المتحمسين للدفاع عن ١٧ مليون مصري وسبعين مليون عربي و٣٠٠ مليون مسلم.

١١ - أقام العلاقات مع القاضي الكبسي رئيس الوزراء اليمن ومهد بذلك لثورة اليمن التي أرسل أول وفد اليها عام ١٩٣٦ وشارك في الثورة على الامامة بشكل مباشر وفشلت الثورة لتآمر الدول العربية عليها وتواطئ الجامعة العربية في عدم الاعتراف بها وعدم الوصول اليها علماً بان الاخوان أرسلوا طائرة تقل وفدهم اليها ولقد كان هذا في زمن كانت مصر متخلفة عن أوروبا مائة عام بحسب بعض الكتاب الاوروبيين أما اليمن فكانت تعيش عصور ما قبل التوراة وليس فيه من انتاج الا القات الذي شجع الامام على شيوعه وقد كان الامام يتوجع لتخلف الاوضاع في اليمن وشيوع الظلم لدرجة أن حاكم اليمن كان يعمد لحبس ابناء وشيوخ القبائل كرهائن لئلا تثور قبائلهم.

١٢ - ارسل المجاهدين الى فلسطين واحتضن زعماء عرب فلسطين وفك الحصار عن الجيش المصري في جنوب فلسطين واسهم في الحفاظ على بعض مناطق غزة والقدس وبعض مناطق الضفة وقدم نخبة من الشهداء روت ثرى فلسطين ودفع رأسه ثمناً لذلك في ١٩٤٩/٢/١٣.

١٣ - استضاف جميع زعماء الثورات الاسلامية وخلص بعضهم من الاسر او النفي كما حصل مع الشيخ عبد الكريم الخطابي بطل الريف المغربي.

١٤ - كافح من أجل استمرار وحدة وادي النيل بصور شتى.

١٥ - سافر وزار معظم مناطق وادي النيل وراسل اهاليها وزعماءها ورجالات العرب والمسلمين وتبادل معهم الراي وبعث فيهم الامل ودفعهم للعمل ولقد غرقت كل سفن الأحزاب في الطريق الا ربان الاخوان أوصل السفينة باضعاف حمولتها لان الغارقين تعلقوا بها فنجوا.

١٦ - كان مدرسة في الدعوة وكان قدوة بين الدعاة احبه الجميع وأحب الجميع لم يشتم احداً من الزعماء وهابه الجميع حتى عبد الناصر والسادات لم يتجرآ على شتمه واما بسطاء الناس أحبوا دعوته واحترموا منهجه ما كان يضيق بأحد فما تحرش بسكير ولا عربيد انه شيخ الدعاة الذي يتحدث لفتوة بولاق عن سبق الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر وينكر لهم غلبته لركانة مصارع الجزيرة فيهتف القبضايات اللهم صلّ على اجدع نبي.

ولقد وصفت إحدى كبريات الصحف الامريكية حسن البنا شكلاً ومزاجاً وحسن أداء وتوقفت عند ظاهرة تملكه قلوب سامعيه وسيطرته على كل المتحمسين للفكرة الاسلامية في بلاد المسلمين ثم عقبت بقولها: «إن هذا الرجل هو أقوى رجل في العالم الاسلامي اليوم ولا يمكن ان يغلب إلا ان تصير الاحداث أكبر منه».

وفي النهاية نستطيع القول بأن الامام البنا الشهيد غرس فسيلة الدعوة وتعهدها فتطاولت شجرة باسقة حتى إذا اورقت وتشابكت اغصانها واورفت ظلالها روى جذورها بدمه الزكي فتعمقت فاشتد ساقها وامتدت ثمارها الى أطراف الارض فاستحلاها المسلمون واستعصى اقتلاعها على الاعداء رغم شراسة المحاولات وكثافة المؤامرات.

في الحقيقة انها دعوة الله وان من يقرأ التاريخ تبدو له شمس دعوة الاسلام ساطعة قد يخبو ضوؤها لسحابة عابرة او غيمة داكنة او سديم من المزن لا يلبث ان ينقشع أمام نور الدعوة المندفع ◉

حسن البنا.. تجديد عبقرية!!

■ كتبت: جلنار فهيم

حين تلتقي معاني العظمة والعلو والارتقاء، لتجتمع في محور شخص واحد.. تكون مصابيح الفرج قد بدأت بالاشتعال.. وعندما تتضافر العبقرية مع الايمان.. تبزغ ملامح فجر جديد وهي تؤذن بالاقتراب.. وفيما ينتظر الجموع ظهور هذا وبزوغ ذاك.. يطل عليهم نور قوي ساطع: عنوانه قرية «شمشيرة» و ١٩٠٦ عام ولادته.. وسيكون والده العالم الساعاتي «أحمد عبد الرحمن البنا» ولن يجد له اسماً أجمل من «حسن»!! ومع أبيه وعلمه سيقضي ذلك الفتى جلّ أوقاته، ومعظم لياليه يصاحبه القرآن الكريم حفظاً وتلاوة دون انقطاع...

ولحسن ذكريات طفولته وأيما ذكريات.. فهو لا يفطن لنفسه إلا وهو يحطم التماثيل المنتصبة على حافة الشارع، فتلك علامة ضلال وعصيان، أو وهو يحشد رفاقه الصبيان ليقفوا جميعا على ظهر لحدى السفن يعظون أهلها ويرشدونهم طرق الصلاح!!

أما عندما اختط الشارب فوق وجهه، وبدأت قسمات الرجولة تأخذ طريقها اليه.. فلن يتذكر سوى لحظة اليتم التي عاشتها أمته الاسلامية وهي تفقد دولة الخلافة، ثم تتمزق اشلاءً ضعيفة لا حول لها ولا قوة..

حينها وجدت العبقرية طريقها اليه.. وتفجرت علامات التجديد على لسانه، وعلت صيحته فوق كل نعيق ونادى بالجموع المتهالكة. أن تعالوا.. فنحن «الاخوان المسلمون».. ليتمثل بعد ذلك صدق «حسن البناء» وسلامة الرؤيا وصفاء السريرة.. وكان «للاسماعيلية» شرف الانتساب.. فظنته الثعابين السامة عدوا.. جاء يهدم عشها ويسرق بيضها، وكأنه جرامي الجحور!! فنبعثوه بسمّه للزعوم الى «القاهرة» قلب القلوب.. فكانت همومه لهم روح ريحان وطيب مقام...

فاجتمعت حوله الألوف وعشقه للملايين وخافه المئات.. فمنهم من قال: احذروه أنه عميل مدسوس، ومن حف حفيف الحية: إنه مجنون!!

وما درى أولئك المساكين بأن بعض العبقرية جنون..

حتى في زواجه كان لحسن البناء مهمة.. قال له أخوها: ان سمعها ضعيف.. قد لا تسمعك..!! فأجاب: أريدها لدينها لا لأذنها..؟! فعانقته القلوب والعيون هاتفة.. الله أكبر. إنه مجدد القرن العشرين.

خاطب الملوك والرؤساء، قلّب لهم الماضي والحاضر، صرخ بأعلى صوته: نريدها إسلامية.. لا قومية ولا عصبية.. حتى أودعوا جسده الطاهر جدران السجن البارد، وما عرفوا بأن سجنه خلوة!!

فتلفتوا حولهم، فلم يجدوا حلاً سوى «الحل» فباعوا الدار، واخذوا الزوار وقتلوا الامراء والنقباء، وصادروا الاموال.. وحسن البنا يدعو: اللهم رد كيد الخائنين..!!

لم يبق إثماً إلا ارتكبوه بحقه، لم يبق ظلما الا ساقوه اليه.. وهو ما يزال يردد: «أيها الاخوان، لا اخشى عليكم الدنيا مجتمعة فأنتم بإذن الله أقوى منها، ولكني اخشى عليكم أمرين اثنين: اخشى أن تنسوا الله فيكلكم الى أنفسكم، أو أن تنسوا أخوتكم فيصير بأسكم بينكم شديداً».

لله درك يا حسن.. أما زلت تبث عطر عبقريتك وصدق اخلاصك لكل عابر ورائح؟!

ولن ينسى إخوتك حين سمعت نبأ استشهاد الكرام في أول معركة على تراب فلسطين، فهتفت قائلا: «اشتقنا الى الجنة»..

آه يا إمامنا.. فلم يعد يشتاق الى الجنة مشتاق.. و لم يعد يحن اليها إنسان!!

وسيبقى طعام عشائهم عالقاً بين اسنانهم وفوق ألسنتهم، وهو لم يكن سوى عشاء أهل بيتك، و لن يكون غير حبات من الزيتون والخيار وقطع من الجبن القديم، لتقول لهم: كلوا فهذا عشائي، وخير الطعام ما كثرت عليه الايدي!!

كل هذا واعداؤك يضعون المجهر فوق أسطح منازلهم، يرقبونك من بعيد، ويخافون يوماً عبوساً مستطيراً..

حتى جاءهم شيطان بريطانيا آمراً: اقتلوه.. فلا حلّ إلا ذاك!!

لتسيل بعدها دماؤه النقية الطاهرة، فوق ارصفة القاهرة.. وهو بعد لم يتعد الثانية والاربعين.. لتشهد على دمائه القانية تلك الارصفة، فتنطلق منها شعاعاً أبيض مستقيماً.. فيسير في علوه حتى يلامس طبقة السماء، فيرتد الضوء مسرعاً نحو الارض ليسقط.. مضيئاً مساحات الارض الشاسعة، ومعلنا للملأ وبكل عنفوان وقوة.. نحن قادمون.. نحن عائدون.. وما زلنا على العهد قائمون.. نحن الاخوان المسلمين ◉

مهرجان كبير «للاخوان» في اربد في ذكرى استشهاد البنا

اربد - السبيل/اياد الطوباسي

نظمت جماعة الاخوان المسلمين في اربد يوم الجمعة الماضي مهرجاناً خطابياً في ذكرى استشهاد الامام الاستاذ حسن البنا المرشد الاول للاخوان المسلمين حيث تحدث في المهرجان كل من فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ «عبد المجيد ذنيبات» والدكتور راجح الكردي «الاستاذ بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية والدكتور«علي العتوم» استاذ اللغة العربية في جامعة اليرموك.

واشاد المتحدثون بمناقب الشهيد ودوره الفعال في احياء الامة والعمل على اعادة وحدتها، واقامة خلافتها بعد ان سقطت على يد المتامرين وعلى راسهم كمال اتاتورك، وانشاء جيل مسلم ملتزم بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهاج حياة، ودفع بهم الى ساحات الجهاد في فلسطين حيث كان لهم على قلة عددهم وعددهم اثر كبير مذكور في مدافعة اليهود والنيل منهم اشد النيل.

وقد ركز المراقب على الجهد العظيم الذي قامت به الحركات الاسلامية وعلى راسها الاخوان المسلمون بقيادة مرشدها وما زالت تقوم به في بث روح الوعي في المجتمعات الاسلامية والعالمية للاتجاه نحو ربها، ومحاربة الفساد في واقعها كما اوضح الدكتور راجح الكردي الميزات التي برز فيها حسن البنا على الدعاة من امثاله الذين سبقوه وانه هو مجدد هذا الدين في القرن العشرين واشار الدكتور علي العتوم الى عظمة شخصية البنا التي كانت تستقطب العظماء والزعماء كما تستقطب العامة وسواء الناس دفعاً لهم في طريق الخير والبناء كما اشار الى عدوان امريكا على العراق ووجوب الوقوف بجانب العراق الشقيق او ضرورة التعبير عن هذا الموقف بالطرق المختلفة ما دامت لاتخل بالمصلحة العليا للامة.

هذا وقد حضر المهرجان حشد كبير من المواطنين من اربد ◉

أسرار وأخبار

عاشت «الكلاب».. البوليسية!!

■ مأمون عياش

غريب هذ الذي حدث في «عمان» ومثير للأسى؟! فمنذ متى تقتحم بيوت الله ؟!.. ولماذا كل هذا «التأزيم» الذي تمارسه الحكومة؟ وهل كان ثمة داع للذي حدث الجمعة؟!

.. أما الحكومة فقد حذرت وقامت بالذي عليها.. واما المندسون فيابون الا ان يعكروا الامن ويهددوا الاستقرار!!

فوزير الداخلية اكد قبل المسيرة بايام (ان الحكومة لن تسمح بتنظيم «أية» مسيرة أو تحرك، تحت «اي» شعار و «لاية» أسباب، وفي «أي» منطقة من مناطق المملكة في هذا الظرف الدقيق..)!!

.. يا الله ما اكثر استخدام «اي» و «أية» عند الحكومة؟! يا الله ما اغرب هذا «الاستخفاف» بعقول الناس ومشاعرهم؟!.

.. ويتحدثون عن المندسين في الوقت الذي لم تتعرض الممتلكات العامة في المنطقة المحيطة بالمسجد الحسيني الكبير لاي ايذاء.. فليس ثمة شيء كُسر.. لا سيارة ولا واجهة محل، ولا حتى لوح زجاج؟! الا الناس وارجلهم والايدي وبعض اكتاف!!

فاي مندسين هؤلاء الذين يخشى منهم؟!

ولنا ان نتساءل: هل ثمة ديمقراطية عندنا؟! وإذا كان الذي جرى، جرى في الوقت الذي تعلن الحكومة فيه تمسكها بالديمقراطية واحترامها لحرية التعبير والراي.. فكيف لو لم تعلن ذلك؟! ماذا سيحدث لو لم يكن ثمة حرية تعبير وراي ولو صورية؟! أم أن هذا مدعاة لكي يكون القمع اكثر؟ فالغطاء جاهز..!

يا الله ما اغربها من «حرية» تلك التي تؤدي الى تكسير اقدام الناس وأرجلهم؟!

هل كان أحد يتصور أن يُصفع عجوز على وجهه بجانب محراب المسجد، لا لشيء، الا انه كان متواجداً ساعة الذي حدث؟!

هل كان أحد يتوقع أن يضرب الناس بالهراوات «عن جنب وبدون طرف»!! حتى الاطفال الذين يبيعون «العلكة»؟!

هل دار بخلد أحد أن وزراء ونوابا سابقين ومهندسين وأطباء ومحامين وغيرهم.. سيحتجزون داخل «نظارة» ليسمعوا درساً في الوطنية والمحافظة على أمن البلد، بعد أن تعرضوا لسيل من الكدمات واللكمات..!

... بقي أن نقول عاشت «الكلاب».. البوليسية التي تواجدت بكثافة، وشاركت بنشاط في تفريق المتظاهرين..!! ●

موظفو شركة الاتصالات يقاضون الوزارة

لجأ مئات الموظفين في شركة الاتصالات الاردنية الى القضاء لوقف تحويلهم الى قانون الضمان الاجتماعي، ويطالب هؤلاء الموظفون الوزارة بإبقائهم تحت قانون التقاعد المدني.

وكانت وزارة البريد والاتصالات انتدبت هؤلاء الموظفين لشركة الاتصالات الاردنية «مؤسسة المواصلات سابقاً»، ومن ثم انتهت اعارتهم وتم تحويلهم على موظفي شركة خاصة تحت مظلة الضمان الاجتماعي ●

موظفو شركة الكهرباء ايضاً..

وكل اكثر من مائتي موظف في شركة الكهرباء الوطنية، «سلطة الكهرباء سابقاً» المحامي حنا ندة برفع قضية امام المحكمة ضد وزارة الطاقة والثروة المعدنية لانهائها اعارتهم الى الشركة ونقلهم للعمل في شركة الكهرباء الوطنية دون اخذ موافقتهم ●

اختلافات الصناعيين!

اختلف الصناعيون في المحافظات مع نظرائهم في العاصمة، ففي الوقت الذي يطالب فيه الصناعيون خارج عمان بانشاء غرف صناعية خاصة بهم يكسرون بها احتكار صناعيي العاصمة الكبار للغرفة، يقول صناعيو عمان ان انشاء غرف في المحافظات له انعكاسات سلبية على الاقتصاد ويشتت الجهود ولا تخدم قطاع الصناعة.

صناعيو المحافظات يقولون ان اللامركزية مهمة في عمل غرف الصناعة وتجعل من غرفة المحافظات قادرة على تفهم مشاكل الصناعيين بشكل افضل من غرفة صناعة عمان، ولا تزال الطاسة ضايعة. والله اعلم بالنوايا!! ●

«دعوة» حكومية!

في لقاء رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، مع الاسرة الصحفية والاعلامية الاسبوع الماضي، لم تكن الدعوة موجهة الى الصحافة الاسبوعية!!

عبد السلام المجالي

رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية، حضر اللقاء رغم انه لم يكن مدعواً اليه، مما سبب حرجاً للحكومة..!! ●

«مقاومة التطبيع» هي الحسم

ستجري في شهر اذار المقبل انتخابات نقابة المقاولين الاردنيين.

وسيكون الحسم في هذه الانتخابات - حسبما يقول المراقبون - لمن يطرح برنامجاً يتضمن ثلاثة بنود رئيسية هي: مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، الموقف من القضايا التي تمر بها الامة، والدفاع عن مصالح المقاولين وحقوقهم.

يذكر ان قضية التطبيع اثارت اشكاليات واسعة في اوساط المقاولين خلال السنتين الماضيتين مما سيكون له اثره البالغ على نتائج الانتخابات القادمة ●

استقالة جماعية لوزراء السلطة

علم ان عدداً غير قليل من اعضاء الحكومة الفلسطينية قد تقدموا باستقالاتهم من مناصبهم الوزارية الى رئيس السلطة.

عرفات

عرفات لم يبت في هذه الاستقالات حتى الآن، ولكنه وعد باجراء تعديل وزاري على حكومته خلال الاسابيع القليلة القادمة ●

أكياس «شيبس»!

احدى شركات المواد الغذائية التي تصنع مادة «الشيبس» تقوم بوضع خاتم في كل كيس شيبس مكتوب عليه: «المسيح يحبك.. Jeuses loves you»!!

سؤال؟

الموسم المطري هذا العام اكثر من ممتاز بمعيار الارصاد الجوية وسلطة وادي الاردن ووزارة المياه، ولا يزال الموسم يهل علينا ببركات السماء، والماء اكثر من الحاجة والسدود امتلات وزاد منسوب المياه فيها..

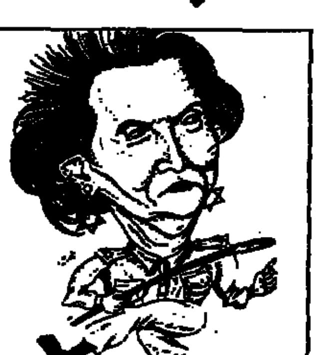
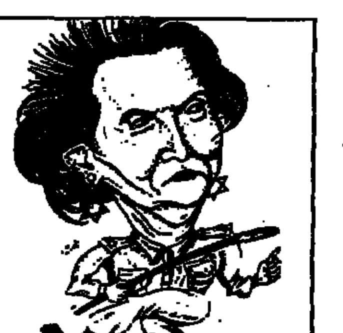
والسؤال: هل سنشهد ازمة مياه خانقة هذا العام كالاعوام السابقة؟ ●

دور القرآن في العقبة

اكد عدد من الاهالي في مدينة العقبة، ان مديرية الاوقاف فيها قامت بنقل عدد من المشرفين على دور القرآن الكريم في المدينة الى مناطق بعيدة عن مساكنهم، دون سبب، مما ادى الى تعطيل عمل هذه الدور!!

ما رأي وزارة الاوقاف؟! ●

«اولبرايت» تطلب..!!

اكدت مصادر مطلعة ان وزيرة الخارجية الامريكية «اولبرايت» طلبت من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، منع المظاهرات والمسيرات المؤيدة للعراق!!

البعض تساءل: هل اقتصر هذا الطلب على السلطة وحدها!! ●

ميزانية اضافية!

قررت الحكومة الاسرائيلية تخصيص مبلغ مقداره ٢٤٠ مليون شيكل اسرائيلي «٤٣ مليون جنيه استرليني» اضافي كميزانية طوارئ لصرفها في ترتيبات الامن والسلامة التي تنفذها استعداداً لمواجهة خطر قد ينجم في حال تعرض «اسرائيل» لهجمات صاروخية عراقية.

وقد وافقت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على هذه الميزانية الاستثنائية بناء على طلب مشترك تقدم به كل من نتنياهو ووزراء المالية والدفاع والصحة في حكومته ●

«فلل» رسمي!

اثناء زيارة مسؤول اوروبي كبير، حدث خلل في جدول المواعيد ادى لوصول طائرة المسؤول قبل وصول سفراء الدول الاوروبية، والوفد المستضيف من المسؤولين الاردنيين.

المسؤول الاوروبي نزل من الطائرة واضطر للانتظار اكثر من نصف ساعة لحين وصول المسؤولين الاردنيين والاوروبيين، حيث صعد مرة اخرى للطائرة وجرى له استقبال رسمي بحضور وسائل الاعلام؟ ●

احتفال في ذكرى ضحايا «الباقورة»!!

اكدت مصادر مطلعة، انه سيقام حفل بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لحادثة الباقورة، التي قام بها الجندي احمد الدقامسة!!

الدقامسة

واشارت المصادر الى أن الاحتفال سيقام في موقع الحادث وبمشاركة عائلات الضحايا..!! ●

وطني دستوري ام عهد؟!

بعد استقالات معظم امناء الاحزاب السابقين الذين توحدوا «على غيرهوى البعض» في الحزب الوطني الدستوري، فماذا يبقى من الحزب الموحد؟

عبدالهادي المجالي

كل الاشارات تدل على ان الوطني الدستوري لم يعد جبهة للاحزاب المؤتلفة وانما عاد الى حقيقته الاولى وهو «حزب العهد» السابق، حيث ان امين عام الحزب عبد الهادي المجالي هو نفسه امين عام حزب عهد المندمج..

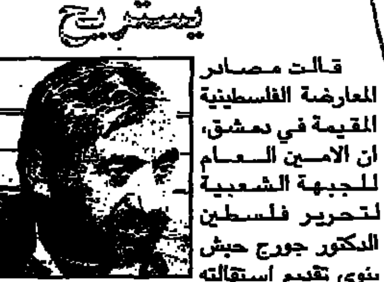
وتتوقع مصادر حزبية ان يشهد الحزب تطورات تتعلق باستقالات مرتقبة تاتي على بنيان الحزب من أساسه!! ●

«احراج» للمعارضة

لقاء رئيس الوزراء مع احزاب المعارضة الذي جرى الخميس الماضي، سبقه لقاء رئيس الوزراء بامين عام الخارجية الاسرائيلية..

عدد من المعارضين حضروا بالصدفة اثناء خروج الوفد الاسرائيلي الكبير مما احرج عدداً منهم، حيث فوجئو بالموقف!! ●

جورج حبش يستريح

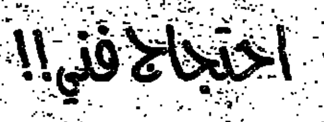


حبش

قالت مصادر المعارضة الفلسطينية المقيمة في دمشق، ان الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش ينوي تقديم استقالته من منصبه ليفسح المجال امام نائبه «ابو علي مصطفى» ليتسلم مكانه في قيادة الجبهة ●

تراجع محمود!

تراجع وزير تربية في احدى الدول العربية الخليجية عن قرار اتخذه في وقت سابق يقضي بانهاء خدمات كل من امضى في الخدمة «٢٥» عاماً من ابناء الدول العربية وبعد ان عرضت عليه اسماء الذين ينطبق عليهم القرار تبين انهم من معلمي الاردن وفلسطين فاوقف القرار فوراً.. ●



احتجاج فني!!

احد المدعوين لمهرجان «اوربت» الذي اقيم في العاصمة عمان مؤخراً، اعتكف بعد الليلة الاولى للمهرجان، رافضاً متابعته احتجاجاً على ما شاهده من «ابتذال»!

المدعو بقي عند اقاربه الى أن انتهى «المهرجان» ثم غادر عمان من حيث أتى!! ●

اشكالية امتحان المهندسين

اكدت الدكتورة نازك قطيشات مديرة شؤون التعليم العالي في وزارة التعليم العالي ان النية تتجه وبشكل جدي لدراسة امكانية عقد امتحان لخريجي كليات الهندسة من الجامعات غير الاردنية بحيث يكون نجاح الطلاب او عدمه في هذا الامتحان هو المقياس الوحيد لمعادلة شهاداتهم ومنحه لقب مهندس داخل الاردن..

هذا الامتحان سيخلق العديد من الاشكاليات، الاولى: انه تجاوز واضح لصلاحية من صلاحيات نقابة المهندسين الاردنيين الجهة المخولة والقادرة على عقد مثل هذا الامتحان نظراً لتخصصها واشتغالها في هذا المجال، والثانية: ان المهندسين يتوزعون على سبع شعب هندسية تشتمل على اكثر من «٣٠٠» تخصص فرعي. وكل تخصص يختلف على الاغلب اختلافاً جوهرياً عن اقرب التخصصات له. فكيف سيتم التوفيق بين هذه الفروع؟ فاذا كان الامر كذلك، فالهدف من عقد الامتحان لن يتحقق لان حمل لقب مهندس في التخصص الفرعي هو المقصود وليس في التخصص العام! ●

انزعاج اسرائيلي!

اعربت محافل اسرائيلية رفيعة عن قلقها ومخاوفها ازاء ما وصف على انه خضوع من جانب شركات غربية لاجراءات المقاطعة العربية ضد «اسرائيل».

وقالت مصادر صحافية عربية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تلقت مؤخراً تقارير تنطوي على تلميحات مثيرة للقلق حول رضوخ شركات غربية وخصوصاً في اوروبا مجدداً لاجراءات المقاطعة التي تفرضها الدول العربية رسمياً على «اسرائيل»، وذكرت ان هذا الموضوع اثير خلال اجتماع عقد مؤخراً في لندن شارك فيه سفراء «اسرائيل» لدى العواصم الاوروبية.

وبحسب ما ورد في احد التقارير فقد بدات احدى الشركات الهولندية الكبرى «فيلبس» بدفع السلع والاجهزة الكهربائية التي تقوم بتصديرها الى دول الخليج العربي بختم يدل على ان سلع الشركة لا تصنع في «اسرائيل».

وعلقت مصادر في الخارجية الاسرائيلية بقولها انها فوجئت من خطوة الشركة الهولندية التي كانت اعلنت مؤخراً ان في نيتها فتح مكاتب لها في تل ابيب واضافت ان سفارة «اسرائيل» في العاصمة الهولندية دعيت الى تحري هذا الموضوع ●

حرب على الصحفيين الاسلاميين!

اعرب عدد من الصحفيين المحسوبين على التيار الاسلامي في الضفة الغربية عن استيائهم الشديد من التمييز الذي يطبقه المحررون في الصحف الفلسطينية المحلية والمحسوبين على الجبهة الشعبية لصالح رفاق لهم محسوبين على الجبهة ايضاً.

وقال احد الصحفيين المحسوبين على التيار الاسلامي ان بعض الصحفيين حديثي «التخرج والعمل» اعضاء في الجبهة الشعبية، بداوا العمل مؤخراً مع الصحيفة الكبيرة وقام رفاقهم المحررون بنشر اخبارهم على الصفحة الاولى ووضع اسمائهم في اطار كبير على التقارير والاخبار داخل صفحات الجريدة في الوقت الذي يقومون بقمعه شخصياً - الصحفي الاسلامي - وشطب اسمه باستمرار ووضعها تحت اسم «المراسل الخاص».

واضاف الصحفي الاسلامي: لقد بات الجميع يسالني لماذا تركت العمل في الصحيفة بسبب غياب اسمي من الاخبار حتى الخاصة التي يشاركني فيها اي صحفي آخر في الوقت الذي يهدفون فيه لرفع اسماء ورصيد الصحفيين المحسوبين على الجبهة الشعبية ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

مسيرات ممنوعة!!

اغرب ما في قصة منع المسيرات من قبل وزارة الداخلية هو موقف فريق المحامين المدافع دائماً عن المواقف الحكومية، إذ حاول هؤلاء جاهدين خلال الايام الماضية اقناعنا بلا جدوى المسيرات كوسيلة للتعبير عن الموقف السياسي، وان هناك ما هو افضل، مثل إقامة الندوات، او جمع التبرعات!!

هؤلاء يقومون بدور الوصاية على الناس وتحديد ما هو مفيد لهم، وما هو غير مفيد، وعلى الجماهير ان تستمع لرأيهم وتنفذه على الفور!! رغم أن الندوات المحبذة اليوم قد تصبح غير ذلك لاحقاً، ربما لان «المندسين» إياهم سيدخلونها ايضاً، وسيكسرون الكراسي والزجاج ايضاً.

ناتي الى راي الحكومة، فهي تقول ان ثمة خوفاً من المندسين والطابور الخامس، وان لا احد من المعارضة يمكنه ان يضمن للحكومة قيام المظاهرة او المظاهرات دون حدوث حوادث مخلة. وهذا بالطبع، لون جديد من الديمقراطية، فمن المعروف في كل الدنيا ان المحافظة على امن المشاركين في المظاهرات المرخصة هي مهمة رجال الامن. وفي اعتقادي ان اقل من مئة من رجال امننا يستطيعون ببساطة المحافظة على هدوء «اكبر» مسيرة، فضلاً عن ان تجارب سابقة لا حصر لها اثبتت ان المواطنين الاردنيين عقلاء ولا يكسرون او يخلون بالامن.

وقد شاهد الجميع كيف احتاجت الحكومة الى اكثر من الف جندي لتفريق مظاهرة المسجد الحسيني، بينما كان يطرحها عشر ذلك العدد لإقامتها، خاصة وان الشوارع كانت مغلقة اصلاً، ولكنه الحرص على المظهر الديمقراطي اللائق، كما أظهرته الهراوات!!

هل يعقل أن يكون بالإمكان قيام مظاهرات في باكستان وبنغلادش ولا يكون ذلك ممكنا هنا؟! ولماذا لم يكن هناك مندسون في مسيرة الجمعة، يكسرون المحلات او يشعلون النيران؟!!

لا نقول هذا لان مسيرة او مسيرات ستحرر الاندلس، لكننا ندافع عن وسائل التعبير الديمقراطي والحر، والمسيرات جزء من تلك الوسائل. كما اننا ندافع عن حق هذه الامة في إظهار غضبها على ما يجري، وهو غضب موجه ضد الغطرسة الامريكية والاسرائيلية، حيث يجب أن يعلم اولئك أن ثمة شعوباً تتفجر غيظاً على ما يجري. وإذا كان من السخف القول ان تلك المسيرات ستعيد الحق الى نصابه، فإن الاسوأ من ذلك هو القول ان غضب الجماهير ليس له قيمة ولا وزن في معادلة الظروف الموضوعية المحسوبة في ميزان «العدوان».

قرار منع المسيرات، اتخذ في مناطق الحكم الذاتي كما حصل عندنا، فهل يعني ذلك ان القرار سيشمل جميع الدول العربية، ذات القابلية لإقامة المظاهرات؟!! ●

من هنا وهناك

انجاز

تمكنت المقاومة الاسلامية في جمهورية طاجيكستان من فرض شروطها على حكومة دوشانبه حيث وافقت على تعيين خمسة من الاسلاميين بينهم رئيس الاركان السابق للقوات المسلحة الموالية للمقاومة اعضاءً في الحكومة الطاجيكية.

ويأتي هذا في اطار اتفاق السلام الذي يقضي بتخصيص ثلث مقاعد السلطة التنفيذية للاسلاميين، علماً بان الحكومة تضم «١٦» وزيراً وثلاث لجان حكومية ●

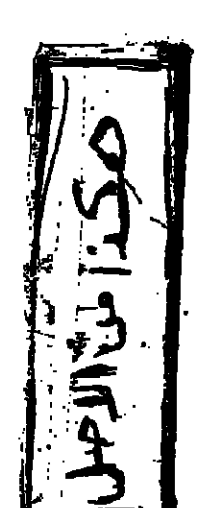
تعهد روسي جديد

نفت روسيا ان تكون قد امدت ايران بالتكنولوجيا النووية، واكدت مصادر حكومية روسية ان الحكومة كانت منعت عقد صفقات تزويد جهات خارجية بالتكنولوجيا النووية من بينها ايران، كانت تحضر لها عدد من المؤسسات التجارية الروسية، واشارت المصادر الروسية الى ان المؤسسات الرسمية ملتزمة بعدم المشاركة في مثل هذه النشاطات وانها ستحاول دوماً منع تصدير التكنولوجيا الروسية الى بلدان اخرى عن طريق مؤسسات غير حكومية ●

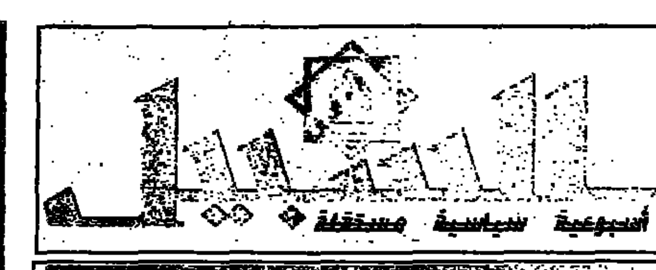
مهندس من «جامايكا» يشهر اسلامه

اعلن موظف «جامايكي» يعمل في احدى المؤسسات الدولية بفلسطين منذ عشرة اعوام اسلامه في محكمة نابلس الشرعية.

وقال الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ورئيس محاكم الاستئناف الشرعية ان الجامايكي «كنج لي والتر روبوتان» ٥٥ عاماً حضر الى المحكمة الشرعية بنابلس واشهر اسلامه ●



هكذا من الأصل



منبر السبيل

نحن شعب مثقف لا يجوز أن.. نتظاهر..!!

■ جورج حداد

«يبدو ان حكومتنا الراشدة.. الرشيدة «الثانية صيغة مبالغة للاولى» مصرة إصراراً، واي إصرار، على تطعيم الشعب بفيروس الرشاد والعقلانية وعدم الانجراف بمظاهر التهوّر والفوضى و.. التظاهر!!

«نحن شعب مثقف «.. متحضر ولدينا أعلى نسبة تعليم في العالم العربي والاسلامي، وبين تسعين دولة. وعلينا أن نعبر عن آرائنا باسلوب حضاري» بعيداً عن الغوغائية، واستثارة الدهماء والغوغاء والرعاع، كما تفعل الشعوب المتخلفة.. المتوحشة.. الهائجة المندفعة على وجوهها في شوارع مدنها وعواصمها مثل لندن وباريس وامستردام وبرلين وواشنطن!!

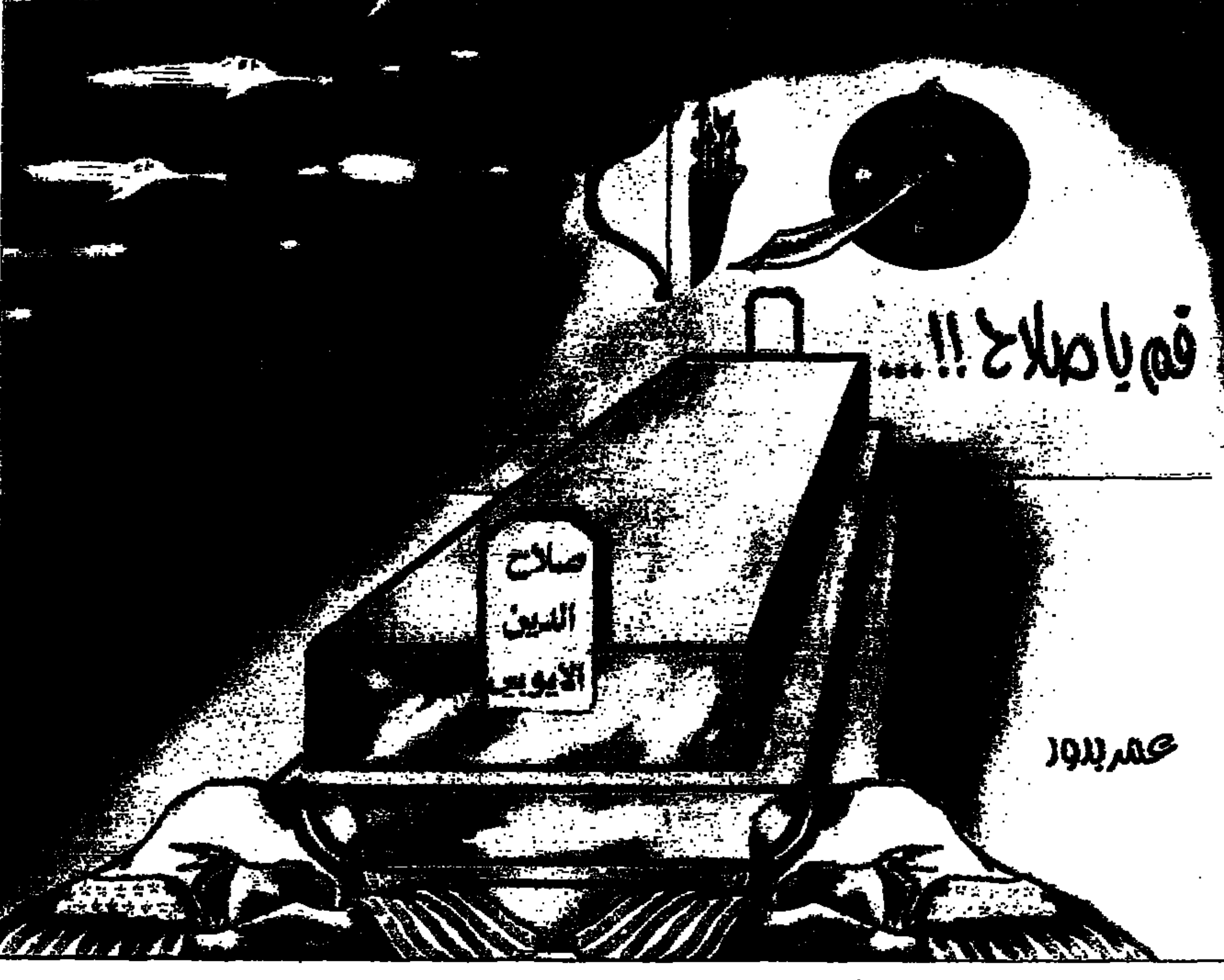
إذ.. لا يكاد يمر يوم واحد، دون أن تدلل شعوب هذا العواصم، على بربريتها وهمجيتها بمظاهرة في لندن او مسيرة احتجاجية صاخبة في باريس وبروكسل وبرلين!!.

«إن التظاهر.. بقصد التعبير عن المواقف والمشاعر، حيال مسالة من المسائل، أو.. ازمة من الازمات التي تطرأ على حياة المجتمعات البشرية، امر.. لا يليق إلاّ بالشعوب البدائية الراسخة بقيود الجهل والأمية وفقدان الثقة بحكوماتها الراشدة الرشيدة!! لهذا.. كان لا بد من استخدام الهراوة والعصا، لكل من تمرد وعصى، وتجرأ على رفع يافطة، تندد أو تجرح مشاعر اي من الدول «الصديقة» التي ترتبط حكومات الشعب البدائي معها، بمعاهدات سلام وصداقة و.. «أمن» و.. ربما ..!!

«وفيما يتصل بنا هنا، في الاردن، فإن الامر مع هؤلاء «الغوغائيين» من اعداء الامن، يبعث على ما هو أكثر من الغرابة والعجب!. إذ.. ما شأننا مع العراق، او.. غير العراق من كيانات امتنا، ضربة «المتمدنون.. المتحضرون» أو.. لم يضربه؟!! الم تقم حكومتنا الراشدة.. الرشيدة، بما يجب واكثر، عندما اعلنت، وما تزال تعلن، انها مع الحل السلمي وضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي؟!!

«إذن.. لماذا كل هذه «الغبثرة» التي يثيرها أو.. يعمد الى إثارتها «..الفوضويون» غير المتعلمين، وغير المتحضرين، الذين بلغت جرائتهم وتماديهم بل... وقاحتهم، حدّ إقامة مسيرة شعبية رمزية. قبل الحصول على الموافقة المسبقة من الجهات المختصة؟!!

«إننا بلد.. حر.. امن.. ديمقراطي، لا يجوز.. ولا يصلح لكائن من كان، ان يشوه صورته النقية أو .. يزاود على حكومته الراشدة، او ... «وطبعاً.. و بالتاكيد، فإن كلّ من تسوّل له نفسه، الشك... ذرة شك.. بحرف واحد مما نقول، فهو لا يعدو أن يكون احد «المندسين والعملاء والطابور الخامس» او السادس!!. وللعلم... فالطابور السادس، لا علاقة له بالاسطول السادس الذي يتلقى اوامره المباشرة بالضرب أو عدم الضرب، من الرئيس الامريكي الاعلى، المكب، على إصلاح فتحة بنطلونه!! ■



في رسالة من ذنيبات لرئيس الوزراء

لاول مرة في تاريخ الاردن وفي عهد حكومتكم يتم انتهاك حرمة بيوت الله

نطالب بتشكيل لجنة قضائية تحقق في هذا الامر الجلل

ما حصل يرسخ العقلية العرفية تحت لافتة الديمقراطية



عمان - السبيل

ارسل فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات رسالة لرئيس الوزراء، احتجاجاً على الطريقة التي تم فيها التعاطي مع المسيرة السلمية التي نظمتها القوى الشعبية «الحزبية والنقابية» تضامناً مع الشعب العراقي الشقيق.

واكد الذنيبات في الرسالة ان ما حدث «يرسخ العقلية العرفية» وفيما يلي نص الرسالة.

دولة رئيس الوزراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

فانه لاول مرة في تاريخ الاردن، وفي عهد حكومتكم يتم انتهاك حرمة بيوت الله من قبل قوات الامن الاردنية تحت ذريعة المحافظة على الامن. فقد قامت قوات الامن وبتوجيه واشراف حكومي مباشر بدخول المسجد الحسيني بعد صلاة يوم الجمعة في الثالث عشر من شوال عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/٢/١٣م، مدججة بعصيها واسلحتها وكلابها لتحاصر المصلين والمستأمنين الذين لاذوا بحرمة هذا المسجد العريق، فهشمت رؤوس وكسرت ارجل من ابناء هذا الوطن الذين احبوه وحموه من كل فتنة وكريهة.

ان مثل هذا العمل اضافة الى انه من اكبر المعاصي عند الله سبحانه وتعالى فهو أمر لا يقره الدستور ولا القانون ولا الاعراف المستقرة، وكان بامكان رجال الامن أن يجتنبوا مثل هذا الصدام غير المبرر ما دام وان المواطنين قد اوقفوا المسيرة ولم يخرجوا خارج المسجد،



واعلن القائمون على المسيرة للمواطنين بعدم الصدام او مقاومة اخوانهم وابنائهم من رجال الامن..

ان ما حصل امر لم نتعوده هنا في الاردن وهو امر يرسخ العقلية العرفية تحت لافتة الديمقراطية..اننا نطالب بتشكيل لجنة قضائية تحقق في هذا الامر الجلل ومحاسبة المسؤولين عن ذلك «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» ■

وجهة نظر

عاطف الجولاني

جميع الخيارات مفتوحة

هل ستقوم الجيوش الامريكية المحتشدة في المنطقة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق؟ وما هي قوة هذه الضربة؟ هل ستكون مجرد ضربة تاديبية محدودة تستهدف تاكيد استمرار هيمنة امريكا وإظهار قوة ذراعها الممتدة في انحاء العالم، وتصميمها على عدم السماح لاي كان بالخروج على توجهاتها ورغباتها؟ ام انها ستكون ضربة قوية وحرباً واسعة تستهدف تحقيق اهداف أكبر وابعد؟ اسئلة كثيرة تشغل اهتمام الاوساط السياسية والاعلامية والشعبية على حد سواء.

وحتى اللحظة فإن تحليلات المراقبين المتابعين لمجريات الحملة الامريكية العسكرية المسعورة ضد العراق لا تعطي اجابات شافية على هذه الاسئلة، بل إنها تذهب في اتجاهات متناقضة في توقعاتها وتنبؤاتها. وهذا لا شك مؤشر على حجم الغموض والضبابية الذي يكتنف الوضع الراهن والمتازم للغاية.

الإدارة الامريكية حتى اللحظة تبدي اصراراً على توجيه ضربة للعراق تؤكد عجوز الخارجية الامريكية اولبرايت أنها ستكون قوية وليست محدودة، وهي في سبيل ذلك تضرب عرض الحائط بكل المبادرات الدولية وترفض جميع الدعوات والعروض لحل الأزمة دبلوماسيا، وتتحدث عن قرب نفاد صبرها ودنو ساعة الحسم.

وحديث بعض التقارير الامريكية عن قيام العراق بتهريب اسلحة غير تقليدية الى ليبيا والسودان والجزائر مؤشر على التصميم الامريكي لخلق ذرائع مهما كانت واهية لتبرير ضربة عسكرية محتملة للعراق. وكان الادارة الامريكية تريد القول إنه حتى لو ثبت للجان التفتيش خلو المواقع المتنازع عليها من اسلحة الدمار الشامل، فإن ذلك لا ينهي الازمة!!

وإذا كان البعض يرى في زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان المتوقعة يوم غد، فرصة للتهدئة ومؤشراً على قوة فرص التوصل لحل سياسي سلمي يجنب المنطقة ويلات اندلاع حرب جديدة يصعب تقدير خطورة انعكاساتها على مجمل الاوضاع في المنطقة، فإن زيارة عنان هذه - ان تمت - قد يكون القصد منها، وعلى خلاف ما يتوقع الكثيرون، التمهيد لتوجيه الضربة العسكرية، بحجة ان العراق لم يتجاوب مع جهود المحاولة الاخيرة لنزع فتيل الازمة.

كلا الاحتمالين.. الحرب والحل السياسي، لا يزالان يسيران جنبا الى جنب، وقد تحدث مفاجأة في اية لحظة نحو اي من الخيارين، ولكن المواقف الامريكية التي تزداد صلفا وتعنتا بصورة مطّردة تدفع الى الميل برجحان خيار العدوان العسكري.

ومن خلال المؤشرات التي تتضح يوماً بعد يوم يبدو أن المرجح كذلك ان تكون الضربة الامريكية القادمة - ان حصلت - عنيفة وقوية تتجاوز في أهدافها مجرد استعراض العضلات. فثمة معطيات تدعو لكثير من الخوف والقلق من ان ثمة توجهاً امريكياً قوياً لاعادة رسم ملامح العراق تمهيداً لتغيير في ملامح المنطقة.

والحديث عن نوايا امريكية لتقسيم العراق وتفتيته لم يعد، كما كان البعض يعتقد سابقاً، مجرد تضخيم وتهويل إعلامي لا يستند الى اساس، بل اصبح امراً متوقعاً يصعب اسقاطه من قائمة التوقعات والاحتمالات.

لست متفائلاً بزيارة عنان الذي ابدى هو ومؤسسته، الامم المتحدة، حتى اللحظة عجزاً وانصياعاً كاملاً للرغبة والارادة ولربما التهديد الامريكي، ولكنني اتمنى كما يتمنى الكثيرون أن يجنب الله العراق والاردن والمنطقة اخطار مؤامرة لا يعلم غير الله اين ستقف نهاياتها ■



مشاهد من احداث الجمعة الاليمة

المواطنون العزل في مقابل الهراوات والعصي

لقطات من المسيرة

- بلغ عدد المعتقلين نحو خمسين شخصاً وكانوا في معظمهم من الاسلاميين وبخاصة من النقابيين، وجرى التحفظ عليهم في النظارة مع مخالفي الاقامات الذين احتفوا بهم واستمعوا منهم وتعاطفوا معهم.

- احد المسؤولين خاطب حمزة منصور قائلاً انكم تعبدون صدام حسين، فقال له الاستاذ حمزة انما نعبد الله تعالى وندافع عن شرف امتنا ولانعبد اشخاصاً وانت نفسك كنت بعثياً.

- اكثر المتضررين كانوا من كبار السن وشوهد احدهم وهو يصفع شيخاً مسناً على وجهه رغم انه من مصلي المسجد الدائمين ولا دخل له فيما حصل.

- احد الشباب اصيب بجرح بليغ برأسه فقام زميله بوضع «حطة» على راسه خشية اعتقاله.

- احد الكلاب البوليسية عض احد الشباب ونزلت الدماء من قدمه ولم يعرف مصيره.

- احاط بالشيخ حمزة منصور العديد من المصلين تلقوا الضربات الموجهة له ورغم ذلك ناله ما ناله وذلك قبل اعتقاله.

- كل من كان يعتقل كان يضرب بقوة وهو في طريقه لسيارة السجن.

- احدى الصحفيات «يسرى الكردي» ضربت ضربات عنيفة على كل انحاء جسدها؟! قبل الاعتقال وكسرت كاميرتها وصودر دفتر ملاحظاتها والقيت في سيارة السجن مع الشباب وفتاتين اخريين.

- جميع الكاميرات التلفزيونية والفوتوغرافية منعت باستثناء كمرتين تلفزيونيتين ولكنهما ليستا صحفيتين ولقد كسرت كاميرات عديدة!!.

- ذكر شهود عيان ان احد الشباب اجتمع عليه ستة من الشرطة وهو متعلق بالمنبر وانهالوا عليه ضرباً.

- المهندس علي ابو السكر حاول رجال الامن سحبه من بين المتظاهرين اكثر من مرة الا انهم نجحوا في النهاية وظهرت صورته وهو بين الجنود وكأنه داخل بحر متلاطم ونال نصيباً من «المحبة».

- بعد وقوع سليمان عرار على الارض جراء ضربه على راسه قام اثنان من المصلين بامساكه والخروج به وحاول عدد من رجال الامن المعتاية بوزير داخليتهم السابق الا ان مرافقيه اصروا على الامساك به وخرجوا بمعيته دون ان يضربوه كما ان المهندس ليث شبيلات خرج خلفه وهو متألم.

- عماد ابو دية كان من اخر الذين خرجوا من المسجد مع حمزة منصور فضرب على رأسه ومختلف انحاء جسمه مما تسبب بسقوطه ارضاً قبل نقله للمستشفى.

- فضيلة مفتي القوات المسلحة كان موجوداً في غرفة الحارس وشاهد كل الاحداث.

- د. عدنان جلجولي وطارق التل تكلما بحدة مع كبار المسؤولين بعد اعتقالهما احتجاجاً على الطريقة التي جرى فيها الاعتقال.

- عرض زعماء المعارضة على رئيس الوزراء تغيير زمان ومكان المسيرة بل ودعوا المسؤولين الرسميين للمشاركة لكن الطلب قوبل بالرفض.

- كثير من المصلين عانوا من الضرب المبرح فيما أدخل ٢٣ شخصاً للمستشفيات ■



احدى طائرات المراقبة تحلق قريبا من مآذن الحسيني



الشيخ حمزة منصور يدعو الناس بهدوء قبل ان يطيح رجال الامن به







عرار، منصور، ابو ديه داخل المسجد قبل ان تحاصرهم الشرطة في المحراب وتعطيهم «النصيب»

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا